جغرافية السياحة في إقليم الجبل الأخضر في ليبيا

د. حسام الدين جاد الرب

كلية الآداب – جامعة عمر المختار

البيـــضـــاء

مجلة كلية الآداب

جامعة طنطا

العدد 22

يناير

2009

طنطا

جغرافية السياحة في إقليم الجبل الأخضر في ليبيا [١]

د. حسام الدين جاد الرب [٢]

مقدمة :

يستحوذ قطاع السياحة في مختلف أقطار العالم - سواء المتقدمة منها أم النامية – على اهتمامٍ بارز متنامٍ في الوقت الحاضر ، وذلك لما يؤديه هذا القطاع الخدمي من دورٍ حيوي في تطوير الاقتصاد الوطني من خلال مساهمته في زيادة الدخل القومي من العملات الأجنبية اللازمة للتنمية المحلية ، وخلق فرص العمل للعديد من المواطنين ، وقد بات هذا القطاع بمثابة نفطٍ دائم من ناحية ، علاوةً على الفرص التي يتيحها هذا القطاع للتقارب والتعايش السلمي وتعزيز عُرَى التعاون الدولي ، وذلك من خلال مد جسور التلاقي بين أبناء الشعوب في مختلف قارات العالم مؤثرةً ومتأثرةً بما يجري من بناء الحضارات الجديدة وعراقة الثقافات القديمة وفق معطيات كل من هذه الشعوب [٣].

فالسياحة ليست صناعةً منفردة التكوين ، بل هي نمطٌ من أنماط النشاط الاقتصادي معقد التركيب ، ومتعدد المحاور ، ترتبط طبيعة أنشطتها وتطورها بالمنطقة التي تمارس فيها وتعتمد على سماتها من حيث الملامح والإمكانات الطبيعية والخصائص البشرية [٤]، ومن هنا فقد أضحت السياحة اليوم مرتكزاً مهماً من مرتكزات البنية الاقتصادية التي يعول عليها الكثير من الدول ، خاصةً تلك التي تفتقر إلى الموارد الاقتصادية الأخرى ، كالثروات المعدنية والزراعية ، فالسياحة في وجهها الأول هي نشاطٌ اقتصادي تتبارى فيه الكثير من الدول من أجل استقطاب السياح وزيادة دخلها حتى تلك الدول التي تتمتع بدخولٍ عالية (مثل الجماهيرية الليبية) .

وقد خطت ليبيا خطواتٍ واسعة في مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة ، مما يجعل اقتحام مجال صناعة السياحة أمراً حتمياً ومكملاً لتلك التنمية ، وقد بدأ الاهتمام بالسياحة الليبية عندما جاءت أول توصية بتنمية السياحة وتطويرها في ليبيا ، وذلك في تقرير البنك الدولي للإنشاء والتعمير عام 1960 م ، والذي استعرض الإمكانيات والمنشآت السياحية المتوفرة ، وكيفية تطوير قطاع السياحة ليساهم في زيادة دخل البلاد [٥].

---

١ - الاسم الرسمي لليبيا هو الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، وسوف يستخدم الباحث الاسم المختصر للدولة ، وهو ليبيا أو الجماهيرية .

٢ - كلية الآداب ، جامعة عمر المختار ، البيضاء .

٣ - عرفان تقي الدين ، سعد أفرام الصائغ : السياحة في الجماهيرية العظمي ، الواقع والآفاق ، في كتاب : السياحة في ليبيا ، الإمكانيات والمعوقات ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، ليبيا ، 2002 م ، ص 13 .

٤ - اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر : المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط التنمية السياحية ، مكتب حسن الشاعري للاستشارات الهندسية ، بنغازي ، 2005 م ، ص 8 .

٥ - International Bank for Building and Reconstruction , the Economic Development of Libya , Oxford University press , Oxford , ١٩٦٠ , p. ٢٥٠ .

وعلى الرغم من تمتع ليبيا بمقومات الجذب السياحي ، والمتمثلة في التنوع المناخي – بسبب اتساع مساحتها – والتباين في المظاهر الطبيعية ، والتي تشمل الصحاري والشواطئ والجبال ، إلا أن السياحة لا تزال تمثل مصدراً محدوداً بالنسبة للدخل القومي الليبي ، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية [1]:

أ- عدم اعتبار السياحة عنصراً هاماً في النمو الاقتصادي للبلاد ، وهذا الاعتقاد كان سائداً في معظم الدول العربية والإسلامية والنامية ، لأسبابٍ تتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية ، وأخرى ترجع إلى أسبابٍ اقتصادية ، إذ لم تتوفر السيولة النقدية لاستثمارها في صناعة السياحة أصلاً ، كما وأن السياح في الدول المتقدمة الصناعية لم يتطلعوا إلى دولٍ أخرى – خاصةً النامية منها – كأماكن سياحية .

ب- اكتشاف النفط في ليبيا غيّر الموازين الاقتصادية فيها ، وجعل عائداته تتدفق على البلاد بشكلٍ لا سابق له ، مما أثر في عدم استغلال موارد البلاد الطبيعية للأغراض السياحية والترفيهية إلا على نطاقٍ محلي ضيق .

ج- اعتبار صناعة السياحة من قبل الكثيرين صناعةً مشينة إلى حدٍ ما ، ما خلق إحساساً بعدم الإقدام على استغلال الموارد السياحية واستثمار الأموال فيها بالشكل المطلوب الذي يعود بالمنفعة على المجتمع بأسره .

د- عدم وجود مخططين سياحيين بالدرجة الكافية على مستوى البلاد .

يشكل إقليم الجبل الأخضر معظم المنطقة التي يطلق عليها الكتاب اسم (برقة الأصلية) والتي تشمل شبه الجزيرة المحصورة بين خليج بمبة في الشرق ، وخليج سرت في الغرب ، وبين البحر المتوسط في الشمال ، والصحراء الليبية في الجنوب ، وبذلك يشغل هذا الإقليم أراضٍ ثلاث شعبيات هي [2]: الجبل الأخضر ، درنة ، والمرج (شكل 1) ، وتضم هذه الشعبيات الثلاث 72 مؤتمراً شعبياً أساسياً ، وتبلغ مساحة الإقليم 42110 كيلومتر مربع .

---

١ - محمد خالص رؤوف حسن : تخطيط المدن وتطوير السياحة في إقليم الجبل الأخضر ، في كتاب : السياحة في ليبيا ، الإمكانيات والمعوقات ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2002 م ، ص 202 .

٢ - تنقسم ليبيا إدارياً إلى 32 شعبية ، و 3 مناطق إدارية والتي بدورها تنقسم إلى مؤتمراتٍ شعبية أساسية ، والشعبية هي المسمى الإداري المرادف لما يُعرف بالمحافظة في مصر ، بينما المؤتمرات الشعبية الأساسية تعادل بما يُعرف بالمركز أو القسم .

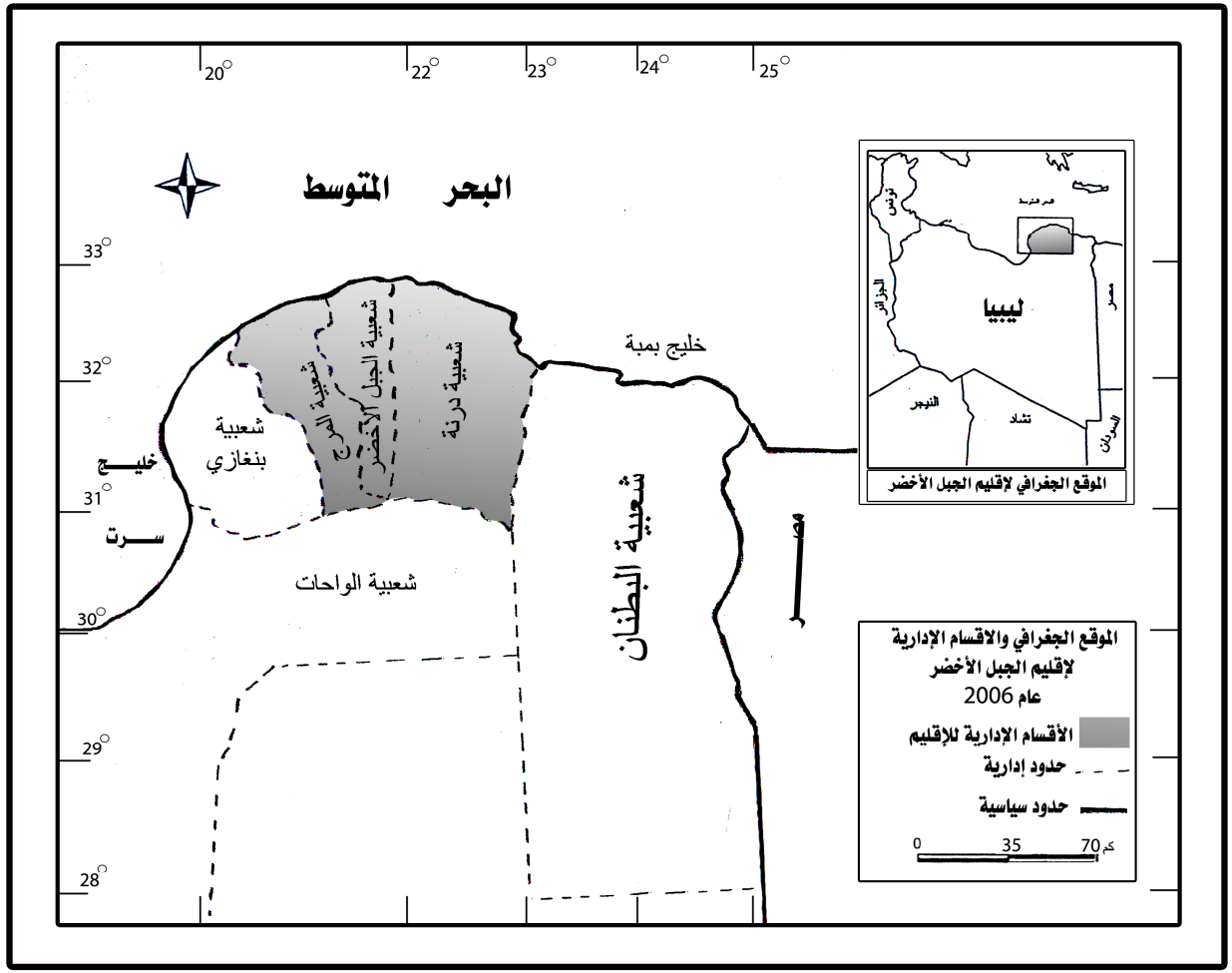

شكل(1)

المصدر : الخريطة من إعداد الباحث اعتماداً على : أ – الهيئة العامة للمعلومات ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان ، 2006 ، طرابلس ، 2008 م ، ص 1.

ب - بتصرف عن : أمانة التخطيط ، مصلحة المساحة : الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، طرابلس ، 1978 م ، ص 31 .

ويعتبر هذا الإقليم من أكبر الأقاليم المحيطة به حظاً وتنوعاً في مقوماته السياحية من حيث المقومات الطبيعية والتاريخية ، حيث يحتضن الجبل الأخضر مدينةً إغريقيةً رومانيةً متكاملة ، وهي قورينا (شحات) والشاطئ يبعد عنها حوالي 20 كم ، وبه أماكن تصلح للغوص ، فضلاً عن الموقع الجغرافي الفريد الذي يكاد يكون حلقة الوصل بين الشرق والغرب ، وقربه من الأسواق الأوروبية ، وما بقاء حضارةٍ تلو الأخرى إلا دليلٌ على عظم هذه المنطقة وأهمية موقعها الجغرافي ، ويرتبط الإقليم مع بقية الأقاليم بشبكةٍ من الطرق الممتازة ، ويوجد به مطارٌ دولي ، وهو مطار الأبرق ، وبه غرباً ميناء درنة ، وأهم المناطق الحضرية به : درنة ، البيضاء ، المرج ، شحات ، القبة [١].

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على تجربة إقليم الجبل الأخضر ، والذي يمتلك إمكانياتٍ سياحية تؤهله أن يكون إقليماً سياحياً يضاهي الأقاليم السياحية في العديد من دول العالم ، وذلك من خلال التعرض لدراسة النقاط التالية :

أولاً : المقومات الجغرافية للسياحة في إقليم الجبل الأخضر .

ثانياً : حركة السياحة وتدفقها إلى إقليم الجبل الأخضر .

ثالثاً : موسمية السياحة في إقليم الجبل الأخضر .

رابعاً : التوزيع الجغرافي للتجهيزات والخدمات السياحية في إقليم الجبل الأخضر .

خامساً : المشكلات التي تواجه قطاع السياحة في إقليم الجبل الأخضر .

سادساً : مستقبل التنمية السياحية في إقليم الجبل الأخضر .

وقد زار الباحث منطقة الجبل الأخضر على مدار فصول السنة خلال عامي 2008 و 2009 م ، للوقوف على موسمية النشاط السياحي في الإقليم ، وتسليط الضوء على هذه المواسم لتشجيع الجذب السياحي بها ، وقد قام الباحث بزيارة أهم المناطق السياحية بالإقليم ؛ مثل مناطق شحات ، سوسة ، ورأس الهلال ، وقد حصل الباحث على الكثير من البيانات الإحصائية عن النشاط السياحي في الإقليم من خلال توزيع نموذج استبيان على عينةٍ من السياح بلغ عدد مفرداتها 350 مفردة خلال فترة الزيارات الميدانية [٢]، وقد استبعد منها 17 نموذجاً غير صحيح ، وقد اشتمل الاستبيان على 32 سؤالاً (ملحق 1) شملت السائحين والزوار ورواد المنطقة ، فضلاً عن سكان الإقليم الأصليين .

---

١ - سالم علي الحجاجي : ليبيا الجديدة ، دراسة جغرافية اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، طرابلس ، 1989 م ، ص 65 .

٢ - قام الباحث بزيارة إقليم الجبل الأخضر عدة مرات في أعوامٍ مختلفةٍ كانت أولها عام 2006 م عند إعارته لجامعة قاريونس للمرة الأولى ، وعامي 2008 – 2009 عند إعارته للمرة الثانية لجامعة عمر المختار بمدينة البيضاء ، والتي تعد المركز الإداري وأكبر المدن في إقليم الجبل الأخضر ، وتكررت الزيارات بصحبة طلاب فرق قسم الجغرافيا بكلية الآداب بجامعة عمر المختار ، البيضاء .

وقد استخدم الباحث المنهج الإقليمي على اعتبار أن الدراسة تتناول النشاط السياحي في إقليم محدد ، وهو إقليم الجبل الأخضر ، بالإضافة إلى المنهج الأصولي الذي يهتم بتحليل الظاهرة وعناصرها المختلفة والعوامل المؤثرة فيها ، فضلاً عن منهج دراسة الحالة والذي تم استخدامه عند دراسة بعض مناطق الجذب السياحي في الإقليم .

وقد تم إخضاع البيانات لمعايير الثقة الإحصائية المتعارف عليها من خلال عددٍ من الأساليب الكمية ، والتي من أهمها ؛ معادلة برودة الرياح لكل من بازل وسمبل Passal & Simple للوقوف على مستويات الإحساس بالبرودة عند حدودٍ معينة من سرعة الرياح ودرجة الحرارة ، والدليل الموسمي ، والذي يستخدم في قياس التغيرات الموسمية للنشاط السياحي ، ومعادلة حجم الطاقة الاستيعابية النظرية ، ومعادلة نسبة الإشغال ، للتعرف على حجم الحركة السياحية الفعلية .

أولاً : المقومات الجغرافية للسياحة في إقليم الجبل الأخضر :

يتوقف النشاط السياحي في أي منطقة في العالم على مدى توفر مجموعةٍ من المقومات بعضها مقوماتٌ طبيعية ، وبعضها الآخر مقوماتٌ بشرية ، وهي جملتها في مقومات جغرافية [١].

وسوف نتناول دراسة كل من المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة على النشاط السياحي في إقليم الجبل الأخضر ، لكي نستبين أثر كل منها في جذب النشاط السياحي من عدمه .

أ- <u>المقومات الطبيعية :</u>

تتأثر صناعة السياحة – شأنها في ذلك شأن كل الأنشطة البشرية – بملامح البيئة الطبيعية المحيطة التي لعبت دوراً هاماً لا يمكن إغفاله في توزيع مواقع وأماكن الاستجمام ، بل وفي تحديد مدة الإقامة السياحية ، وفي أي فترة من العام تكون هذه الإقامة [٢].

وأهم المقومات الطبيعية التي سوف نتعرض لدراستها هي : الموقع الجغرافي ، التضاريس ، المناخ ، النبات الطبيعي ، والحياة الحيوانية البرية .

1- الموقع الجغرافي :

يعد الموقع عنصراً هاماً من العناصر المؤثرة في عمليات الجذب السياحي ، باعتباره قاسماً مشتركاً في التأثير على حركة السياحة في بيئتي عرضها وطلبها في آنٍ واحد ، فالموقع يحدد طبيعة المنطقة المناخية وظروفها الجغرافية وسير أحداثها التاريخية ، وما يترتب على

---

١ - Factor, D. : The selection cities of Tourism Development , Geneva , ١٩٧١, p. ٣ .
نقلاً عن : حسام الدين جاد الرب ، التنمية السياحية في محافظة الفيوم ، دراسة في جغرافية السياحة ، المحلة الجغرافية العربية ، الجزء الأول ، السنة السادسة والثلاثون ، العدد الثالث والأربعون ، القاهرة ، 2004 م ، ص 219 .

٢ - محمد خميس الزوكه : صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 م ، ص 129 .

ذلك من عناصر الجذب السياحي ، الطبيعية منها والبشرية [١]، كما يعتبر الموقع مهماً جداً من حيث القرب والبعد عن مناطق تصدير السياح ، لأن الجوار الجغرافي يعتبر عنصراً مهماً بالغ التأثير عل حركة السياحة في بيئتي العرض والطلب السياحي على السواء ، وما يترتب على ذلك من تأثيرٍ على تكلفة الرحلات السياحية والتنقل من موقعٍ إلى آخر ، وسهولة الوصول والاتصال ، سواءٌ كان ذلك بالنسبة للسياحة الداخلية أو الخارجية على حدٍ سواء [٢].

يقع إقليم الجبل الأخضر في الجزء الشمالي الشرقي من الجماهيرية الليبية ، على طول الساحل الجنوبي للبحر المتوسط ؛ حيث يمتد بين دائرتي عرض 13 ً 15 َ 30 ْ و 9 ً 56 َ 32 ْ شمالاً ، وبين خطي طول 3 ً 42 َ 20 ْ و 2 ً 23 َ 23 ْ شرقاً ، ويتمتع إقليم الجبل الأخضر بموقعٍ جغرافي متميز يمكن توظيفه في صناعة السياحة للأسباب الآتية [٣]:

أ- وقوعه في عروضٍ تتمتع بمناخ البحر المتوسط في أطرافه الشمالية ، والمناخ الصحراوي في الأجزاء الجنوبية ؛ فمناخ البحر المتوسط المعتدل يجذب السياح أغلب فترات السنة ، بينما يجذبهم المناخ الصحراوي في الشتاء .

ب- موقعه الجغرافي بالقرب من أسواق تصدير السياح في أوروبا ؛ فهذا الموقع يساعد على تقوية مركز ليبيا السياحي ، والمنافس للدول السياحية الأخرى الواقعة على البحر المتوسط ، فهذا البحر أصبح قبلة السياح الأوروبيين والأمريكيين المسافرين في أوروبا ، وإغراءً لهم بالاتجاه جنوباً بحثاً عن الدفء وحرارة الشمس ، ذلك الاتجاه الذي جعل من حوض البحر المتوسط المركز الرئيسي للسياحة الدولية .

ج- لموقع الإقليم أثرٌ هام في اكتساب عناصر جذبٍ أثريةٍ وتاريخيةٍ وثقافيةٍ نشأت بسبب خضوع البلاد لشعوبٍ جاءت من وراء البحار ؛ مثل الإغريق والرومان والبيزنطيين والأتراك والإيطاليين ، وجاءت من وراء الصحاري نشراً للدين الإسلامي الحنيف ، أو رجعت من الأندلس وشمال أفريقيا ، ولهذا يعد موقع الإقليم عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحي ، وتنشيط هذا القطاع الحيوي .

---

١ - محمد كامل : السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1975 م ، ص 5 .

٢ اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر : المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط التنمية السياحية ، مرجع سبق ذكره ، ص 19 .

٣ - سعد خليل القزيري : تنمية الساحل ، في كتاب : الساحل الليبي ، (تحرير) : الهادي مصطفى أبو لقمة ، سعد خليل القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، بنغازي ، 1997 م ، ص 39 .

2- التضاريس :

تعتبر التضاريس وأشكال سطح الأرض من العناصر الهامة في الجذب السياحي ، إذ أنه بناءً على أشكال السطح وطبوغرافيتها ومستوياتها يتحدد النشاط السياحي في المكان المُزار [١].

تعتبر تضاريس المنطقة من العوامل الجغرافية الطبيعية التي تلعب دوراً هاماً في عملية الجذب السياحي ، وهي تتمثل في الأشكال الأرضية المختلفة التي تعطي سطح الأرض صفاتٌ معينة تجعل كل منطقةٍ أو إقليم يتميز عن المناطق الأخرى بمظهره التضاريسي .

وتعد الجبال من أهم الموارد الطبيعية جذباً وتأثيراً في السائح عالمياً ، إذ تتنوع وتتعدد المظاهر الطبيعية المستخدمة في مجال النشاط السياحي بها ، فالجبال تتمتع بالهواء النقي والمناخ المنعش وأشعة الشمس الساطعة ، ففي المناطق الباردة تجتذب الجبال شتاءً ممارسي رياضة التزلج وغيرها من الرياضيات ، كالمشي والتسلق ، وتمثل منتجعات صيفية في فصل الصيف بالمناطق الحارة ؛ حيث الهواء النقي والهدوء التام والسماء الصافية ، وتوفر أشعة الشمس ، كما أن الجبال تضم – في بعض المناطق – عيوناً جاريةً وغاباتٌ ذات مناظر خلابة متنوعة في حياتها الحيوانية تنوعاً ملحوظاً ، كما لا تخلو أحياناً من السكان الذين لهم أنماطٌ معيشية تجذب إليهم السائح من أقطار مختلفة من العالم.

وتمثل جيومورفولوجية الجبل الأخضر تنوعاً فريداً من حيث الارتفاعات والانخفاضات عن مستوى سطح البحر ؛ حيث تشكل أنماطاً مختلفةً من أشكال سطح الأرض ، والتي تعتبر من المقومات الجوهرية للسياحة .

يتكون الجبل الأخضر من هضبةٍ جيرية متوسطة الارتفاع تمتد لمسافة 300 كم ، ويشرف الجبل في معظم أجزاءه مباشرةً على البحر ، ويتألف الجبل الأخضر من ثلاثة مدرجات : الأولى - وتقع على ارتفاع 280 متراً عن سطح البحر - تقع عليها مدينتي المرج والأبيار ، والثانية - ويبلغ ارتفاعها 600 متراً - وتقع عليها مدينة شحات الإغريقية الأثرية الشهيرة ؛ فضلاً عن مدن البيضاء وتاكنس والقبة ، والثالثة – ويصل ارتفاعها إلى أكثر من 850 متراً عن سطح البحر ، وتقع عليها مدن قندولة واسلنطة وسيدي الحمري [٢]، ويوضح الشكل رقم (2) الأقسام التضاريسية لإقليم الجبل الأخضر .

---

١ - حسام الدين جاد الرب : التنمية السياحية في محافظة الفيوم ، مرجع سبق ذكره ، ص 220 .

٢ - محمد المبروك المهدوي : جغرافية ليبيا البشرية ، الطبعة الثالثة ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1998 م ، ص 36 .

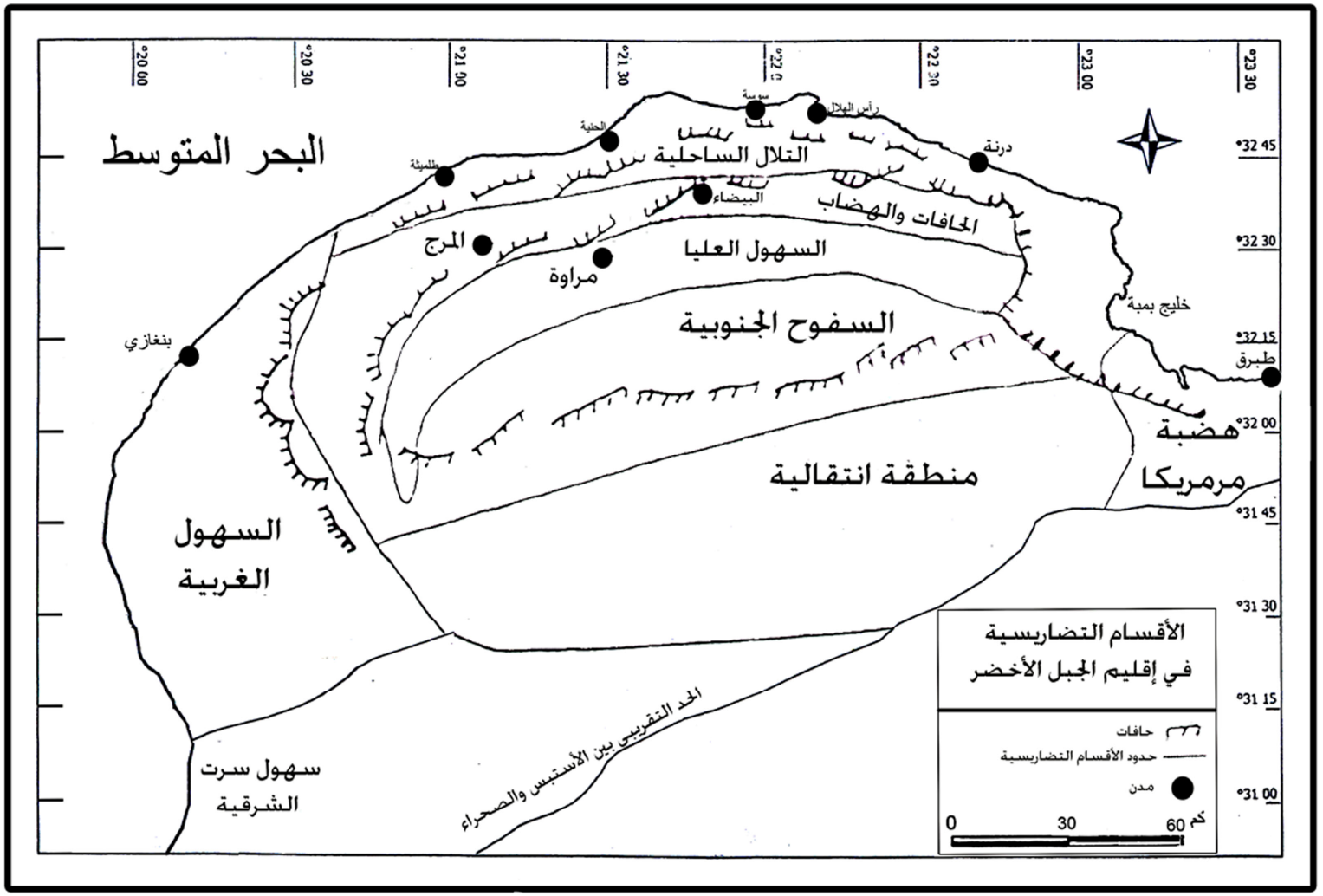

المصدر : بتصرف عن أمانة التخطيط ، مصلحة المساحة ، الأطلس الوطني ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

شكل(2)

يقطع الجبل الأخضر مجموعةً من الأودية الجافة ، بعضها يتجه نحو البحر ، وبعضها الآخر يتجه إلى الداخل ، ومن أهم هذه الأودية – والتي لها أهميةٌ سياحيةٌ خاصة – وادي الكوف ، ووادي جرجار أمه ، ووادي الإنجيل ، ووادي مريم ، ووادي درنة ، ووادي مرقص وغيرها ، كما تنتشر الظواهر الكارستية في الجبل الأخضر وسهوله المحيطة به ، وتتمثل هذه الظواهر في الكهوف ، ومن أهمها كهف أفطيح ، وكهف زاوية القصور وكهف عين الحفرة ، وقد استغلت هذه الكهوف الكارستية كبيوتٍ للسكن منذ القدم ؛ حيث اكتشف بها بعض بقايا الإنسان الحجري ، كما تكثر في هذه الكهوف ظاهرة الصواعد (الإستلاجميت) والهوابط (الإستلاكتيت) ، والتي تظهر كمتعلقاتٍ بمنطقة الجبل الأخضر ، والتي تضفي إمكاناتٍ طبيعية ذات مدلولٍ سياحي على المكان بشكلٍ كبير ، بالإضافة إلى ذلك هناك البحيرات الكارستية التي تقع في السهول ، كبحيرات برك نوط ، والبحيرات المنتشرة في سهل بنغازي [١].

ويخبرنا التاريخ بأن عجائب هذا الجبل – بخضرته وشلالاته وعيونه وكهوفه – هي التي دفعت الفيلسوف الإغريقي هيرودوت Herodotus إلى مقولته الشهيرة "من ليبيا يأتي دائماً الجديد" [٢].

وتمتاز المرتفعات والسهول بالجبل الأخضر بعدة مزايا طبيعية تعكس إمكاناتٍ طبيعية تساعد في وجود – أو تركز – نشاطٍ سياحي بالإقليم ، فالمرتفعات تغطي أكثر من ثلثي مساحة الإقليم ، وتقسم إلى سلسلتين عظيمتين من المرتفعات ؛ الأولى موازيةٌ لشاطئ الإقليم ، وهي معقدة البنية شديدة التضاريس تصلح لممارسة أنشطةٍ سياحيةٍ متعددة ، كتسلق الجبال والتجوال بالعربات المعلقة (التليفريك) التي ينصح بإنشائها بتلك المنطقة لتنشيط الحركة السياحية تماشياً مع طبيعة المكان ، أما المدرج الثاني – وهو أقل تضرساً من سابقاته – ومن الممكن أن تقام عليه العديد من المنتجعات السياحية ، والتي تصلح كمصايف أو مشاتي . أما السهول فتعد من الناحية السياحية ذات أثرٍ كبيرٍ في تحديد طبيعة الأنشطة السياحية ، ومن المعتاد دائماً أن بيئة السهل الواحد تضم مساحةً واسعةً من الأرض ، كما أن هناك تعدديةً في أنواع السهول في إقليم الجبل الأخضر الذي يعطيه طابعاً مميزاً عن الأقاليم الأخرى ، وأهمها السهول الجنوبية والوسطى والشمالية للإقليم ، إذ تتمتع السهول الجنوبية للإقليم بطابع البيئة الصحراوية المميز التي يمكن أن تكون معلماً جذاباً للسياحة الصحراوية ، ولكن بيئة السهول الوسطى تكون عكس ذلك ، إذ تتمتع بالمناخ البارد والغطاء النباتي الكثيف الدائم الخضرة ، مع اكتظاظه بالكثافة السكانية والمعالم الحضارية ، والتي ينتج عنها تفاعلٌ مكاني بين السائح الزائر والقاطن من الأهالي في التنوع الثقافي بين شرائح مجتمعاتهم على تلك البقعة من الأرض ، والتسوق فيها

١ - المرجع السابق ، ص 27 .
٢ - عرفان تقي الدين ، سعد أفرام الصائغ : السياحة في الجماهيرية العظمي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 19 – 20 .

والنزول والضيافة التي تخلق نوعاً من السياحة الترويحية ، والتي تساعد في خلق نشاطٍ وحركةٍ سياحية بالمنطقة يرتادها السياح تباعاً [١].

أما السهول الشمالية فهي تتميز بكثافة غطائها النباتي وبمناظرها الطبيعية الخلاّبة ، ولاسيما موقعها بين الجبل والبحر ، والتي تصلح لإقامة منتجعاتٍ سياحيةٍ متعددةٍ فيها ، وأحياناً يختفي السهل الساحلي عندما يشرف على البحر مباشرةً ، كما هو واضحٌ عند قرية رأس الهلال ، وتنشر فيه الآثار المتعددة الحقب التاريخية ، فضلاً عن مدينة سوسة الأثرية ، وكذلك منطقتي الحمامة والحنية ، وما يحفهم من معالم طبيعية ، وعلى رأسها البحيرات [٢].

3- المناخ :

يعد المناخ من أكثر العناصر الطبيعية جذباً للسياح ، ويمثل قاسماً مشتركاً بين عناصر الجذب والطلب السياحي ، وغالباً ما اعتبر العنصر الرئيس في جذب السياح من بقاعٍ مختلفةٍ من العالم ، فكثيرٌ من السياح يبحثون عن الدفء ، في حين يهرب آخرون من الحرارة المرتفعة إلى أماكن ذات طقسٍ ألطف وأكثر اعتدالاً ، ويلعب المناخ دوراً مهماً في توطن المرافق السياحية في مواقع معينة ، إما بهدف التمتع بأشعة الشمس ، أو استنشاق نسيم البحر أو الجبل [٣]، وترتبط الحركة السياحية بخصائص مناخ إقليم الزيارة بل إن تباين الفصول من حيث المناخ هو الذي يحدد - بدرجةٍ أكبر - موعد الزيارة ومدتها ، حيث يعد المناخ أحد العوامل المؤثرة في الحركة السياحية ، ويشكل الطقس عاملاً أساسياً في القيام بالأجازات ، فعليه يمكن أن يتم أو لا يتم [٤].

ويؤكد كلٌ من بو نفيس Boniface وكوبر Cooper على أهمية المناخ بالنسبة للنشاط السياحي ، على الرغم من التحكم في الظروف المناخية عن طريق أجهزة التكييف والتبريد [٥]، كما يؤثر المناخ بعناصره المختلفة - والمتمثلة في درجة الحرارة والرطوبة والمطر والرياح – بصورةٍ مباشرة على جسم الإنسان وحياته الاجتماعية والروحية ، ولهذا نجد أن المناخ الذي يتقبله الإنسان ، ويعمل فيه ، هو المناخ الدفيء المشمس ذو الرياح المعتدلة ، فجسم الإنسان وحالته النفسية تتأثران بالمناخ الذي يحيط به [٦].

ويتصف مناخ إقليم الجبل الأخضر بالاعتدال ، وتسود فيه المظاهر العامة لمناخ حوض البحر المتوسط ، وخاصةً في أطرافه الشمالية ، بينما يسود المناخ الصحراوي أطرافه الجنوبية ،

---

١ - اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 41 – 42 .

٢ - المرجع السابق ، ص 42 .

٣ - سعد خليل القزيري : التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2006 م ، ص 333 .

٤ - Robinson, H. A. : Geography of Tourism , London , ١٩٧٦ , pp. ٤٣ – ٤٤ .

٥ - Boniface, B. and Cooper, C. : The geography of Travel and Tourism , Butter worth Heinemann , Oxford , ١٩٩٦ , p. ٢٤ .

٦ - ناريمان درويش : المقومات الجغرافية السياحية في محافظة المنيا ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الرابع والثلاثون ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1999 م ، ص 146 .

ونظراً لموقع الإقليم في الطرف الشمالي الشرقي للجماهيرية الليبية ، فضلاً عن ارتفاع جباله ، فإن مناخه يختلف عن الأقاليم الأخرى للبلاد ، حيث أن مناخه يتنوع بين الساحل والجبل والداخل ، وسوف نتناول أهم عناصر المناخ (الحرارة ، الرطوبة النسبية ، الرياح) في إقليم الجبل الأخضر ، ومدى ملاء متها للنشاط السياحي في الإقليم .

أ- الحرارة :

تعد درجة الحرارة أهم عناصر المناخ المؤثرة على السياحة ؛ حيث أنها المحصلة النهائية للعلاقة بين كمية الإشعاع الواصل بين سطح الأرض ، وبين ما يفقده هذا السطح من هذا الإشعاع ، لذلك فإن الخصائص الطبيعية لسطح الأرض في الإقليم ، وطبيعة الغطاء النباتي أو غطاء السحب ، وارتفاع المنطقة وبعدها – وقربها – عن سطح البحر ؛ جميعها عواملٌ تلعب دوراً مهماً في تحديد ما يصل - من إشعاعٍ شمسي - إلى سطح الأرض ، وبالتالي يعمل على تحديد درجة حرارة الإقليم [١]، فغالباً ما يرغب السائحون في درجة حرارةٍ معتدلةٍ مصحوبةٍ برطوبةٍ نسبيةٍ متناسبة ، وفي هذا الصدد يشير ميوزكوسكي Mieozkowski [٢] إلى أن المناخ المناسب للنشاط البشري ذو حرارةٍ تتراوح بين 20- 27 درجة مئوية ، ورطوبةٍ نسبية تتراوح ما بين 30% – 70% . وتختلف متوسطات درجة الحرارة في ليبيا من مكانٍ إلى آخر ، ومن فصلٍ إلى آخر ، وذلك بفعل تأثير الموقع والارتفاع والقرب من البحر ، فعلى سبيل المثال ، يلعب البحر دوراً هاماً في تلطيف درجة الحرارة خلال فصل الصيف على المدن الساحلية ، بسبب نشاط البحر ، وهبوب الرياح بانتظام من جهته ، كما يسهم البحر أيضاً في اعتدال درجة الحرارة في فصل الشتاء بسبب دفء مياهه [٣].

وتجدر الإشارة إلى أن عامل الارتفاع والتضاريس وعامل البحر هما أهم العوامل المؤدية إلى التباين في درجات الحرارة وبقية العناصر المناخية من منطقةٍ إلى أخرى في الإقليم ، ومن المعروف أن درجات تتناقص 1 درجة مئوية كلما ارتفعنا 150 متراً عن مستوى سطح البحر ، ولذلك فإن منطقة الدراسة تكون غالباً أشد برودةً في فصل الشتاء من المناطق المجاورة لها ، كما أنها تكون أقل حرارةً من نفس المناطق في فصل الصيف والواقع أن مناطق الجبال تكون أقل حرارةً في جميع أشهر السنة من المناطق المنخفضة القريبة منها [٤].

ويظهر هذا واضحاً من خلال مقارنته بين معدلات درجة الحرارة في مدينة شحات – التي توجد في أعلى أجزاء الجبل الأخضر في أقصى الشمال – ونظيراتها في البياضة على سفح

---

١ - اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص 23 .

٢ - Micozkowski, Z. : world Trends in Tourism and Recreation , Peter Lang , New York , ١٩٩٠ , p. ٢٣٠.

٣ - سعيد صفي الدين الطيب : دراسات في جغرافية ليبيا السياحية ، المكتب الوطني للبحث والتطوير ، طرابلس ، 2005 م ، ص 95 .

٤ - عبد الباسط علي عبد الجليل : تنمية صناعة السياحة في إطار التطوير المتوازن لمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد النقل الدولي واللوجستيات ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، الإسكندرية ، 2008 م ، ص 9.

الجبل الأخضر في الجنوب ، وسوسة الواقعة على ساحل البحر المتوسط في منطقة الجبل الأخضر ؛ حيث نلاحظ أن درجات الحرارة في شهر يناير في مدن شحات ، البياضة ، سوسة قد بلغت 9.3 م ، 10.2 م ، 13.9 م على التوالي ، بينما تصل في شهر يوليو إلى 22.3 م ، 24.2 م ، 26.4 م لهذه المدن على التوالي [١]، ويلاحظ انخفاض الحرارة في الشتاء ، واعتدالها في الصيف ، ويرجع ذلك نتيجةً لعامل الارتفاع ، كما يلاحظ أيضاً وجود فروقٍ طفيفةٍ بين درجات حرارة المنطقتين الجبليتين (شحات ، البياضة) ، في حين أن عامل البحر قد لعب دوراً هاماً في ارتفاع درجة الحرارة في مدينة سوسة ، وذلك في فصل الشتاء ، ويتضح من المقارنة السابقة لدرجات الحرارة ، أن مناخ البحر المتوسط أكثر ملائمةً لحركة السياحة في أغلب فترات السنة فيما عد شتاءه القصير ، بينما تبدو المناطق الصحراوية ذات حرارةٍ تؤهلها للجذب السياحي في فصل الشتاء ، ولكن غالباً ما تُقاس درجة الحرارة للهواء والرطوبة النسبية المصاحبة لها ، لأنهما معاً أكثر العناصر المناخية تأثيراً على مدى راحة الإنسان وعدمها ومدى قدرته على مزاولة الأنشطة الترويحية [٢].

ب- الرطوبة النسبية :

تعد الرطوبة النسبية من العناصر المناخية المهمة والمؤثرة في حركة ونشاط السائح وكيفية التعامل المباشر مع محيطه البيئي الذي يشغله طيلة فترة تواجده بإقليم الجبل الأخضر ، وتختلف الرطوبة النسبية من شهرٍ إلى آخر ، ومن فصلٍ إلى آخر ، وكذلك من منطقةٍ إلى أخرى ، وترجع هذه الاختلافات لعدة أسبابٍ منها اختلاف درجات الحرارة والقرب – أو البعد – عن البحر ، والارتفاع عن سطح البحر والرياح ، وكذلك الغطاء النباتي [٣].

وتعد الرطوبة أحد عناصر المناخ ذات التأثير المباشر على الإنسان ، فهي تكاد تحتل المرتبة الثانية في التأثير على حركة السياحة وأنشطتها ، وذلك من خلال تحديدها لفاعلية الحرارة ، حيث يصعب فصل عنصري الحرارة والرطوبة عن بعضهما البعض في مجال تأثيرهما على الإنسان ، وأيضاً من خلال كونهما عنصر استشفائي مناخي من العديد من الأمراض ؛ حيث كثيراً ما ينصح الأطباء بعض المرضى بالذهاب إلى مناطق نقية الهواء ، والتي تتمتع بجفاف جوها وانخفاض رطوبتها نوعاً ما ، وهو ما يتوافر عموماً في المناطق الجبلية في الجبال الداخلية البعيدة عن المؤثرات البحرية [٤].

---

١ - سعيد إدريس نوح : مناخ الجبل الأخضر ، دراسة تحليلية لأصناف المناخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1998 ، ص 9 .

٢ - سعيد صفي الدين الطيب : دراسات في جغرافية ليبيا السياحية ، مرجع سبق ذكره ، ص 97 .

٣ - المرجع السابق ، ص 98 – 99 .

٤ - أحمد حسن إبراهيم : جغرافية السياحة ، دار القلم للنشر ، القاهرة ، 2000 ، ص 120 .

وتلعب الرطوبة النسبية دوراً مهماً في مناخ إقليم الجبل الأخضر ، ولها تأثير واضح في درجات الحرارة ، وخاصةً في فصل الصيف ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي الذي يوضح المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في الإقليم .

جدول (1) : يوضح المعدل الشهري للرطوبة النسبية في محطتي شحات ودرنة بإقليم الجبل الأخضر عام 2007 م (*).

الشهر / المحطة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
شحات	77.9	74.2	73.2	63.7	62.9	55.2	65.8	69.4	70.0	71.0	73.5	76.0	69.4
درنة	72.1	69.7	68.8	70.0	73.3	72.6	76.6	75.9	73.9	71.6	70.1	73.0	72.3
المتوسط	75.0	72.0	71.0	66.9	68.1	63.9	71.2	72.7	72.0	71.3	71.8	74.5	-

(*) : المصادر :

مصلحة الأرصاد الجوية ، بيانات غير منشورة ، طرابلس 2008 م .

محطة الأرصاد الجوية ، شحات ، بيانات غير منشورة ، شحات ، 2008 م .

محطة الأرصاد الجوية ، درنة ، بيانات غير منشورة ، شحات ، 2008 م .

ويتضح من الجدول السابق والشكل رقم (3) ارتفاع المتوسط الشهري للرطوبة النسبية - في إقليم الجبل الأخضر - معظم شهور السنة ، وخاصةً شهور الشتاء ، ويصل هذا المعدل أقصاه في شهري ديسمبر ويناير ؛ حيث بلغ معدل الرطوبة لكليهما نحو 74.5% و 75.0% على التوالي ، كما تتباين متوسطات الرطوبة النسبية لقطبي منطقة الدراسة ، فبينما تتباين القيم المسجلة في محطة درنة بين 76.6% ، 68.8% ، ومتوسط 72.3% ، نجدها في محطة شحات تتراوح بين 55.2% ، 77.9% ، ومتوسط قدره 69.4% ، ويتضح من الشكل أن الرطوبة النسبية في درنة تصل إلى أعلى مستوىً لها (76.6%) خلال فصل الصيف في شهري يوليو وأغسطس ، وتنخفض أثناء فصل الشتاء وبداية فصل الخريف ؛ حيث تصل إلى 69.7% ، 68.8% في شهري فبراير ومارس على التوالي ، بينما تنعكس الصورة في محطة شحات ، فيهبط مستوى الرطوبة في فصل الصيف إلى 55.2% أثناء شهر يونيو ، بينما ترتفع أثناء فصل الشتاء إلى 77.9% في شهر يناير .

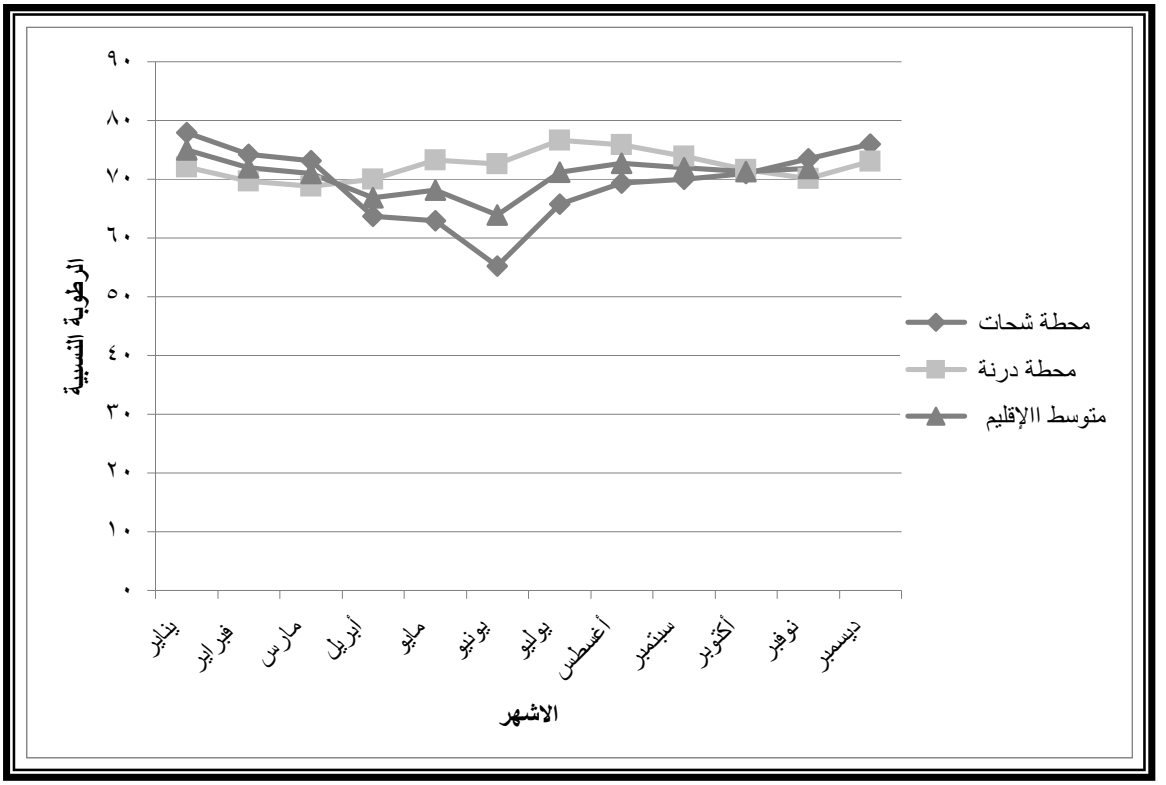

شكل(3)

ج-الرياح:

تعد الرياح من العوامل المناخية التي تؤثر على الرحلات السياحية ، حيث أن الرياح القادمة من المناطق الباردة تساعد على تلطيف درجة حرارة الجو ، أما الرياح الحارة القادمة من الصحراء ، مثل رياح القبلي ، فإنها تعمل على رفع درجات الحرارة ، وبذلك فإنها تؤدي إلى إعاقة وتعطيل الرحلات السياحية في جميع أنحاء البلاد ، ذلك لأنها تعمل على خفض نسبة الرطوبة الجوية ، كما أنها تكون محمّلةً بالغبار والأتربة ، وبالتالي تسبب ارتفاع درجة الحرارة في المناطق التي تصل إليها [٣].

ويرتبط اتجاه وسرعة الرياح التي تهب على إقليم الجبل الأخضر بالضغط الجوي المتمركز فوق سطح البحر المتوسط ، فخلال فصل الشتاء يتعرض الساحل الليبي - والمناطق الواقعة في ظهيره – لتأثير الانخفاضات الإعصارية الآتية من الغرب إلى الشرق عبر البحر المتوسط ، حيث يتحول البحر المتوسط - أثناء هذا الفصل - إلى مركزٍ للضغط الجوي المنخفض نسبياً ، بسبب دفء مياهه ورطوبة هوائه ، فتنجذب إليه الكتل الهوائية

١ - القبلي هي رياح محلية في الغالب ما تكون رياحاً جنوبية غربية وجنوبية قادمة من الصحراء الليبية حاملةً هواءً مدارياً قارياً ، وهي رياح حارة جافة لمرورها بمناطق صحراوية ، كما أنها محملةٌ بالأتربة ، ويُطلق عليها محلياً اسم "الجبلي" .

٢ - عبد الباسط على عبد الجليل ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 11 – 12 .

٣ - منيرة غيث غيث : المقومات الجغرافية للسياحة في شعبية المرقب والرؤية المستقبلية لآفاق استثمارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب ، زليتن ، 2005- 2006 م ، ص ص 15 – 16 .

والرياح العكسية والانخفاضات الجوية [1]، ونتيجةً لحركة الشمس الظاهرية تتزحزح نطاقات الضغط الجوي وحركة الرياح شمالاً وجنوباً ؛ حيث تختلف اتجاهات الرياح وسرعتها من فصلٍ إلى آخر ، ويوضح الجدول التالي سرعة الرياح في الإقليم .

جدول (2) : متوسط سرعة الرياح في إقليم الجبل الأخضر عام 2007 م (*) .

الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	متوسط الإقليم
7.5	6.7	5.3	5.9	6.4

(*) : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على : مصلحة الأرصاد الجوية ، بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2008 م .

يتضح من الجدول السابق أن الرياح تبلغ أقصى قوةٍ لها في فصل الشتاء ؛ حيث تصل إلى 7.5 متر / الثانية ، أما أقل متوسطٍ لها فيكون في فصل الصيف ؛ حيث تصل إلى 5.3 متر / الثانية ، ويبلغ متوسط سرعة الرياح في الإقليم 6.4 متر / الثانية .

ويوضح الجدول رقم (3) نسب اتجاهات الرياح في إقليم الجبل الأخضر ؛ حيث تتضح الحقائق التالية :

1- تعد الرياح الشمالية الشرقية هي أكثر الرياح هبوباً على إقليم الجبل الأخضر ؛ حيث تبلغ نسبتها (27.8%) من جملة الرياح التي تهب على الإقليم ، وتتفاوت نسبتها في المحطتين حيث تبلغ أعلاها في درنة (16.5%) ، بينما تصل في شحات إلى (16.4%) .

2- تأتي الرياح الشمالية في المرتبة الثانية ؛ حيث تبلغ نسبتها (22.6%) من جملة الرياح التي تهب على الإقليم ، وتكاد تسجل هذه النسب في كلا المحطتين حيث تصل إلى (22.8%) في درنة ، (22.4%) في شحات .

3- تأتي الرياح الشمالية الغربية في المرتبة الثالثة بنسبة (20.6%) من جملة الرياح التي يتعرض لها الإقليم .

4- تأتي الرياح الجنوبية الشرقية في المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%) من جملة الرياح التي يتعرض لها الإقليم .

5- تأتي الرياح الشرقية والجنوبية والسكون والغربية والجنوبية الغربية في المراتب من الخامسة إلى التاسعة ، وذلك بنسبٍ هي (7.0% ، 6.0% ، 5.1% ، 4.52% ، و 4.48%) على التوالي .

---

١ - أمحمد عيّاد مقيلي : المناخ في كتاب الجماهيرية ، دراسة في الجغرافيا ، (تحرير) : الهادي مصطفى أبو لقمة ، سعد خليل القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، 1995 م ، ص 145 .

جدول (3) : النسب المئوية للرياح السطحية التي تهب على إقليم الجبل الأخضر عام 2007 م من خلال بيانات أرصاد محطتي شحات ودرنة خلال فصول السنة (*) .

المحطة	الفصل	الاتجـــــــاهـــــــــــات									
		شمالية	شمالية شرقية	شرقية	شمالية غربية	جنوبية غربية	جنوبية	جنوبية شرقية	غربية	سكون	الإجمالي
شحات	الشتاء	10.40	2.80	4.55	43.85	6.35	11.60	3.0	10.25	7.20	100
	الربيع	18.40	16.20	10.40	18.20	4.10	8.10	19.0	2.10	3.50	100
	الصيف	46.40	25.10	2.20	14.10	3.0	2.30	1.10	1.50	4.30	100
	الخريف	14.30	21.60	11.30	12.50	4.80	7.20	16.20	4.10	8.0	100
المتوسط السنوي		22.37	16.42	7.11	22.16	4.56	7.30	9.82	40.48	5.75	-
درنة	الشتاء	9.0	7.0	3.10	32.40	8.50	3.10	25.20	7.70	4.0	100
	الربيع	19.60	15.30	9.60	17.30	3.50	6.0	18.70	5.20	4.80	100
	الصيف	47.30	23.20	1.80	21.0	0.70	0.60	1.20	1.10	3.10	100
	الخريف	15.40	20.60	12.80	11.80	4.90	8.90	15.40	4.30	6.0	100
المتوسط السنوي		22.82	16.52	6.8	20.62	4.40	4.65	15.12	4.57	4.47	-
متوسط الإقليم		22.60	27.76	6.9	21.39	4.48	5.97	12.47	5.52	5.11	-

(*) : المصادر : تم الحصول على بيانات الجدول من :

1- مصلحة الأرصاد الجوية ، نشرة محطتي شحات ودرنة ، بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2008 م .

٢- Hydro project , Wadi Derna project , projection of Derna town , Volume (١-١) , Final design , Benghazi , ١٩٧٢ , p.٤٢ .

3- مصلحة الأرصاد الجوية : بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2008 م .

يتضح مما سبق أن معظم الرياح التي تهب على إقليم الجبل الأخضر تأتي من الشمال الشرقي والشمال والشمال الغربي والجنوب الشرقي ، وتمثل نسبتها مجتمعةً (83.5%) .

وتجدر الإشارة إلى أن الرياح الغربية تزداد نسبة هبوبها مع موسم الأمطار التي تسببه هذه الرياح ، ولكن يلاحظ زيادة نسبة الرياح الجنوبية في المنطقة الوسطى من الإقليم ، أما في فصل الصيف ، فنجد أن الرياح الشمالية بأنواعها هي السائدة ، ولاسيما الشمالية الغربية في الساحل ، والشمالية في المنطقة الوسطى ، أما في فصل الربيع فتزداد نسبة الرياح الجنوبية بأنواعها في المنطقة الوسطى ، وأهم هذه الرياح التي يتعرض لها الإقليم في هذا الفصل هي رياح القبلي التي يبلغ متوسط سرعتها 45 كم / الساعة على المنطقة الوسطى ، 59.4 كم / الساعة على المنطقة الشمالية من الإقليم ، وهذا يعني أن الرياح التي تهب على الإقليم تؤدي إلى تدفئة درجة الحرارة في فصل الشتاء ، وكذلك تلطيف درجة الحرارة صيفاً ، مما ينعكس أثره على جذب السائحين إلى الإقليم ؛ حيث أن للرياح علاقةً وثيقةً بالسائح ، كما تلعب دوراً هاماً في ممارسة الرياضيات البحرية مثل رياضة الشراع والتزحلق على الماء ، إلى جانب التنزه في الغابات والمحميات الطبيعية في الإقليم وخاصةً منتزه وادي الكوف الوطني بالقرب من مدينة البيضاء على منحدرات الجبل الأخضر .

وبتطبيق مقياس الرياح Wind Chill Index لكل من بازل وسمبل Passal & Simple [١] على إقليم الجبل الأخضر ، وبتناول هذا المقياس مستويات الإحساس بالبرودة عند حدودٍ معينة من سرعة الرياح ودرجة الحرارة ، فنحن نشعر بشدة البرودة إذا ما بلغت درجة الحرارة – 26 درجة مئوية ، وذلك في الجو الساكن ، أما إذا كانت درجة الحرارة 2 درجة مئوية ، وكانت سرعة الرياح 24 كم / الساعة ، فإننا نشعر بنفس درجة الحرارة [٢]، وقد أمكن توقيع بيانات مقياس برودة الرياح على إقليم الجبل الأخضر في الجدول التالي :

---

١ - معادلة برودة الرياح : $Ko = (V \times ١٠٠) - ١٠,٥ (٣٣ - Td)$ ، حيث : Td = درجة حرارة الترمومتر الجاف ، V = سرعة الرياح (متر/ ثانية) ؛ فإذا كان الناتج أقل من 100 فالإحساس يكون حاراً ، وإذا تراوح بين 100 – 200 فيكون الإحساس دافئاً ، بينما إذا تراوح بين 200 – 400 فيكون الإحساس منعشاً ، وإذا زاد عن 400 فيكون الإحساس منعشاً للغاية .

٢ - Faniran, A. and Ogo, O : Man's physical Environment , London , ١٩٨٠ , p. ١٢٥ .

ولمزيدٍ من المعلومات راجع : محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب : مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1995 ، ص 56 – 57 .

جدول (4) : معادلة برودة الرياح في إقليم الجبل الأخضر (*) .

الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	متوسط الإقليم
464.3	298.7	92.6	260.3	279.0

(*) : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على : مصلحة الأرصاد الجوية ، بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2008 م .

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط السنوي لبرودة الرياح بلغ (279) ، وهذا يعني أن إقليم الجبل الأخضر ملائم للنشاط السياحي ؛ حيث يكون الإحساس منعشاً للسائح ، وعلى مستوى فصول السنة نجد أن معظم فصول السنة ملائمة للنشاط السياحي ، باستثناء فصل الصيف الذي يكون فيه الإحساس حاراً ، وإن كان هذا الوضع ينطبق على الأطراف الجنوبية للإقليم ؛ حيث القرب من الصحراء ، أما فيما عدا ذلك فإن درجة الحرارة تكون ملائمةً للنشاط السياحي على مرتفعات الجبل الأخضر ، والذي يصل أقصى ارتفاعٍ له نحو 882 متراً .

4- الغطاء النباتي :

يعد الجبل الأخضر منطقةً غنيةً بالموارد السياحية المتعددة ، ولعل أهم ما يميز هذه المنطقة غناها النسبي بالحياة النباتية مقارنةً بأغلب الأراضي الليبية التي تمثل الصحراء فيها ما يعادل 93% من إجمالي مساحتها [١].

ويعتبر الجبل الأخضر من أغنى مناطق الجماهيرية بالنباتات الطبيعية والتي تنمو بها حياةٌ نباتية مكونةٌ من أشجارٍ وأحراج دائمة الخضرة ، حيث يوصف بأنه متحف نباتي رائع ، ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة الأمطار ، وأهم ما يميز الإقليم انتشار الغابات به ، والتي تقدر مساحتها بنحو 500 ألف هكتار ، وتعد هذه الغابات عنصراً مهماً ومقوماً أساسياً للسياحة في الإقليم ، لما تتميز به ملامح البيئة الطبيعية حيث الخضرة والمناطق الجميلة والهواء النقي والهدوء ، كل هذه المميزات جعلت الكثيرين يعدها "الرئة الخضراء" التي يلجئون إليها لقضاء أوقات فراغهم والترويح عن أنفسهم [٢]، أما البعض الآخر فيمارسون العديد من الأنشطة فيها ، مثل الصيد والتجول في الغابات وجمع الزهور والتقاط الصور الفوتوغرافية للنباتات والحيوانات ، وإقامة المخيمات ومراقبة الطيور [٣].

---

١ - خالد رمضان بن محمود : الترب الليبية ، تكوينها ، خواصها ، إمكانياتها الزراعية ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس ، 1995 م ، ص 47 .

٢ - مسعود مصطفى الكناني : علم السياحة والمنتزهات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، 1995 م ، ص 47 .

٣- Nyland, R. D. *et al.* : Forestry and its carreer opportunities . Mc Grow – Hill Book company , New York , ١٩٨٣ , pp. ٢٦٠- ٢٦١ .

نقلاً عن : فريحة عيسى صالح الجراري : دور الغابات في السياحة الداخلية والترويح الخلوي في الجبل الأخضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 2008 م ، ص 27 .

وتنمو الغابات – بصفةٍ عامة – على المنحدرات الشمالية للجبل الأخضر ، وعلى جوانب الوديان التى تقطع هذه المنحدرات ، وكلك بعض السهول الساحلية الضيقة التي تفصلها عن البحر .

وأهم أنواع الأشجار التي تغطي السفوح والوديان في إقليم الجبل الأخضر هي [١]:

1- **غابات السرو *Cupressus sempervirnes* :** وتوجد في أعلى مناطق الجبل الأخضر وأكثرها أمطاراً ، وتنمو في المنطقة الممتدة بين لملودة والبيضاء ، وتستعمل هذه الأشجار في استعمالاتٍ مختلفة ، مثل الوقود وصناعة الأخشاب .

2- **غابات العرعر *Juniperus phoenicea* :** وتعد أكثر أنواع الغابات انتشاراً في إقليم الجبل الأخضر ، وتغطي مساحاتٍ واسعة ، ويطلق عليها الأهالي اسم "الشعرة" وهي تمتد بين منطقتي جردس الأحرار ومراوة ، وقد يصل ارتفاع بعض أشجارها بين مترين ومترين ونصف ، ويستغلها الأهالي في وقود الطهي والتدفئة وإنتاج الفحم النباتي .

3- **غابات الزيتون البري *Olea europea* :** يعتبر الزيتون من النباتات التي تغطي الحافات والوديان في الجبل الأخضر ، ويرجع البعض أصل زراعتها إلى الرومان واليونانيين ، وهي تنمو برياً ، كما أنها من الأنواع الصغيرة المثمرة ، ورغم الأعداد الهائلة التي تغطي السفوح ، إلا أنه لم يتم استغلالها استغلالاً منظماً ، وهي تنمو في كل مناطق الجبل الأخضر بشكلٍ متفرق ، ولكنها توجد بوفرة في مناطق الغريب [٢].

4- **غابات نبات الخروع *Ricinus communis* :** وهو من النباتات نادرة النمو في الجبل الأخضر ، ولا يوجد على شكل تجمعاتٍ نباتية ، وإنما ينمو متفرقاً ، وهو من النوع دائم الخضرة ، وتزرع أشجار الخروع من أجل الأغراض الطبية ، كما تستغل في إنتاج الزيوت .

5- **غابات البلوط *Quarcus coccifera* :** يكثر وجود هذه الأشجار في المناطق الجيرية في إقليم الجبل الأخضر ، وهي شجيرات يصل ارتفاعها حوالي ثلاثة أمتار ، وتمتاز هذه الأشجار بصلابتها ، وهي تستغل اقتصادياً في صناعة الأخشاب ، إلى جانب استغلالها في صناعة الأدوات الزراعية .

6- **غابات الشماري *Arbutus pauarii* :** وتنتشر في إقليم الجبل الأخضر ، وتتركز بصفةٍ خاصة حول وادي الكوف ومنطقة لملودة ، وهي شجرةٌ يميل ساقها إلى الاحمرار ، وأوراقها أصغر قليلاً من ورق شجر البرتقال ، وتثمر ثماراً تشبه إلى حدٍ ما ثمار الفراولة أو الكرز ،

---

١ - سالم محمد الزوام : الجبل الأخضر ، دراسة في الجغرافية الطبيعية ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1995 ، ص ص 108 – 120 .

٢ - عبد العزيز طريح شرف : جغرافيا ليبيا ، الطبعة الثالثة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2008 ، ص ص 145 - 146 .

ويستغل نبات الشماري في الجبل الأخضر في الوقود ، وفي إنتاج الفحم النباتي ، وفي بعض الصناعات الخشبية .

7- **غابات البطوم *Pisticia lentiqeus* :** وهي من الأشجار الواسعة الانتشار في إقليم الجبل الأخضر ، وتنمو في شكل أحراجٍ متفرقة ، كما هو الحال في العقورية ويفرن ، ويصل طول الشجرة منها إلى ما يقرب من مترين ونصف ، وتستغل هذه النباتات من قبل الأهالي بكثرة في إنتاج الفحم النباتي ، وفي صناعة دبغ الجلود .

8- **غابات الخروب *Ceratonia silique* :** تنمو هذه الغابات في المناطق القريبة من الساحل ، وهي من الأشجار الشهيرة في إقليم الجبل الأخضر ، وتنتشر أشجاره في بطون الأودية الجافة وعلى حوافها ، كما ينمو فوق المنحدرات المتوسطة وعلى طول الساحل ، ولشجرة الخروب جذعٌ قائم كثير التفرع ، وثمرته خضراء في بداية النمو ، وعند النضج يصبح لونها بنياً ، وقد يصل ارتفاع الشجرة إلى ما يقرب من ستة أمتار ، وتستعمل ثماره كعلفٍ للماشية ، كما تستخدم في صناعة المشروبات .

9- **غابات الصنوبر *Pinus halepensis* :** تنمو هذه الغابات في شمال شرق إقليم الجبل الأخضر ، وهي تنمو على سفوح وحافات الأودية الجافة ، وهي تنمو نمواً جيداً في المناطق المحمية ، كما يمكن زراعة هذا النوع من الأشجار لحماية التربة من الانجراف وكمصداتٍ للرياح ، إلى جانب استغلالها في الأغراض الاقتصادية كصناعة الأخشاب .

10- **غابات السدر *Ziziphns lotus* :** وهو من النباتات الشوكية التي تنمو في دالات الوديان وعلى سفوح الجبل الأخضر ، ويصل ارتفاعها حوالي 75 سم ، وتثمر ثماراً عنبية تسمى محلياً باسم "النبق" وهي تقارب في حجمها حجم حبة الحمص .

11- **غابات الأرز *Cidrus* Sp. :** توجد أشجار الأرز في إقليم الجبل الأخضر ، خاصةً في المناطق المرتفعة ، كما هو الحال في شحات والبيضاء .

وتنمو العديد من الشجيرات والحشائش التي تستغل في حرفة الرعي ، كما تنشر في الجبل الأخضر العديد من الأعشاب ذات الأهمية الطبية ، مثل الشيح – *Artimisia herba alba* ، والزعتر *Thymus capitatus* ، والقيصوم *Achillea santolina* ، والمرسين *Myrtus Africana* ، وفرعون *Uriginea martima* وغيرها ، وجميعها يمكن استغلالها في قيام سياحةٍ علاجية وسياحة الطب البديل ، هذا بالإضافة إلى بيعها في محلاتٍ خاصة للسياح الأجانب والمحليين [1].

١ - اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر : مرجع سبق ذكره ، ص 50 .

وتجدر الإشارة إلى أن مساحاتٍ كبيرةٍ من الغطاء النباتي في الجبل الأخضر قد تعرضت للتدمير والتناقص بشكلٍ سريع [١]، نتيجة كثرة استغلالها بدون نظام ، إلا أن التشريعات التي وضعت أخيراً لتنظيم استغلالها والمحافظة عليها سيكون لها فضلٌ في الإبقاء على مساحتها الحالية ، بل أن هذه المساحة ستزداد بفضل عمليات التشجير الحديثة في مناطق مختلفةٍ من الجبل الأخضر ، وفي إدارة النظام المعدل من جانب الإنسان في مثل هذه الغابات الجديدة ، ينظر إلى الأشجار على أنها ليست فقط كمحصولٍ يمكن استغلاله ، ولكن أيضاً ينزح إليه سكان الحضر للترويح والترفيه عن أنفسهم[٢].

5- الحياة البرية :

تعد الحياة البرية هي أحد عوامل الجذب السياحي ، خاصةً للسياح الذين لديهم هواية الصيد والتمتع بالراحة والاستجمام ومشاهدة الحيوانات ، كما تشكل الأنواع النباتية والحيوانية اهتماماً لكثيرٍ من السياح الذين يهتمون بالبيئة الطبيعية[٣].

وترتبط الحياة الحيوانية البرية في تنوعها وتوزيعها ارتباطاً وثيقاً بالظروف الطبيعية للبيئة وخاصةً المناخ والتربة والنباتات الطبيعية ، ومن ثم فإن معظم الحيوانات البرية في ليبيا هي من الأنواع والفصائل التي تستطيع الحياة في البيئات الصحراوية أو شبه الصحراوية أو تلك التي تنتمي لمناخ البحر المتوسط [٤]، ويزخر إقليم الجبل الأخضر بوجود العديد من الحيوانات والطيور البرية التي من شأنها أن تكون أحد عناصر الجذب التي تتيح للسائحين فرصاً ممتازة للتمتع بمشاهدتها ومراقبتها وصيدها[٥].

وأهم هذه الحيوانات البرية في الإقليم هي :

1- **الحيوانات الثديية :** تتمثل في غزال الدوركاس ، والذئاب ، والثعالب ، والضبع المخطط (ابن آوى) *Canis aureus* ، والفهد الحبشي ، والقنافذ ، والأرانب البرية ، وصيد الليل (الشيهم) ، والخُلد (بوعماية) ، ومعظم هذه الحيوانات تخرج ليلاً للبحث عن الغذاء ، ويندر رؤيتها في وضح النهار[٦].

2- **الطيور :** تعيش في الإقليم عدة أنواع من الطيور البرية التي تنتمي إلى رتبٍ وفصائل متنوعةٍ أهمها الحباري ، والقاليل ، والحمام البري (النيسي) ، والكروان ، والبوم ، والعقاب ، والغراب ، وبوعرام ، وبو رقيص ، والزروق ، والهدهد ، و بو ركيزة ، وقد

---

١ - قدر البعض بأن 62.0% من مساحة الغابات بالجبل الأخضر – والتي قدرت بنحو 315 ألف هكتار – قد تعرضت للتدهور ، منها 195 ألف هكتار تعتبر غاباتٍ ذات تدهورٍ شديد ، 85 ألف هكتار عبارة عن غابات ذات تدهور متوسط ، 35 ألف هكتار تعتبر غابات متدهورة قليلاً ، راجع : جمعةً عبد السلام أفحيمة : السياسات الاقتصادية للحد من تدهور البيئة بمنطقة الجبل الأخضر بليبيا ، بحث مقدم إلى المؤتمر المصري السوري ، المنيا ، 8 – 11 ديسمبر ، 2003 م ، ص23 .

٢ - باتريك لافري : جغرافية الترويح ، ترجمة محبات سرابي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978 م ، ص 63 .

٣ - منيرة غيث غيث : المقومات الجغرافية للسياحة في شعبية المرقب ، مرجع سبق ذكره ، ص 100 .

٤ - عبد العزيز طريح شرف : جغرافيا ليبيا ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، 1971 م ، ص 153 .

٥ - سعد خليل القزيري : التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 35 .

٦ - عياد موسى العوامي : الحيوانات البرية في ليبيا ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 1997 م ، ص 103 .

شوهدت بعض الطيور المهاجرة – من قبل السكان – تتردد على المنطقة في أوقاتٍ مختلفة من السنة ، مثل السليوة ، ومن أشهر طيور الجبل الأخضر هو (حجل الجبل) *Alectoris Barbara* الذي تساعده النباتات الكثيفة على الاختفاء ، وهو يشبه الحمام في صفاته وخصائصه الفسيولوجية [١].

3- **الزواحف :** تشمل الثعابين والأفاعي ، مثل القرعا (أم جنيب) التي يستدل على وجودها من خلال ظاهرة (الانسلاخ) ؛ حيث تطرح جلدها القديم بكامله مع انتهاء فترة السبات الشتوي ، أما الزواحف ذات الأرجل ، فمن أهمها السلحفاة المغربية (الفكرونة) *Testudo graeca* والحرباء (الشاميليون) *Chamaeleon chamaeleon* ، وكذلك الوزع (أبو بريص) [٢]، وهو من الزواحف الذي يعيش على جدران المنازل والقديمة ، وهو حيوان مفيد ، لقضائه على البعوض .

وتجدر الإشارة إلى قلة الحيوانات البرية في الوقت الحاضر عمّا كانت عليه في الماضي ، لأن أغلب مناطق هذا الإقليم قد دمرت أقاليمها الطبيعية الحيوية ، نتيجةً للأثر السلبي للنشاط البشري على البيئة ، مثل تحويل بعض المناطق الغابية إلى مناطق زراعية ، وكذلك تحويل المراعي إلى أقاليم زراعية بعلية (مطرية) .

ب- <u>المقومات البشرية :</u>

تتعدد العوامل البشرية المؤثرة في السياحة كظاهرةٍ وكصناعة لتشمل العنصر البشري المتمثل في السكان ووسائل النقل ، والعوامل التاريخية في الآثار ، وتسهيلات الضيافة بأشكالها المختلفة الممثلة في الفنادق والشاليهات والقرى السياحية ، بالإضافة إلى الخدمات التي تعمل عل جذب النشاط السياحي ، وفيما يلي دراسةٌ لهذه المقومات :

1- السكان :

يعد عنصر السكان من أهم العناصر الأساسية المؤثرة في مختلف الأنشطة الاقتصادية في أي مكان ، باعتبارهم الأداة الفاعلة في البناء الاقتصادي لأي دولة ، ونتيجةً لذلك فإن دراسة السكان من حيث معدل نموهم وتوزيعهم وكثافتهم وتركيبهم العمري والاقتصادي ذات أهميةٍ بالغة في التخطيط للتنمية ، وتطويراي نشاطٍ اقتصادي ، ولاسيما النشاط السياحي [٣].

ويتوزع السكان في إقليم الجبل الأخضر على ثلاث شعبياتٍ تضم ثلاث مدنٍ كبرى و72 مؤتمرٍ شعبي أساسي ، وتضم الأخيرة عددٌ من القرى والتوابع ، وقد بلغ عدد سكان

---

١ - فتحي أيوب العرابي ، ملوك الجو ، مجلة الحصاد ، العدد الثالث ، مطبعة الشرق الأوسط ، بيروت ، 1973 م ، ص ص 20 - 30.

٢ - يطلق على الوزع اسم قاضي الجبل ، وهو يشبه التماسيح الصغيرة .

٣ - عبد السلام ميلاد صالح : مقومات النشاط السياحي بمدينة طرابلس ، دراسة في الجغرافيا السياحية ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب ، الخمس ، 2003 م ، ص 24 .

الإقليم حسب تعداد عام 2006 م نحو 525.120 نسمة ، ويتركز أكثر من ثلث السكان (39.0%) في حواضر الشعبيات الثلاث ، وهي درنة والبيضاء والمرج .

ويتباين توزيع السكان في الإقليم بين الحضر والريف ؛ حيث يعيش نحو 61.0% في الريف وبعض التجمعات البدوية ، بينما يعيش نحو 39.0% في الحضر ، وهذا ينعكس على الطابع الريفي والبدوي ، والذي يعد – في حد ذاته – من عوامل الجذب السياحي ، والذي يتمثل في عاداتٍ وتقاليدٍ وأنماطٍ سلوكية يتميز بها الريف والتجمعات البدوية والرعوية في الإقليم ، والممثلة في الكرم وحسن الضيافة ، فضلاً عن بعض الصناعات البيئية الصغيرة ممثلةً في الصناعات اليدوية من الأكلمة ، السجاد ، الخيام وبعض المصنوعات الجلدية من شعر الماعز وصوف الأغنام ، وبعض الصناعات الخشبية المصنعة من أخشاب غابات الإقليم ، وخاصةً أشجار الصنوبر والبلوط والشماري.

وقد بلغ عدد سكان إقليم الجبل الأخضر النشطون اقتصادياً – أي من أعمارهم فوق 15 سنة – نحو 174.064 نسمة ، ويمثلون نحو 33.1% من جملة سكان الإقليم، في حين بلغ إجمالي العاطلين نحو 351.066 نسمة ، أي نحو 66.9% من جملة سكان الإقليم[١].

وتشير النتائج إلى أن نسبة العاملين بالنشاط الاقتصادي في الإقليم ترتفع بين الذكور لتصل إلى 109.708 نسمة ، أي بنسبة 63.0% ، وتنخفض لدى الإناث لتصل إلى 64.356 نسمة ، أي بنسبة 37.0% من إجمالي السكان النشطون اقتصادياً .

وباستعراض وضع القوى العاملة في الإقليم ، والتي تعمل في النشاط السياحي – من موظفين وعاملين في الفنادق والمصايف والقرى السياحية والمنتجعات والمطاعم وشركات السياحة والطيران – لا تتعدى 2.0% فقط ، وذلك حسب تقديرات عام 2006 م ، وهذا إن دلّ على شيءٍ ، فإنما يدل على تدني نسبة عدد العاملين في قطاع السياحة ، ومع زيادة عدد المنشآت السياحية ، سوف تزداد الحاجة إلى المزيد من الأيدي العاملة ، وعلى الرغم من وجود بعض الجامعات في إقليم الجبل الأخضر ؛ حيث يوجد المقر الرئيسي لجامعة عمر المختار في مدينة البيضاء حاضرة الإقليم ، ويوجد ثلاثة فروعٍ لهذه الجامعة ؛ إحداها في مدينة درنة في أقصى شرق الإقليم ، والفرع الثاني في مدينة القبة إلى الشرق من مدينة البيضاء ، كما يوجد الفرع الثالث في مدينة طبرق خارج نطاق الإقليم [٢]، كما يوجد فرعٌ لجامعة قار يونس في مدينة المرج في جنوب غرب الإقليم ، إلا أن الإقليم يفتقد إلى كليةٍ – أو معهدٍ – للسياحة والفنادق ، أو كلية للآثار ، أو حتى مدرسةٌ للسياحة والفنادق ، مما

١ - الهيئة العامة للمعلومات ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان عام 2006 م ، طرابلس ، 2008 م ، ص ص 1 – 5 .
٢ - تقع مدينة طبرق في شعبية البطنان والتي تقع بدورها إلى الشرق من إقليم الجبل الأخضر .

ينعكس على قلة الأيدي العاملة الفنية والمدربة للعمل في هذا القطاع الحيوي ، والذي يعد مستقبل هذا الإقليم .

ومن هنا فإن الوضع السياحي لإقليم الجبل الأخضر يتعارض – وبصفةٍ خاصة من حيث نسبة العمالة السياحية – مع رأي ميدليك Medlik الذي يرى أن من بين المزايا الاقتصادية الهامة للسياحة ، استيعابها لأعدادٍ كبيرةٍ من الأيدي العاملة الكثيفة [١].

2- وسائل النقل :

يعد عنصر وسائل النقل بمثابة القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها صناعة السياحة ، فالمنتج السياحي يتطلب أن ينتقل الأفراد لمكان تواجده وليس العكس ، بالتالي كلما تطورت وسائل النقل ، كلما ساعد ذلك على زيادة الطلب السياحي ونمو العرض السياحي[٢]، وتدرج المسافة والوقت الذي تستغرقه الرحلة السياحية ضمن المتغيرات التي تحدد تكلفة النقل ووسيلته ، وبالتالي لا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه المسافة الفاصلة بين الموطن الأصلي للسائح ، والموقع السياحي المقصود ، وفي هذا الصدد يشير بيرس Pearce إلى أن هناك عدة عوامل أخرى تقلل من تأثير عامل المسافة على حركة السياحة وذلك مثل انخفاض تكاليف السفر والإيواء ، وتوفير عوامل جذبٍ طبيعية وثقافيةٍ مميزة [٣]، كما أن وسائل النقل تعد من الخصائص الهامة التي تتميز بها المنشآت السياحية ، فالمنشآت التي تمتلك وسائل نقلٍ خاصة بالسياح ، يكون الطلب عليها أكثر من المنشآت التي لا تمتلك مثل هذه الوسائل .

وتمتلك ليبيا – بصورةٍ عامة – شبكة نقلٍ جيدةٍ بالمقارنة مع الدول المجاورة لها ، وحتى مع بقية الدول الأفريقية ، فشبكة النقل هذه تربط شرق البلاد بغربها ، وشمالها بجنوبها ، على الرغم من سعة مساحة البلاد ، وتنوع طبيعتها ، خاصةً وأن أجزاءً كبيرةً من أراضيها عبارةٌ عن أراضي صحراوية ، وهما عاملان يكلفان كثيراً عند إنشاء شبكة طرقٍ ذات كفاءةٍ عالية [٤].

وقد شهدت البلاد تطوراً كبيراً في مجال الطرق ، وخاصةً بعد الدخل من عوائد النفط ، وتركز أكثر من ثلاثة أرباع شبكة النقل البري في ليبيا في الجزء الشمالي من البلاد ، نظراً لتركز 85.0% من السكان في هذا الجزء ، وخاصةً المجاور للبحر ، حيث توجد الأراضي الزراعية ومعظم المراكز الحضرية والريفية فيه ، ونظراً لأن إقليم الجبل الأخضر ، يشكل

---

١ - Medlik, S. : Managing Tourism , Longman Group Limited , Oxford , ١٩٩٧ , p. ١٥ .

٢ - هدى عبد الله عبد العزيز المقيرحي : العوامل المحددة للطلب على السياحة المحلية ، دراسة حالة : سياحة الاصطياف في سهل بنغازي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، 2003 م ، ص 147 .

٣ - Pearce, D. : Tourism Today , A Geographical Analysis , Longman Group Limited , Essex , ١٩٩٥ , pp . ٢٦ – ٢٧ .

٤ - محمد خالص رؤوف حسن : تخطيط المدن وتطوير السياحة في إقليم الجبل الأخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص 196 .

جزءاً من المنطقة الشمالية ، وبحكم مساحته وموقعه الجغرافي ، فإن جزءاً كبيراً من شبكة النقل في ليبيا يمر في هذا الإقليم ، سواءٌ في الجزء الساحلي منه ، أو في الجزئين الجبلي والسهلي منه .

وأهم الطرق في الإقليم والتي توضحها الخريطة رقم (4) هي [1]:

1- طريق بنغازي – المرج – البيضاء – درنة : ويبلغ طوله 300 كم ، ويعتبر هذا الطريق جزءاً من الطريق الساحلي الدولي الذي يربط ليبيا بالمشرق العربي – عن طريق مصر – وبالمغرب العربي – عن طريق تونس - ، ويمر هذا الطريق بكل المراكز العمرانية المنتشرة في إقليم الجبل الأخضر ، كما يمر بالمواقع الأثرية التاريخية في كلٍ من سوسة وشحات وقصر ليبيا والعقورية وطلميثة ، فضلاً عن مروره بالقرب من الشواطئ الرملية البيضاء الممتدة على طول هضبة البطنان في الشرق .

2- طريق المرج – مراوة – قندولة – اسلنطة – الفايدية – القيقب – القبة – لملودة .

3- الطريق الصحراوي الجنوبي الذي يمتد في جنوب الإقليم بين جردس الأحرار والخروبة والمخيلي .

4- الطريق الجنوبي الذي يربط بين إجدابيا وطبرق .

وتقطع هذه الطرق الأربعة المتوازية باتجاه شرقي – غربي ، وبطرقٍ شمالية – جنوبية ، ومنها طريق شحات – سوسة ، طريق الفايدية – شحات ، وطريق مراوة – البياضة ، وطرق تتجه نحو الحمامة والحنية ، وطرق تتجه من عمر المختار نحو البيضاء ، ونحو اسلنطة ، كما توجد شبكةٌ من الطرق تربط كافة قرى الجبل الأخضر ببعضها البعض ، كما أنه فيما لو تم ربط سوسة بطليمثة – مروراً بالحمامة والحنية – فإن هذا الطريق سيفتح مجالاً كبيراً للاستثمار السياحي في هذه المنطقة [2].

---

١ - اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر : مرجع سبق ذكره ، ص 128 .

٢ - من خلال الدراسة الميدانية أشار 82.1% من عينة الدراسة إلى عدم توفر وسائل مواصلات عامة تربط بين مناطق الزيارة والمدن المحيطة بها للحصول على مستلزماتهم الأساسية من المأكل والمشرب والمستلزمات الأخرى ، بينما ذكر 15.2% إلى توفر مثل هذه الوسائل والتي يطلق عليها (النقل الريفي) ، في حين أشار 2.7% إلى عدم معرفتهم بمدى توافر هذه الوسيلة حيث يستخدمون السيارات الخاصة المنتشرة في الإقليم ، والتي تعد وسيلة المواصلات الرئيسية بديلاً عن السيارات الأجرة .

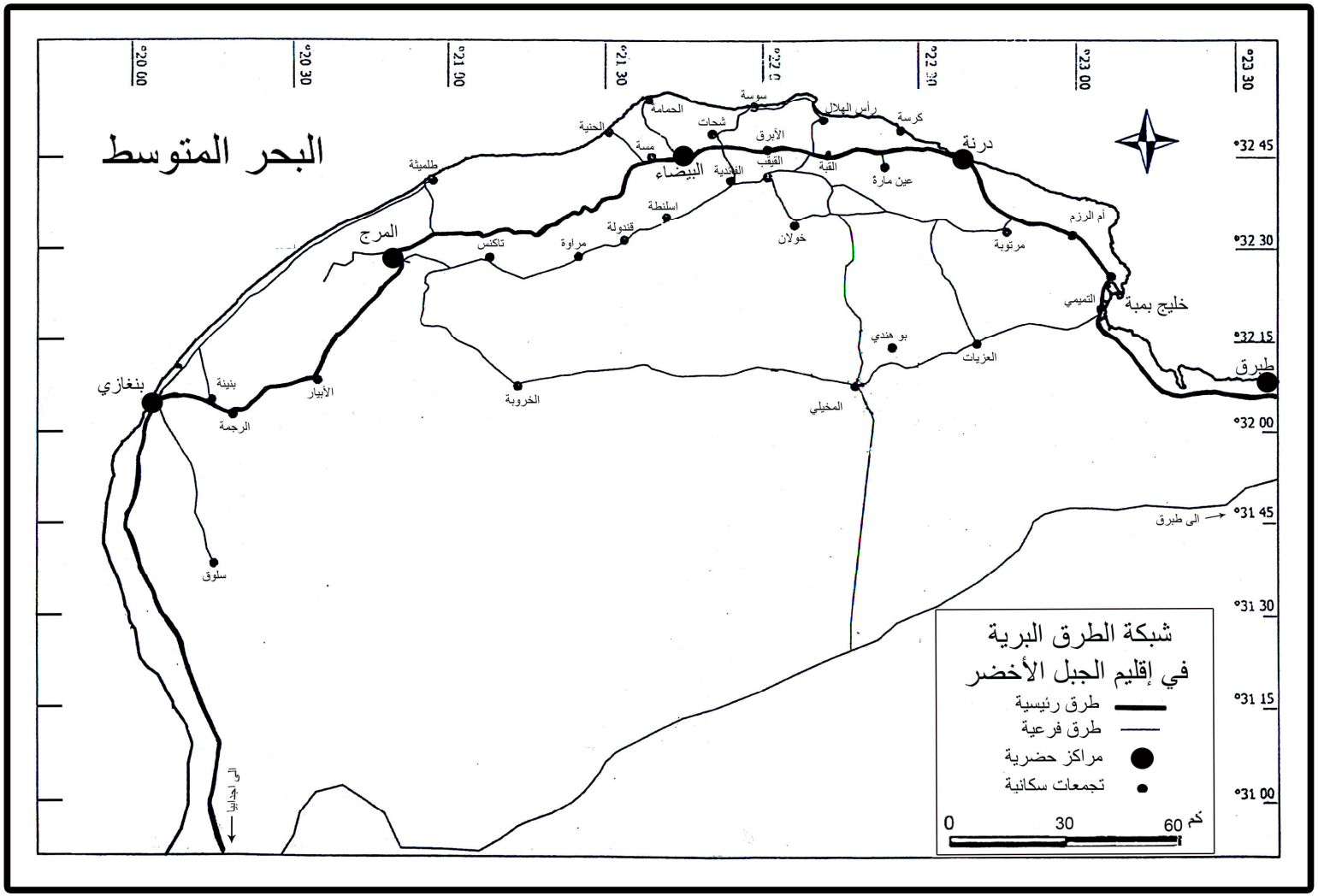

المصدر : بتصرف عن أمانة التخطيط ، مصلحة المساحة ، الأطلس الوطني ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

شكل(4)

وعلى الرغم من الواجهة البحرية الكبيرة للإقليم ، والتي تصل إلى 300 كم ، إلا أن الإقليم لا يمتلك ميناءً بحرياً تجارياً يجعل من حركة السياح منه وإليه أمراً سهلاً ، سوى ميناء درنة في أقصى شرق الإقليم ، ويوجد في الإقليم بعض المرافئ التي تستقبل مراكب الصيد ، وهي صغيرة ، وتوجد في سوسة والحمامة والحنية ، لكن ذلك لا يعيب موقع الإقليم ؛ حيث أنه لا يبعد عن ميناء بنغازي - الذي يعتبر ثاني أكبر ميناء في الجماهيرية كلها – إلا بمسافةٍ قصيرةٍ لا تتعدى 200 كم تقطعها السيارة في مدة ساعتين على أقرب تقدير ، ويستقبل ميناء بنغازي عدداً كبيراً من السياح على مدار السنة ، وهذا ما يعزز فرصاً أكبر للإقليم - إذا استطاع القائمون على أمر السياحة فيها - بتنشيط مرافقها السياحية وتأهيل ما يحتاج إلى تأهيلٍ وإنشاء ، وبالنسبة للنقل الجوي ، فإن الإقليم لا يوجد به سوى مطار الأبرق ، كما أن مطار بنينة الدولي في بنغازي يخدم النشاط السياحي في الإقليم بشكلٍ كبير .

3- الآثار التاريخية :

تحتل المناطق التاريخية مكانةً خاصة بين مناطق الجذب السياحي المختلفة ؛ حيث يفضل الكثير من السائحين زيارة الأماكن المشهورة بمعالمها الأثرية والتاريخية التي تتيح لهم فرصة التثقيف والتعليم ، والوقوف على حضارة الماضي ، ومشاهدة التراث الذي خلّفه الإنسان خلال مسيرته التاريخية عبر الأجيال المتعاقبة [1]، لذلك تبقى السياحة المتعلقة بالمواقع الأثرية والتاريخية بمثابة حجر الزاوية الرئيسي للسياحة الدولية في جميع أنحاء العالم ، وقد تعاقب على إقليم الجبل الأخضر أعرق الحضارات وأعمقها أثراً في المسيرة الإنسانية منذ عصر ما قبل التاريخ ، وحتى وقتنا الحاضر ، ولم تتعاقب الحضارات على الإقليم بمحض الصدفة ، بل نتيجةً لتمتع الإقليم بموقعٍ مميز ومناخٍ جيد ، وأرضٍ خصبة ، مع وفرة المياه من الأمطار والعيون ، وفيما يلي عرضٌ لأهم المناطق والمعالم الأثرية الرئيسية ومواقعها وخصائصها العامة ، والتي توضحها الخريطة رقم (5) .

آثار عصر ما قبل التاريخ :

توجد في أودية الجبل الأخضر العديد من الكهوف والملاجئ الصخرية تشكلت طبيعياً ووجدها إنسان ما قبل التاريخ ، فاستقر في بعض مدنها مدةً طويلة ، وفي بعضها الآخر لفتراتٍ قصيرة حسب حاجته لها ، وتمشياً مع الظروف المناخية ، لذلك أصبح إقليم الجبل الأخضر منطقة جذبٍ للكثير من المواقع الأثرية التي تنتمي لهذا العصر ، وأهم هذه المواقع هي [2]:

---

١ - هدى سيد لطيف : السياحة مدخل ورؤية ، هبة النيل العربية للنشر التوزيع ، القاهرة ، 2005 م ، ص 123 .

٢ - راجع : أ- عبد الباسط على عبد الجليل : مرجع سبق ذكره ، ص ص 36 – 48 .

ب- اللجنة الشعبية العامة لشعبية الجبل الأخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 63 – 66 .

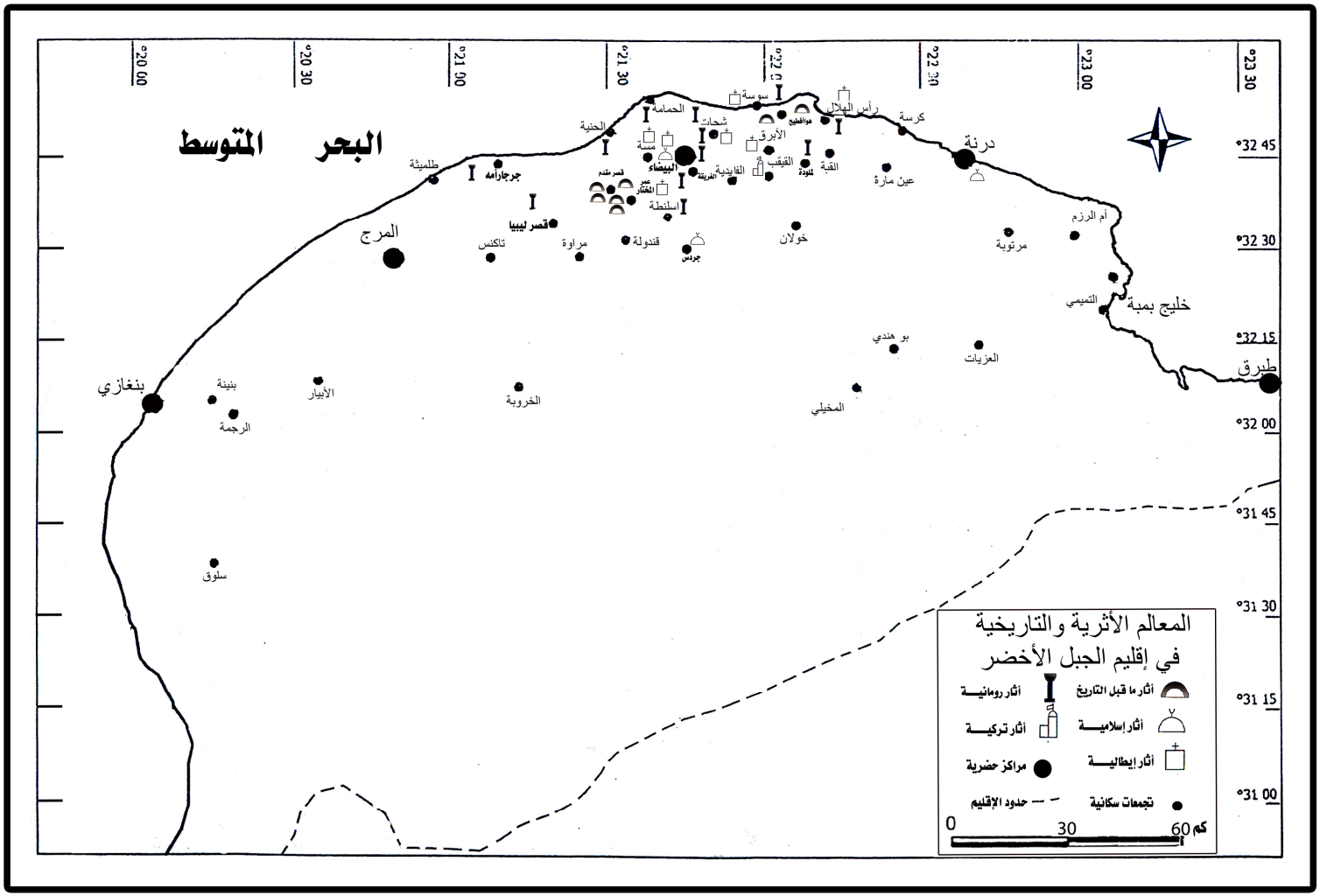

المصدر : بتصرف عن اللجنة الشعبية العامة لشعبية الجبل الأخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 63 – 66 .

شكل(5)

- **كهف المقرنات :** ويقع هذا الموقع شمال غرب مدينة شحات بحوالي 15 كم على الضفة الغربية لوادي ملجة ، قبل التقائه بوادي جراجا بمسافة 250 متر تقريباً ، حيث يشكل الواديان معاً بعد ذلك مجرىً واحداً يطلق عليه اسم جراجا ، والذي يمتد لمسافة 15 كم ، حتى يصل إلى مصبه في البحر غرب محطة تحلية المياه الحديثة بسوسة ، وهذا الكهف يطل على بيئةٍ طبيعيةٍ غنيةٍ بغطائها النباتي الطبيعي، خاصةً أشجار الزيتون البري ، والصنوبر ، والشجيرات الصغيرة ، وقد اكتشف هذا الموقع في عام 1964 م من قبل المواطنين ، ولم تجر أية دراسةٍ بعدها ، بل اقتصر الأمر على الإشارة إليه في الكتابات والكتب على أنه موقعٌ يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ يحوي نقوشاً حيوانية [1].
- **موقع هوى أفطيح :** يقع هوى أفطيح على أقدم منحدرٍ جبلي من المنحدرات الشمالية للجبل الأخضر في القسم الشرقي من الساحل الليبي ، شرق مدينة سوسة بمسافة 8.7 كم ، وغرب قرية رأس الهلال بمسافة 11 كم تقريباً على يمين الطريق المعبد بين سوسة – درنة بمسافة 500 متر ، ويرتفع الكهف عن سطح البحر بحوالي 70 متراً ، وقد اكتشف هذا الكهف البروفيسور ماكبرتي عام 1952 م ، ويعد هذا الكهف من بين أكبر وأوسع كهوف ما قبل التاريخ في حوض البحر المتوسط ، والكهف نصف دائري الشكل قطره حوالي 80 متراً ، وقد وجدت به أدواتٌ ترجع إلى العصر الحجري ، كما وجد به فك إنسان "نياندرتال" والذي يرجع عمره فيما بين 40 – 60 ألف سنة .
- **المعبد الصخري الليبي بأسلنطة (حققة التصاوير) :** تقع أسلنطة جنوب مدينة البيضاء بحوالي 40 كم على ارتفاع 750 متراً فوق سطح البحر ، وتقع في وادٍ صخريٍ متدرجٍ عارٍ من الأشجار عند الأقدام الجنوبية للجبل الأخضر ، ومتاخمةً لأطراف الصحراء الليبية ، وعلى مسافةٍ قصيرةٍ من أسلنطة يشاهد على سطح الهضبة عددٌ من الكهوف الكبيرة ، وبالقرب منها يقع الكهف المعروف بكهف الصدر (حققة التصاوير) وهي تسميةٌ أطلقها السكان عليها بوحيٍ من أشخاصٍ منتصبين وقوفاً ، لهم رؤوس كبيرة ، ومجموعةٌ من تماثيل الحيوانات والثعابين ، ومن المحتمل أن يكون هذا الكهف قد كان مخصصاً لاستعماله معبداً أو مزاراً ، وقد قامت مراقبة آثار برقة سنة 1919 م بأول عملياتٍ استكشافية لحققة التصاوير ، حيث أجريت مجموعةٌ من الحفريات في المنطقة ، والتي ظهرت لأول مرة مجموعة من المجسمات منحوتةً في الصخر ، ولقد أثبتت

١ - مصطفى كمال عبد العليم : دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، المطبعة الأهلية ، بنغازي ، 1966 م ، ص 5 .

الدراسات أن هذه الآثار هي نماذج من الفن الليبي ، والذي يرجع إلى ما قبل التاريخ [١].

الآثار الإغريقية والرومانية :

بدأ الاستيطان الإغريقي في برقة منذ القرن السابع قبل الميلاد عند تأسيسهم مدينة قوريني (شحات) في عام 631 ق. م. على سطح الجبل الأخضر ، وبعد مائتي عام تمكن الإغريق من بناء المدن الخمس وهي : أبولونيا (سوسة) ، بطوليميس (طلميثة) ، توخيرا (توكرة) ، و يوسبريديس (بنغازي) ، بالإضافة إلى قوريني ، كما تم إنشاء مجموعةٍ أصغر من المدن والقرى والتجمعات السكانية في كل منطقة برقة ، وما المخلفات الأثرية إلا دليلٌ على انتشار التوسع والاستيطان الإغريقي في المنطقة [٢].

وتنتشر الآثار الإغريقية في كل إقليم سرينيكا (برقة) ، وتمثل عناصر جذب سياحي مهمة جداً ، خاصةً إذا ما عرفنا أن المطمور منها تحت الأرض ولم يكتشف بعد أكثر من ما تم اكتشافه والذي يوجد الآن فوق الأرض ويمكن مشاهدته ، إلا أن تلك الآثار المطمورة تحتاج إلى جهودٍ كبيرةٍ من التنقيب والبحث ، وخططٍ متكاملة للمحافظة عليها من التدهور بفعل الطبيعة أو بفعل البشر ، والأهم من ذلك كله حمايتها من السرقة [٣].

وبدأت مرحلةٌ ثانية من تاريخ ليبيا مع الاحتلال الروماني لإقليم المدن الثلاث (تريبوليس)[٤] سنة 148 ق. م. ، واحتلال إقليم المدن الخمس (بنتابوليس) سنة 96 ق. م. ، ولأول مرة يحكم الإقليمين حاكمٌ واحد من الرومان امتد نفوذهم حتى إقليم فزانيا Phazania (فزان) ، أو كما يسمى اليوم إقليم سبها ، وقد قام الرومان بتحويل الريف القوريني إلى قلاعٍ وحصونٍ وكنائس يمكن أن تعتبر مقدمةً لمستوطناتٍ صغيرةٍ جديدةٍ نمت وازدهرت في فتراتٍ زمنيةٍ لاحقة ، خاصةً في العهد البيزنطي ، وأهم الآثار التي تركها الرومان هي الحصون والقلاع والمعابد والملاعب والحمامات والحدائق ودور السكن والمباني العامة ، فضلاً عن العديد من الطرق التي تم رصفها وتنظيمها .

الآثار المسيحية :

يوجد في إقليم الجبل الأخضر العديد من المعالم السياحية ، والتي تعد ذات أهميةٍ بالغة خاصةً إذا ما استغلت استغلالاً سياحياً جيداً ، وهي :

---

١ - محمد على التائب : المعبد الصخري الليبي ذو الصور بأسلنطة ، مجلة آثار العرب ، العدد السادس ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة ، 1993 م ، ص 7 .

٢ - راجع : أ- إبراهيم نصحي : إنشاء قوريني وشقيقاتها ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1979 م ، ص ص 13 – 19 .
ب - مصطفى كمال عبد العليم : دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، المطبعة الأهلية ، بنغازي ، 1966 م ، ص ص 5 – 6 .

٣ - سعد خليل القزيري : التحضر ، في كتاب : الجماهيرية ، دراسة في الجغرافيا ، (تحرير) : الهادي مصطفى أبو لقمة ، سعد خليل القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، بنغازي ، 1995 م ، ص ص 399 – 400 .

٤ - المدن الثلاث هي : لبدة ، صبراتة ، طرابلس .

- **كنائس مدينة الأثرون .**
- **صرح مرقص الإنجيلي .**
- **كنائس مدينة سوسة .**
- **كنائس مدينة شحات .**
- **كنائس قصر ليبيا .**
- **كنائس مدينة توكرة**

ونظراً لأن صرح مرقص الإنجيلي يعد من أهم المعالم السياحية في إقليم الجبل الأخضر ، فسوف نتعرض لدراسته بشيءٍ من التفصيل .

صرح مرقص الإنجيلي :

مرقص الإنجيلي هو سمعان أرسطو بولس ، كنعاني الجذور ، آمن بتعاليم المسيح ﷺ ، ولقد دوّن أقدم الأناجيل في الجبل الأخضر في وادٍ يُعرف باسم وادي الإنجيل ، ويعد أحد رجال ليبيا العظماء ، ولقب بألقابٍ متعددة ، منها مرقص ويعني (المطرقة) ، و لايبوس ويعني (الليبي) ، ولقد ولد في فترةٍ تتزامن مع مولد السيد المسيح ﷺ ؛ حيث قام بجهاده الديني المشهور في قارات العالم القديم ، وذُكر اسمه بين الحواريين كأحد الرسل السبعين ، ودمر الرومان مقراته الدينية في أودية الجبل الأخضر بالحرق والهدم ، فهاجر إلى الديار المصرية عام 61 م ، فتعقبه الرومان إلى أن تم القبض عليه ، وتم فصل رأسه عن جسده في الإسكندرية عام 68 م ، ووزعت عظامه ما بين إيطاليا ومصر ، وفي عام 575 م كرّمه عمرو بن العاص عندما فتح مصر ، فأعاد جمجمته وأمر ببناء كنيسة باسم مرقص [1].

وصرح مرقص هو عبارة عن مقرٍ متعدد الأدوار والطبقات ، وهذا المقر محفور في الصخر ، ويرتفع الطابق العلوي من المقر بمسافة 30 متر ، ويقع هذا المقر بالواجهة الشمالية في نهاية وادي مرقص ، ولا يبتعد عن المنبع إلا بمسافة كيلومتر واحد ، ولعل أهم الطوابق كان مقراً لأعماله ؛ حيث يوجد أربع غرفٍ محفورة في جوف الصخر بحيث لا يمكن رؤيتها أما الطابق الذي يليه يمثل مرفقاً هاماً حيث الأروقة التي تحيط بها تماثيل الأسود ، وهذه الأروقة تعد مكاناً لنشر تعاليم الدين المسيحي ومكاناً للتبشير [2].

الآثار العربية الإسلامية :

بفتح المسلمين لمصر – بقيادة عمرو بن العاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب – كان لابد لهم من السيطرة على منطقة برقة ، لتأمين الحدود الغربية لمصر من أي هجومٍ محتملٍ يقوم به البيزنطيون ، وفي سنة 641 م ، صار عمرو بن العاص منطلقاً بجيوشه من الإسكندرية

---

١ - عبد الباسط عبد الجليل : مرجع سبق ذكره ، ص 52 .
٢ - داوود حلاق : مرقص الإنجيلي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 1993 م ، ص ص 29 – 145 .

إلى برقة ، ففتح مدنها طبرق ودرنة وسوسة وطلميثة ، بدون أية مقاومةٍ تذكر ، ثم فتح مدينة برقة (المرج) ، ثم صار وافتتح توكرة وبنغازي ، ثم توالت الحملات الإسلامية على ليبيا في فتراتٍ متلاحقة ، وفي عام 669 م كانت ليبيا بأكملها خاضعةً للدولة الإسلامية ، وأصبحت رباطاً إسلامياً تخرج منه الجيوش لفتح أفريقيا ، ثم تنسحب إليه لتجميع قواتها وتنظيمها ، وإعادة الهجوم مرةً ثانية ، وبذلك غدت ليبيا أحد مراكز الحضارة الإسلامية [١].

وفي العهد الإسلامي قلّت أهمية المدن الساحلية حيث توجّه المسلمون نحو الداخل ، لأن الفاتحين من بيئةٍ صحراوية ، فإن العيش في السواحل لم يطب لهم ، لذا توغلوا نحو الداخل ، وأنشئوا مدناً جديدةً – أو ساهموا في ازدهار مدن – أصبحت مراكز جذب ، ويلاحظ ذلك من خلال اضمحلال مدنٍ ساحليةٍ مثل : شحات ، سوسة ، طلميثة ، درنة ، وازدهار مدنٍ مثل : المرج ، إجدابيا ، المخيلي ، مسوس التي تقع على خط القوافل الرئيسي والذي يربط مصر بالقيروان [٢].

ومن أهم المعالم الإسلامية في الإقليم مقبرة الصحابة في درنة ، وضريح رويفع الأنصاري في البيضاء ، كما تنتشر المقابر في كل الإقليم ومنها المقابر الإسلامية المشهورة في طرغونية ، بني زرقة ، سيدي بو بجودة ، وعيت بحي السبعة بشحات ، فضلاً عن الزوايا حيث كانت البيضاء في يومٍ من الأيام تسمى الزاوية البيضاء ، وتوجد بها العديد من الزوايا مثل : الزاوية التيجانية ، والعيساوية ، والعروسية ، وغيرها من الزوايا .

وتوجد في الإقليم بعض الآثار التركية مثل الحصون والقلاع العسكرية ، والتي توجد في البياضة والقيقب وغيرها ، إضافةً لبعض الآثار الإيطالية والمتمثلة في الكنائس والمدارس ومراكز البوليس .

ويتوقع أن يزداد عدد الزوار في كافة المواقع الأثرية الإسلامية ، إذا ما تم تنمية السياحة الداخلية المحلية في المستقبل ، مما يساعد على تعزيز التوسع في المرافق السكنية السياحية في مناطق الزيارات المذكورة .

4- خدمات البنية الأساسية :

تشكل خدمات البنية الأساسية أو التحتية Infrastructure أهم الركائز في عملية التطوير السياحي ، فمناطق الجذب الممتعة هي تلك التي تتوفر فيها بنيةٌ تحتية متكاملة ، وتكاد تشكل البنية التحتية في العديد من بلدان العالم أهم عناصر الجذب السياحي ، كما أن هذه البنية تكون في الغالب خاصةً بالمنتجعات السياحية [٣] ، وتعتمد السياحة على هذه الخدمات اعتماداً

١ - مسعود رمضان شقلوف : موسوعة الآثار الإسلامية ، الجزء الأول ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، 1980 م ، ص 87 .
٢ - اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر : مرجع سبق ذكره ، ص 69 .
٣ - حميد الطائي : أصول صناعة السياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمّان ، 2001 م ، ص 245 .

أساسياً ، فلا يمكن تخيل وجود منشأةٍ سياحية بدون خدمات المياه العذبة أو الكهرباء أو الخدمات الصحية ، وغيرها من الخدمات الواجب توافرها عند الشروع في تنفيذ مشروعٍ سياحي يُرجى منه عائد [١]، وأهم هذه الخدمات :

أ- مياه الشرب النقية :

ترتبط مشروعات التنمية السياحية ارتباطاً وثيقاً بتوفير مصادر المياه في أية منطقة ، وهي بالتالي تلعب دوراً مهماً في توطين الكثير من أوجه التنمية العمرانية ، كما تحد من أنواع النشاط السياحي وفرص التنمية مستقبلاً ، وأصبح تزويد سكان الإقليم من أهم المشاكل التي تواجه التوسع العمراني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وتبدو أهمية المياه العذبة للسائح والمنطقة السياحية على حد سواء ، حيث تفيد في خدمات عديدة منها الشرب ، الطهي ، الغسيل ، الاستحمام ، أجهزة التبريد ، ري الحدائق ، استخدامات العاملين وغيرها من الخدمات [٢].

ويحظى إقليم الجبل الأخضر بإمكانياتٍ مائية جعلته يستأثر بمواردٍ وكمياتٍ مائيةٍ ميّزته عن غيره من الأقاليم ، وذلك بسبب ارتفاع معدل سقوط الأمطار بحكم أنها تمثل المصدر الوحيد لتغذية الخزان الجوفي ، وتقدر المساحة التي تتعرض للأمطار في إقليم الجبل الأخضر بحوالي 98.0% من جملة مساحة الإقليم ، ويبلغ متوسط ما يسقط من أمطارٍ على هذه المساحة طول السنة حوالي 1.67 مليار متر مكعب ، وهذه الكمية لا يستفاد منها إلا بقدرٍ ضئيلٍ يصل إلى 66.3 مليون مترٍ مكعب ، والباقي يتسرب إلى باطن الأرض وبعضها الآخر يتبخر أو ينتهي في البحر ، وتغذي المياه جميع التجمعات السكانية والمرافق العامة والمحلات التجارية والمصانع والفنادق والقرى السياحية والمصايف الشاطئية [٣]، وتعتبر المياه الجوفية من أهم موارد المياه في إقليم الجبل الأخضر ، وتتكون المياه الجوفية من الخزان الجوفي الأيوسيني ، والذي يتكون من صخور الحجر الجيري ، ويتغذى هذا الخزان بواسطة الهطول المباشر للأمطار والجريان السطحي ، وتمثل تكوينات درنة وسوسة أهم خزانات عصر الأيوسين [٤].

وتوجد المياه على أعماقٍ تتراوح بين 150 – 250 متراً ، ويقدر المخزون الجوفي الذي يمكن سحبه بحوالي 200 – 500 لتر / الثانية [٥]، وتنتشر جميع العيون المائية لهذا الخزان

---

١ - حسام الدين جاد الرب : مرجع سبق ذكره ، ص 249 .

٢ - إيلين وهيب إقلاديوس : السياحة على سواحل البحر الأحمر ، دراسة جغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1992 م ، ص 327 .

٣ - من خلال الدراسة الميدانية أشار نحو 75.2% من عينة الدراسة إلى عدم توفر مياه شربٍ نقية لاستخدامها في الشرب والطهي والغسيل والاستحمام ، بينما أشار نحو 24.8% إلى توفر المياه ، ولكنهم يستخدمونها بغرض الغسيل والاستحمام فقط ، حيث يستخدمون المياه المعدنية بالنسبة للشرب وطهي الطعام .

٤ - جامعة عمر المختار : مشروع جنوب الجبل الأخضر ، دراسة وتقييم الغطاء النباتي الطبيعي ، منطقة الجبل الأخضر ، التقرير النهائي ، مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية ، طرابلس ، 2005 م ، ص 81 .

٥ - محمد إبراهيم حسن : دراسات في جغرافية ليبيا والوطن العربي ، منشورات جامعة بنغازي ، بنغازي ، 1976 م ، ص 238 .

الأوليجوسيني ، وهو من الحجر الجيري التابع لتكوين البيضاء ، وتكثر العيون المائية بهذا الخزان الجوفي ، وأهم العيون في الجبل الأخضر هي [١]:

- **عيون درنة :** وتشمل عيون البلاد وعين بومنصور وعين مرتوبة ، ويقدر تصريفهم بحوالي 580 لتر / الثانية ، وتستغل مياهها في الشرب في كلٍ من مدينتي درنة وطبرق ، كما تزرع بعض المساحات في سهل الفتائح على الري من هذه العيون .
- **عيون مارة :** والتي تشمل عين شعيب ، وعين مغارة ، وعيون الصفا ، ويقدر تصريفهم بما يتراوح بين 60 إلى 70 لتراً / الثانية .
- **عين الدبوسية :** وتغطي المياه المستخرجة منها حاجة مياه الشرب في كل من مدينتي البيضاء والمرج ، ويقدر تصريفها بحوالي 220 لتر / الثانية ، وتنقل المياه عن طريق خط أنابيبٍ يبلغ طوله 166 كم ، ويبدأ من بلدة الدبوسية ، مروراً بمدينة القبة ، ثم يلتقي بالطريق الرئيسي ، ويتجه الخط نحو الغرب ، ثم وادي الكوف حتى البياضة ، ثم يهبط متتبعاً الحافة الشمالية لسهل المرج ، وينتهي إلى خزانٍ في شمال مدينة المرج ، بالإضافة إلى عين استوة ومسة ورأس الهلال ، كما تنتشر مجموعة من العيون في هضبة الوسيطة ، وعددها 72 عيناً ، كما يتم سحب كمياتٍ من المياه عن طريق الآبار الارتوازية ، والتي يبلغ عددها 594 بئراً ، ويتراوح متوسط إنتاجيتها بين 18 – 36 متراً مكعب / الساعة [٢].

والتنمية السياحية في الجبل الأخضر ستظل محدودةً على المدى القصير ، ما لم تتجاوز متطلباتها المائية إمكانيات الإقليم من المياه الجوفية من خلال الاستفادة بالمصادر المائية الأخرى ، كأن يتم حجز مياه الأمطار التي تتدفق في أحواض ، لتخزن بهدف الاستفادة منها ، فضلاً عن إنشاء محطات تحلية لمياه البحر ، وتجدر الإشارة إلى أنه في منتصف السبعينيات أقيمت محطة للتحلية في مدينة سوسة ، وبطاقةٍ إنتاجية تصل إلى 10.000 متر مكعب / اليوم ، ولكنها لا تنتج حالياً سوى 3000 متر مكعب / اليوم ، وهي تمثل مليون متر مكعب / السنة تقريباً ، وتمد مدينة البيضاء بحوالي 12.7% من إجمالي كميات المغذية لها ، وحالياً تقام محطةٌ جديدة في سوسة بطاقةٍ إنتاجية تقدر بنحو 45 ألف متر مكعب / اليوم ، لتغذية مناطقٍ هي : شحات ، المنصورة ، أم الصفصاف ، الفايدية ، رأس التراب ، والبيضاء ، وسوف تبدأ بالضخ في أكتوبر 2009 م [٣]، كما توجد محطة لتحلية

---

١ - سالم محمد الزوام : الجبل الأخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 91 – 95 .

٢ - موسى رجب عبد الشفيع سكان شعبية الجبل الأخضر للفترة (1973 – 1995) ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عمر المختار ، 2003 م ، ص 141 .

٣ - قام الباحث بزيارةٍ إلى محطات تحلية المياه بمدينتي سوسة ودرنة أثناء الدراسة الميدانية لطلاب قسم الجغرافيا بكلية الآداب ، جامعة عمر المختار .

المياه في مدينة درنة بطاقة إنتاجية تقدر بنحو 40 ألف متر مكعب / اليوم ، ويتم الآن توسيع هذه المحطة لتصل إنتاجيتها إلى 400 ألف متر مكعب / اليوم ، وبعد إضافة هذه الموارد المائية يمكن أن تزود القرى السياحية التي يمكن أن تقام على الشواطئ ، وكذلك المصايف الشاطئية ، مما يجعل الإقليم لا يعتمد على مصدرٍ مائي واحد ، بل يمتلك عدة بدائل ، مما يؤدي إلى جذب المزيد من المنشآت السياحية ، ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن كل سائح يحتاج إلى ما بين 250 إلى 350 لتراً من المياه يومياً [١]، ولهذا فعند إنشاء القرى أو المنشآت السياحية ينبغي تقدير أعداد النزلاء المتوقعة ، ومن ثمّ حساب الحاجة من المياه على هذا الأساس .

ب- الكهرباء :

يعتبر توفر الطاقة الكهربائية من العوامل المهمة لدفع عجلة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي تنعكس آثارها على كفاءة الأنشطة الإنتاجية واقتصادياتها ، كما أن معدل استهلاك الطاقة الكهربائية يعتبر مؤشراً مهماً لمدى التقدم والرفاهية الاقتصادية في البلدان المختلفة [٢]، وتنبهت الدولة إلى أهمية عنصر الطاقة في دفع عجلة الاقتصاد منذ البداية حيث أعطته الأولوية في خطط التحول منذ عام 1970 م ، ولا زالت الجهود متواصلةً في جعل شبكة الكهرباء تعم كل ربوع الجماهيرية ، ولقد شهد تطور الاقتصاد الوطني العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (1970 – 1997 م) [٣]، والتي من بينها إنشاء العديد من المحطات الكهربائية التي تخدم المشروعات الإنمائية ، وتحقق جزءاً مهماً من البنية الأساسية اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويتم تغذية إقليم الجبل الأخضر بالطاقة الكهربائية من خلال ست محطاتٍ لتوليد الكهرباء ، منها أربع محطاتٍ بالإقليم وهي : البيضاء ولملودة وسوسة ودرنة ، واثنتان خارج حدود الإقليم ، وهي بنغازي وطبرق ، وتصل الطاقة الفعلية لهذه المحطات نحو 575 ميجاوات ، وقد بلغ إجمالي الطاقة المستهلكة نحو 2550 مليون (ك. و. س.) ، وهذه النسبة تمثل 13.2% من إجمالي الطاقة المستهلكة في الجماهيرية ، وقد بلغ معدل استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية نحو 382 (ك. و. س.) / سنوياً ، وذلك عام 2007 م [٤]، ولا يشكل إمداد الكهرباء أية مشكلةٍ بالنسبة للتنمية السياحية في الإقليم ، ويمكن توفيرها لكل المنشآت السياحية المخطط إنشاؤها في الإقليم ، وذلك في ضوء ارتباط الإقليم

---

١ - Gee, C. and Makens, J. , The Travel Industry , ٤th ed. , Mc grow – Hill Book company , New York , ٢٠٠٦ , p. ٢٣ .

٢ - سعد خليل القزيري : التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا : مرجع سبق ذكره ، ص 303 .

٣ - محمد صبحي قنوص وآخرون : التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ليبيا ، الثورة في 30 عام (1969 – 1999 م) ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة ، 1999 م ، ص ص 453 – 454 .

٤ - الشركة العامة للكهرباء ، فرع الجبل الأخضر : بيانات غير منشورة ، البيضاء ، 2008 م .

بالشبكة الكهربائية الموحدة للجماهيرية ، فضلاً عن ارتباطه بالشبكة الكهربائية المصرية ، حيث تصدّر مصر جزءاً من فائض الطاقة الكهربائية لديها إلى ليبيا .

ج- الخدمات الصحية :

تعتبر الخدمات الصحية من المتطلبات الأساسية الواجب توافرها داخل المناطق السياحية ، وذلك بهدف المحافظة على صحة وسلامة السياح الذين يتوافدون إليها من مختلف أنحاء العالم ، وتوجد في إقليم الأخضر 11 مستشفى عام تتوزع على المدن الرئيسية في الإقليم وهي : البيضاء ، ودرنة ، والمرج ، وتضم هذه المستشفيات العديد من العيادات والإسعافات الأولية والمستلزمات الطبية ، بالإضافة إلى بعض العيادات الخارجية بمختلف التخصصات والصيدليات ، في حين يصل عدد المراكز الطبية بالإقليم نحو 159 مركزاً ، وتضم هذه المستشفيات نحو 1999 سريراً ، ويعمل بها 113 طبيباً ، و2046 ممرضة [1].

وتجدر الإشارة إلى أن معظم المستشفيات العامة بالإقليم تفتقر إلى الإمكانيات الطبية ، فضلاً عن الأطباء المتخصصين الوطنيين لمواجهة الحالات الحرجة التي يتعرض لها بعض السائحين ، كما أن معظم الأطباء المتخصصين هم من الأجانب من عدة جنسياتٍ ؛ من مصر وباكستان ، والهند والسودان والعراق .

ثانياً : حركة السياحة وتدفقها إلى إقليم الجبل الأخضر :

يتمتع إقليم الجبل الأخضر بإمكانياتٍ سياحيةٍ كبيرة تتمثل في مجموعةٍ من مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية ، والتي سبق أن أشرنا إليها ، وكان هذا دافعاً إلى أن أصبح الإقليم أهم مناطق الجذب السياحي على مستوى الجماهيرية . ويوضح الجدول التالي تطور عدد السائحين الوافدين إلى الإقليم .

---

١ - تبين من خلال الدراسة أن نحو 70.2% من عينة الدراسة أشاروا إلى أن الخدمات الصحية في الإقليم غير كافية وليست على المستوى المطلوب ، في حين أشار نحو 23.6% من العينة إلى أن هذه الخدمات متوفرة بشكلٍ معقول ، أما نحو 6.2% فقد أشاروا إلى أن الخدمات الطبية بالإقليم كافية وممتازة ، راجع : اللجنة الشعبية العامة للصحة والبيئة ، التقرير الإحصائي لقطاع الصحة 2006 ، طرابلس ، 2007 م .

جدول (5) : تطور حجم السائحين الوافدين إلى إقليم الجبل الأخضر خلال الفترة (1997 – 2006 م) (*).

السنة	العدد	السنة	العدد
1997	5826	**2002**	8706
1998	6483	**2003**	7939
1999	6247	**2004**	9429
2000	7835	**2005**	14027
2001	8122	**2006**	13910

(*) : المصدر : من حساب الباحث اعتماداً على :

1- الإدارة العامة للشرطة السياحية وحماية الآثار ، فرع الجبل الأخضر ، بيانات غير منشورة (2000 – 2006 ف) ، البيضاء ، 2007 م .

2- جهاز المعلومات والإحصاء السياحي ، فرع الجبل الأخضر ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، 2007 م .

3- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، قسم المعلومات والإحصاء السياحي ، بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2007 م .

4- عبد الباسط عبد الجليل ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 102 – 104 .

يتضح من الجدول رقم (5) والشكل رقم (6) الزيادة المستمرة لأعداد السائحين في الإقليم ، وذلك خلال الفترة (1997 – 2002 ف) حيث زاد عدد السائحين من 5826 سائح عام 1997 م ، إلى 8706 سائح في عام 2002 م ، ويستثنى من ذلك عام 1999 م والذي قلّ فيه عدد السائحين مقارنةً بعام 1998 م ، وقد زاد عدد السائحين بشكلٍ لافتٍ للنظر ، وذلك عام 2004 م ، حيث بلغ عدد السائحين نحو 9429 سائح ، وذلك بنسبة زيادةٍ بلغت 17% بالمقارنة بعام 2003 م ، ويرجع السبب في انتعاش حركة السياحة إلى الإقليم عام 2004 م إلى رفع الحظر الجوي على ليبيا ، ثم زاد عدد السائحين عام 2005 م ، ليصل إلى 14027سائح ، وما لبث أن انخفض بنسبةٍ طفيفةٍ عام 2006 م ليصل إلى 13910 سائح .

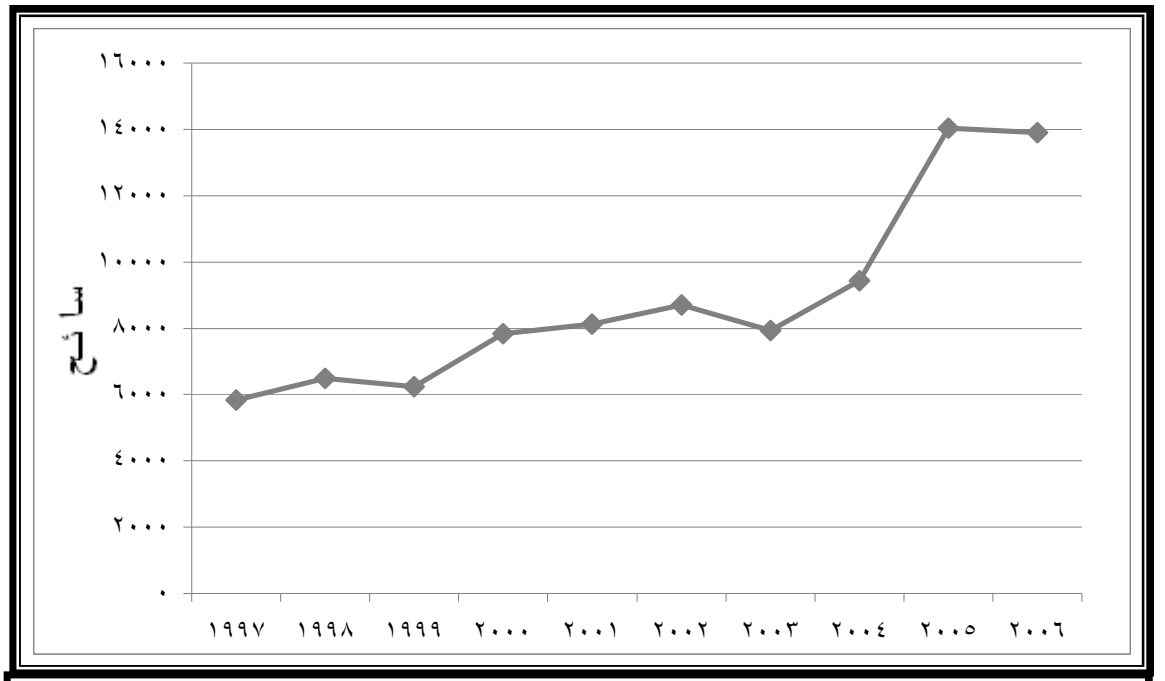

تطور حجم السائحين الوافدين إلى إقليم الحبل الأخضر خلال الفترة (1997 - 2006)

شكل (6)

وتعتبر التدفقات السياحية إلى الإقليم غير مستقرةٍ من سنةٍ إلى أخرى ، ولكنها عرضةٌ إلى تذبذباتٍ إيجابيةٍ وسلبية ، وقد تبدو شديدةً في بعض الأحيان ، وهي تعكس حالات التوتر والانفراج السياسي بين الجماهيرية ودول العالم ، وتأثيراتها على تدفق الحركة الدولية إلى ليبيا [١].

وتجدر الإشارة إلى أن الإقليم يستقبل حركةً سياحيةً داخليةً من المدن والقرى المحيطة به ، فضلاً عن الكثير من السياح من جميع مناطق الجماهيرية ، ولكن حال عدم توفر البيانات الإحصائية إلى إدراج هؤلاء السياح ضمن حركة السياحة الوافدة إلى الإقليم [٢].

وتختلف حركة السياحة الدولية القادمة إلى الإقليم ، وذلك حسب الجنسية ، والتي يوضحها الجدول التالي :

١ - سعيد صفي الدين الطيب : دراسات في جغرافية ليبيا السياحية : مرجع سبق ذكره ، ص 166 .

٢ - من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث ، تبين أن الإقليم يستقبل حركةً سياحيةً داخلية من مختلف الأعمار ، ولكن يغلب عليها الفئة العمرية (20 – 30 سنة) ، والتي تزيد على 75.0% من عينة الدراسة ، وهي فئة الشباب ، ويرجع ذلك تمتع هؤلاء الأفراد بوقتٍ فراغٍ كاف ، فضلاً عن قلة الأعباء الأسرية وتوفر المال ، كما لوحظ ارتفاع نسبة الذكور إلى 73.2% بالمقارنة بنسبة الإناث (26.8%) من إجمالي عينة الدراسة ، ويرجع ذلك إلى أن مجتمع الدراسة هو في المقام الأول مجتمعٌ محافظ ، فضلاً عن قلة الأعباء الأسرية للذكور مقارنةً بالإناث ، فالمرأة في المجتمع الليبي يقع عليها العبء الأكبر في تربية الأبناء ، فضلاً عن الأعمال المنزلية التي تثقل كاهلها ، كما يستقبل الإقليم العديد من الأسر الليبية ، ومعظم الزيارات التي تقصدها الرحلات الداخلية غالباً ما تكون يومية .

جدول (6) : توزيع حركة السياحة الدولية القادمة إلى إقليم الجبل الأخضر عام 2006 م (*).

الجنسية	عدد السياح	% (**)
إيطالي	7492	53.9
فرنسي	2799	20.1
ألماني	1725	12.4
بريطاني	826	5.9
جنسيات أخرى	1067	7.7
الإجمالي	**13910**	**100**

(*) : المصدر : من حساب الباحث اعتماداً على :

1- الإدارة العامة للشرطة السياحية وحماية الآثار ، فرع الجبل الأخضر ، بيانات غير منشورة (2000 – 2006 م) ، البيضاء ، 2007 م .

2- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، قسم المعلومات والإحصاء السياحي ، بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2007 م .

3- 3 - الدراسة الميدانية .

4- (**) النسب المئوية من حساب الباحث .

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل رقم (7) أن أكبر عددٍ لزوار الإقليم هم من السياح الإيطاليين ، والذين يمثلون أكثر من نصف عدد السياح (53.9%) ، ويرجع السبب في ذلك إلى عامل القرب الجغرافي بين ليبيا وإيطاليا ، فضلاً عن الاستعمار الإيطالي لليبيا ، وما خلّفه الإيطاليون من تراثٍ سياحي ، لذلك يسعى هؤلاء السياح لإحياء ذكرى أجدادهم على الأراضي الليبية ، وأهم عناصر الجذب لهؤلاء السياح هي المباني والكنائس والمزارع ومساكن هؤلاء المستعمرين والقرى الزراعية التي تنتشر في إقليم الجبل الأخضر وإقليم الجبل الغربي وساحل طرابلس ، كما أن مقابر الجنود الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية تعد بدورها عامل جذبٍ سياحي ، ذلك لأن الأراضي الليبية كانت من أهم ساحات المعارك في شمال إفريقيا .

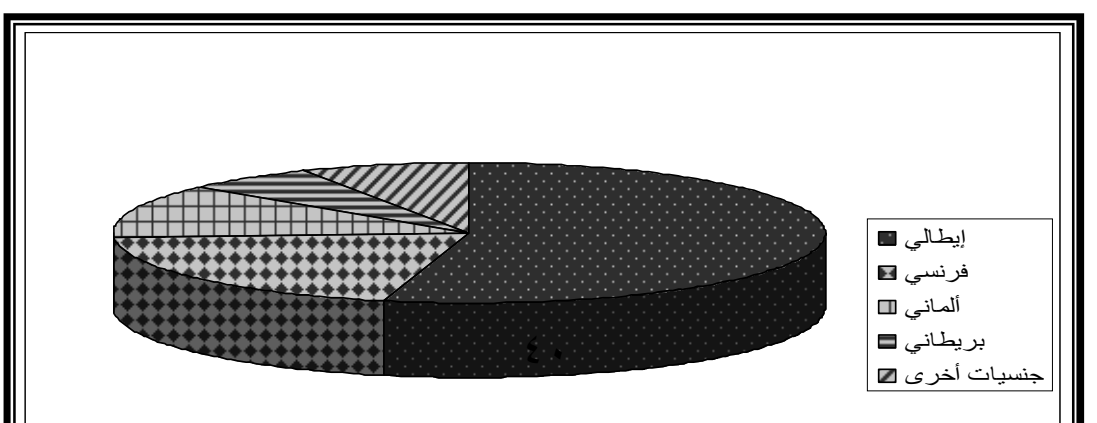

شكل(7)

واحتل السياح الفرنسيون القادمون إلى الإقليم المركز الثاني ؛ حيث بلغت نسبتهم نحو خُمس هؤلاء السياح (20.1%) ، ويليهم السياح الألمان والبريطانيين في المركزين الثالث والرابع ، وذلك بنسبٍ هي 12.4% و 5.9% على التوالي ، بينما شكّلت الجنسيات الأخرى التي استقبلها الإقليم نحو 7.7% ، وهي في معظمها من السياح الأوروبيين أيضاً .

ولمعرفة وضع إقليم الجبل الأخضر على الخريطة السياحية لليبيا ، ينبغي إلقاء الضوء على حجم السياحة بالإقليم ، بالمقارنة بالدولة ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (7) : تطور حجم السياحة الدولية لإقليم الجبل الأخضر مقارنةً بالجماهيرية خلال الفترة (2002 – 2006 م) (*).

السنة	أعداد السائحين		(%) من إجمالي
	الجماهيرية	الإقليم	الجماهيرية
2002	20075	8706	43.4
2003	23029	7939	34.5
2004	42638	9429	22.1
2005	81319	14027	17.2
2006	125480	13910	11.1

(*) : المصدر : من حساب الباحث اعتماداً على :

1- الإدارة العامة للشرطة السياحية وحماية الآثار ، فرع الجبل الأخضر ، بيانات غير منشورة (2000 – 2006 ف) ، البيضاء ، 2007 م .

2- جهاز المعلومات والإحصاء السياحي ، فرع الجبل الأخضر ، بيانات غير منشورة ، البيضاء ، 2007 م .

3- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، قسم المعلومات والإحصاء السياحي ، بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2007 م .

4- الدراسة الميدانية .

5- عبد الباسط عبد الجليل ، مرجع سبق ذكره ، ص 102 – 104 .

يتضح من خلال الجدول السابق انخفاض نسبة السياحة الدولية القادمة إلى إقليم الجبل الأخضر ، بالمقارنة بالجماهيرية ، حيث انخفضت هذه النسبة من 43.4% عام 2002 م لتصل إلى 11.1% عام 2006 م ، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد السائحين القادمين إلى الأراضي الليبية بشكلٍ عام ، نتيجةً لرفع الحظر الجوي على ليبيا ، وتشجيع القطاع الخاص على إقامة الفنادق ، مما أدى إلى استقبال المزيد من السائحين ، وخاصةً في منطقة الجبل الغربي وطرابلس ، فضلاً عن الأقاليم الصحراوية في ليبيا ، للمزيد من السياح ، حيث تنتشر العديد من المعالم الصحراوية التي تجذب السياح ، كالمناظر الطبيعية المختلفة ، والثروة الكبيرة من فنون ما قبل التاريخ ، والواحات بما تحتويه من ثقافاتٍ وفنونٍ شعبية ، وفي الصحراء يمكن للسياح أن يتمتعوا بالهدوء والطبيعة المتميزة ؛ حيث يسافر السائح على الأراضي الوعرة كبحار الرمال ، ويشاهد أشكالاً جيومورفولوجية رائعة الجمال ، يمكن أن تعتبر مصدر متعةٍ للمهتمين بالسياحة البيئية بشكلٍ خاص .

ثالثاً : موسمية السياحة في إقليم الجبل الأخضر :

تتصف صناعة السياحة بالموسمية ، فهي إما سياحةٌ صيفية أو شتوية ، وتقل حركة السياحة بقية شهور السنة ، وهذه الطبيعة تنعكس على كيفية ومدى استخدام المرافق السياحية وتكون ذروة الاستخدام خلال الموسم السياحي ، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف الاستثمارية ، وكذلك الأسعار خلال الموسم ، وتؤثر الموسمية أيضاً في العمالة المباشرة وغير المباشرة التي لها علاقةٌ بصناعة السياحة ، وما يترتب على ذلك من بطالةٍ وكسادٍ اقتصاديين في غير الموسم السياحي [1].

ويمكن الوقوف على موسمية السياحة في الإقليم من خلال استخدام الدليل الموسمي (معامل الموسمية) Seasonal Index وتطبيقه على متوسطات أعداد السائحين خلال الفترة (2000 – 2006 م) وتم توقيع البيانات في الجدول رقم (8) .

---

١ - يتم حساب الدليل الموسمي عن طريق إعداد جدول القيم رقم (8) الذي يوضح تطور عدد السياح الوافدين إلى إقليم الجبل الأخضر خلال الأعوام 2000 ، 2002 ، 2004 ، 2006 م ، وذلك على مستوى شهور السنة ، ويتم حساب الدليل الموسمي من خلال جمع عدد السياح على مستوى السنوات قيد الدراسة ، ثم نقوم بحساب المتوسط الموسمي لكل شهرٍ من شهور السنة بقسمة إجمالي عدد السياح على مدار الأربع سنوات المختارة ، ثم نقوم بحساب المتوسط العام بقسمة إجمالي المتوسط الموسمي على 12 ، وهو عدد شهور السنة ، وهو هنا يساوي 728.5 ، وبعد ذلك نقوم بحساب الدليل الموسمي ، وهو عبارة عن النسب المئوية للمتوسط الموسمي لكل شهر على مستوى السنوات قيد الدراسة من المتوسط العام ، كما يتضح من الجدول أن مجموع نسب التغيرات الموسمي (الدليل الموسمي) تساوي 1200 ، وذلك يعني أن نسبة كل شهرٍ في المتوسط تساوي 100 ، ولكن نتيجةً لظروف الموسمية ، فقد ترتفع هذه النسبة أو تنخفض عن القيمة 100 ، وهذا يعني أن تأثير الموسمية يكون بمعاملٍ يختلف من شهرٍ لآخر ، ويتوقف هذا التأثير على مقدار النسبة [1].

(1) : راجع : أ- محمد خميس الزوكه : مرجع سبق ذكره ، ص ص 99 – 101 .

ب – محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي الديب : مرجع سبق ذكره ، ص 291 .

ولمعرفة المزيد عن الدليل الموسمي أو معامل الموسمية ، راجع : محمد صدقي الغماز : جغرافية شرم الشيخ السياحية ، سلسلة دراسات الشرق الأوسط ، رقم 159 ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1994 م ، ص ص 30 – 32 .

جدول (8) : الدليل الموسمي لأعداد السائحين في إقليم الجبل الأخضر خلال الفترة (2000 – 2006 م)(*).

الشهر	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٤	٢٠٠٦	المجموع الموسمي	المتوسط الموسمي	الدليل الموسمي
يناير	٤٢٨	١٣٥	٥٤٤	٥٤٤	٣٨٧٠	٩٦٧,٥	١٣٢,٨
فبراير	١٠٨	١٠٨	٥٦٥	٥٦٥	٣٥٣٧	٨٨٤,٣	١٢١,٤
مارس	١٠٠	١٦١٨	٣١٦	٣١٦	٢٣٢١	٥٨٠,٣	٧٩,٧
أبريل	٦٦٢	٣١٨	١١٤٦	١١٤٦	٢٣٩٣	٥٩٨,٣	٨٢,١
مايو	٢٧	٦١	١٠٩٣	١٠٩٣	١٣٥٧	٣٣٩,٣	٤٦,٦
يونيو	٢٣	٧٥	٩٢	٩٢	٢٥٦	٦٤	٨,٨
يوليو	١٢٥	٤٤	١٠١	١٠١	٣٦٢	٩٠,٥	١٢,٤
أغسطس	١٢٥	١١٨	٩٢	٩٢	٤٩١	١٢٢,٧	١٦,٨
سبتمبر	٢٢٣	١٩٢٩	١٢٦٧	١٢٦٧	٤٦٤٦	١١٦١,٢	١٥٩,٤
أكتوبر	٢٢٨	٢٤٦٢	١١٣٤	١١٣٤	٥٣٧٩	١٣٤٤,٨	١٨٤,٦
نوفمبر	٤٩٥	١٥٦٨	٢٠٣٩	٢٠٣٩	٥٩٦٧	١٤٩١,٨	٢٠٤,٨
ديسمبر	٣٧٧	٢٧٠	١٠٤٠	١٠٤٠	٤٣٨٧	١٠٩٦,٨	١٥٠,٦
الإجمالي	٢٩٢١	٨٧٠٦	٩٤٢٩	٩٤٢٩	٣٤٩٦٦	٨٧٤١,٥	١٢٠٠
					المتوسط العام	٧٢٨,٥	

(*) : المصادر :

1- أعداد السياح مصدرها نفس مصدر الجدول رقم (7) .

2- باقي حقول الجدول من حساب الباحث .

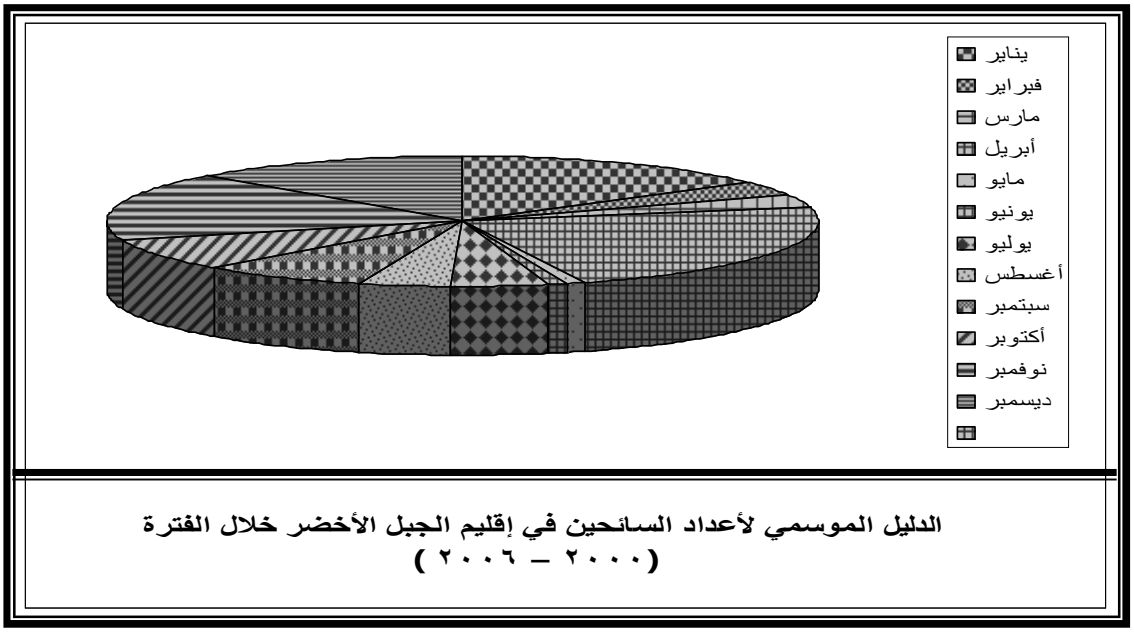

شكل(8)

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (8) أن السياحة الوافدة إلى إقليم الجبل الأخضر تتميز بالموسمية خلال السنوات قيد الدراسة ، كما تعكس أرقام الجدول تصدر نوفمبر وأكتوبر وسبتمبر شهور السنة من حيث ارتفاع معدل الحركة السياحية في الجبل الأخضر خلال هذه الشهور ؛ إذ بلغ دليلها الموسمي 204.8% ، 184.6% ، 159.4% على التوالي ، مما يدل على ارتفاع معدل النشاط السياحي في فصل الخريف ، ويرجع ارتفاع نسبة السائحين في هذا الفصل إلى جمال الطبيعة المتمثل في الجبل وساحل البحر ، فضلاً عن الغطاء النباتي والحياة البرية بالإقليم ، فضلاً عن ملائمة الظروف المناخية بالإقليم ، كما أشار بعض السائحين من خلال الدراسة الميدانية أنه نظراً لأنهم من ذوي الدخل المحدود ، فإنهم يزورون الإقليم في فصل الخريف على وجه التحديد ، لأن هذا الفصل تنخفض فيه الحركة السياحية على مستوى العالم ، وبالتالي تنخفض أسعار السفر والإقامة في معظم دول العالم ، مع التأكيد أن معظم الحركة السياحية التي تقصد الإقليم هي سياحةٌ ثقافية من الدرجة الأولى ؛ حيث المزارات الأثرية والتاريخية ، وخاصةً الآثار الإغريقية والرومانية ، وتأتي شهور ديسمبر ويناير وفبراير في المرتبة الثانية بعد شهور الخريف من حيث الدليل الموسمي ، والذي بلغ 150.9% ، 132.8% ، 121.4% على التوالي ، ويرجع السبب في ذلك إلى ملائمة الظروف المناخية في الإقليم بالمقارنة بمناخ القارة الأوروبية الشديد البرودة .

رابعاً : التوزيع الجغرافي للتجهيزات والخدمات السياحية :

تتأثر الحركة السياحية بحجم التجهيزات السياحية التي يشرف على توفيرها كل من القطاعين العام والخاص ، ويعد عنصر التجهيزات والخدمات السياحية من أهم العناصر التي تعتمد عليها صناعة السياحة ، ويأتي هذا العنصر مُكمّلاً لعوامل الجذب الطبيعية والبشرية ؛ حيث يلعب دوراً هاماً في تمكين السائح من الاستمتاع برحلته ، وفي إطالة فترة إقامته إلى الحد الذي يسمح له بتحقيق أكبر قدرٍ من أهدافه المنشودة من الزيارة ، مما يمكن الدولة المضيفة أيضاً من تحقيق أهدافها المتوخاه من تنمية وتطوير قطاع السياحة ، أما إذا لم تتوفر هذه الخدمات بالطرق المناسبة والحد المقبول ، فإن النتائج تكون بالغة السوء على نجاح قطاع السياحة [1].

١ - سعيد صفي الدين الطيب : مقومات التنمية السياحية في ليبيا ، دراسة في الجغرافية السياحية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 2001 م ، ص 128 .

وتشمل التجهيزات والخدمات السياحية الفنادق وبيوت الشباب والمتاحف ، وفيما يلي دراسةٌ لهذه التجهيزات والخدمات :

أ- الطاقة الفندقية :

تعد الفنادق من أكثر أماكن الإقامة انتشاراً واتساعاً وتشغيلاً ، إذ لا تخلو أي منطقةٍ أو إقليمٌ سياحي منها ، فهي – في حد ذاتها – أصبحت عاملاً من عوامل الجذب السياحي الهامة ، وتختلف الفنادق – فيما بينها – تبعاً لمستوى الخدمات التي توفرها للنزلاء ، فهناك فنادقٌ تمتاز بإمكانياتٍ ضخمة من حيث الغرف ومستوى التأثيث والتجهيز ، وحجم وطبيعة الخدمات ووسائل الترفيه والتسلية والأنشطة المُتاحة فيها ، مما يجعلها قادرةً على توفير متطلبات الأفراد لقضاء إجازاتهم فيها بصورةٍ أفضل [1].

١ - عبد السلام ميلاد صالح : مرجع سبق ذكره ، ص ص 125 – 126 .

جدول (9) : التوزيع الجغرافي للفنادق المصنفة وغير المصنفة في إقليم الجبل الأخضر حسب طاقتها الفندقية عام 2007 م (*).

أشكال الإيواء السياحي	الموقع	عدد الغرف	% (**)	عدد الأسرّة	% (**)	المستوى
الفنادق						
قصر البيضاء	البيضاء	٧٢	٨,٤	١٤٤	٧,٨	٢
المنارة	سوسة	٩٠	١٠,٦	١٨٠	١٠	٤
لؤلؤة الجبل	البيضاء	٣٥	٤,١	٧٠	٣,٨	-
المدينة	البيضاء	١٤	١,٦	٢٨	١,٥	-
القاهرة	البيضاء	٢٨	٣,٣	٥٥	٢,٩	-
آية	البيضاء	٣٠	٣,٥	٦٠	٣,٢	-
لؤلؤة الخليج	البيضاء	٣٠	٣,٥	٦٠	٣,٢	٢
الجبل	البيضاء	٢٥	٢,٩	٥٠	٢,٧	-
الأفريقي	درنة	١٧	٢	٣١	١,٧	-
الجبل الأخضر	درنة	٢٦	٣,١	٥٠	٢,٧	-
المدينة	درنة	١٤	١,٦	٣٦	١,٩	-
الفردوس	درنة	١٦	١,٩	٣٢	١,٧	-
البحر	درنة	٤٣	٥	٦٦	٣,٦	-
النهضة	درنة	٢١	٢,٥	٤٠	٢,١	-
المرج	المرج	٤٦	٥,٤	٧٩	٤,٢	-
شباب المرج	المرج	٦	٠,٧	٢٠	١	-
المنتجعات والقرى السياحية						
منتجع أبوللو (ونزريك)	شحات	٢٠	٢,٣	٤٠	٢,١	٢
مصيف سوسة	سوسة	٦٩	٨,١	١٣٨	٧,٤	-
مصيف الحمامة	الحمامة	٤٥	٥,٣	١٢٥	٦,٧	-
مصيف 1805	درنة	٧٢	٨٤	١٤٤	٧,٨	-
منتجع قوس قزح	رأس الهلال	٤٨	٥,٦	١٠٦	٥,٧	-
القرية السياحية	رأس الهلال	٤٠	٤,٧	٨٠	٤,٣	٢
المعسكرات وبيوت الشباب						
بيت شباب شحات	شحات	٢٠	٢,٣	١٢٠	٦,٤	-
مخيم رأس الهلال	رأس الهلال	٢٦	٣,١	١٠٤	٥,٦	-
الإجمالي		٨٥٣	١٠٠	١٨٥٨	١٠٠	-

(*) : المصدر : تم إعداد الجدول اعتماداً على :

1- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، قسم المعلومات والإحصاء السياحي : بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2008 م .

2- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، فرع الجبل الأخضر ، بيانات غير منشورة ، مرجع سبق ذكره .

3- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، فرع درنة ، بيانات غير منشورة ، مرجع سبق ذكره.

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي :

- بلغ عدد الفنادق في الإقليم 24 فندقاً ، منها ستة فنادق مصنفة تتبع القطاعين العام والخاص ، وتتوزع جغرافياً بواقع فندقين في كلٍ من البيضاء (فندق قصر البيضاء [١]، فندق لؤلؤة الخليج) ، رأس الهلال (منتجع قوس قزح ، القرية السياحية) ، وفندق كل من سوسة (المنارة) ، وشحات (منتجع أبوللو) ، وجميع هذه الفنادق تنتمي لفئة النجمتين ، باستثناء فندق المنارة في سوسة ؛ والذي ينتمي لفئة الأربع نجوم [٢].
- يوجد 18 فندقاً غير مصنفة ، وهي تتوزع على النحو التالي : سبعة فنادق في مدينة درنة وهي :(فندق الأفريقي ، فندق الجبل الأخضر ، فندق المدينة ، فندق الفردوس ، فندق البحر ، فندق النهضة ، ومصيف 1805) ، وخمسة فنادق في مدينة البيضاء وهي فنادق : (اللؤلؤة ، المدينة ، القاهرة ، آية ، الجبل) ، وفندقين في مدينة المرج وهما : (فندق المرج ، وفندق شباب المرج) ، وفندق في كلٍ من سوسة (مصيف سوسة) ، الحمامة (مصيف الحمامة) ، رأس الهلال (مخيم رأس الهلال) ، وشحات (بيت شباب شحات) ، ويعد الأخيرين هما نُزل أو بيوت للشباب ، ولا يوجد سواهما في الإقليم .
- بلغ عدد الغرف التي يضمها الإقليم 853 غرفة تضم 1858 سريراً ، وهي تتوزع على النحو التالي :
  - الفنادق المصنفة : ويوجد بها 300 غرفة تضم 610 سرير .
  - الفنادق غير المصنفة : وتضم 507 غرف تحتوي على 1024 سريراً .
  - المعسكرات وبيوت الشباب : ويوجد بها 46 غرفة تضم 224 سريراً .

وللوقوف على الطاقة الفندقية في الإقليم حسب التوزيع الجغرافي ، يتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

---

١ - بدأ في شهر نوفمبر عام 2008 الاستعداد لمشروع تجديد وتطوير فندق قصر البيضاء بالتعاون مع شركة مارينا فرست الأسبانية على أن يبدأ التنفيذ في شهر مارس 2009 .

٢ - بدأ في عام 2000/1999 إنشاء فندقٍ في منتجع قوس قزح بتكلفة 5 مليون دينار ليبي ، وقد توقف العمل في المشروع في شهر يوليو 2002 م ، نتيجة ديونٍ ومشكلاتٍ مالية ، كما أن شاطئ المشروع غير مهيأ لأي استخدام سياحي ، ويتبع هذا المنتجع والفندق جامعة عمر المختار ، كما يتم الانتهاء من بناء منتجع وفندق الينابيع العائلي بمنطقة رأس الهلال على أن يتم الافتتاح في صيف عام 2009 م .

جدول (10) : توزيع الفنادق في إقليم الجبل الأخضر حسب أقسامه الإدارية (الشعبيات) عام 2007 م(*).

	الفنادق		الغرف		الأسرّة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شعبية الجبل الأخضر	15	62.5	592	69.4	1360	73.2
شعبية درنة	7	29.2	209	24.5	399	21.5
شعبية المرج	2	8.3	52	6.1	99	5.3
الإجمالي	**24**	**100**	**853**	**100**	**1858**	**100**

(*) : المصدر : تم إعداد الجدول اعتماداً على بيانات الجدول رقم (9) .

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (9) ما يلي :

- تحتل شعبية الجبل الأخضر المركز الأول من حيث عدد الفنادق ؛ حيث تمتلك نحو 62.5% من إجمالي عدد الفنادق بإقليم الجبل الأخضر ، وهذا يعكس توافر مقومات الجذب السياحي لهذه الشعبية ، والممثلة في وفرة المناطق الأثرية مثل آثار مدينة شحات (قورينا) وآثار مدينة سوسة القديمة (أبولونيا) ، فضلاً عن الطبيعة الجبلية الجميلة ، كما أن وفرة الحياة البرية تمثل أحد عوامل الجذب السياحي ، خاصةً للسياح الذين يفضلون هواية الصيد والتمتع بالراحة والاستجمام ومشاهدة الحيوانات ، كما تشكل الأنواع النباتية والحيوانية اهتماماً لكثيرٍ من السياح الذين يهتمون بالبيئة الطبيعية ، بالإضافة إلى وفرة المناطق الساحلية والشواطئ الساحرة التي تقع بالشعبية والتي يأتي على رأسها منطقة رأس الهلال ومدينة سوسة ومصيف الحمامة . بينما جاءت شعبية درنة في المرتبة الثانية من حيث عدد الفنادق ، حيث تمتلك 29.2% من جملة الفنادق في الإقليم ، ويرجع هذا إلى وفرة عوامل الجذب السياحي ، وعلى رأسها جمال شواطئها المطلة على البحر المتوسط ، ووجود بعض القرى السياحية مثل مصيف 1805 ، وجاءت شعبية المرج في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث نسبة الفنادق ، والتي تصل إلى 8.3% من إجمالي الفنادق في الإقليم .
- حققت شعبية الجبل الأخضر المركز الأول من حيث عدد الغرف ، وذلك بنسبةٍ بلغت 69.4% من إجمالي الغرف في الإقليم ، ويرجع ذلك لوجود أكبر فندقٍ بها على مستوى الإقليم ، وهو فندق المنارة ، والذي يحتوي بمفرده على أكثر من عُشر عدد الغرف (10.5%) في الإقليم ، ويليه فندق قصر البيضاء والذي يضم 8.4% من إجمالي عدد الغرف في الإقليم .

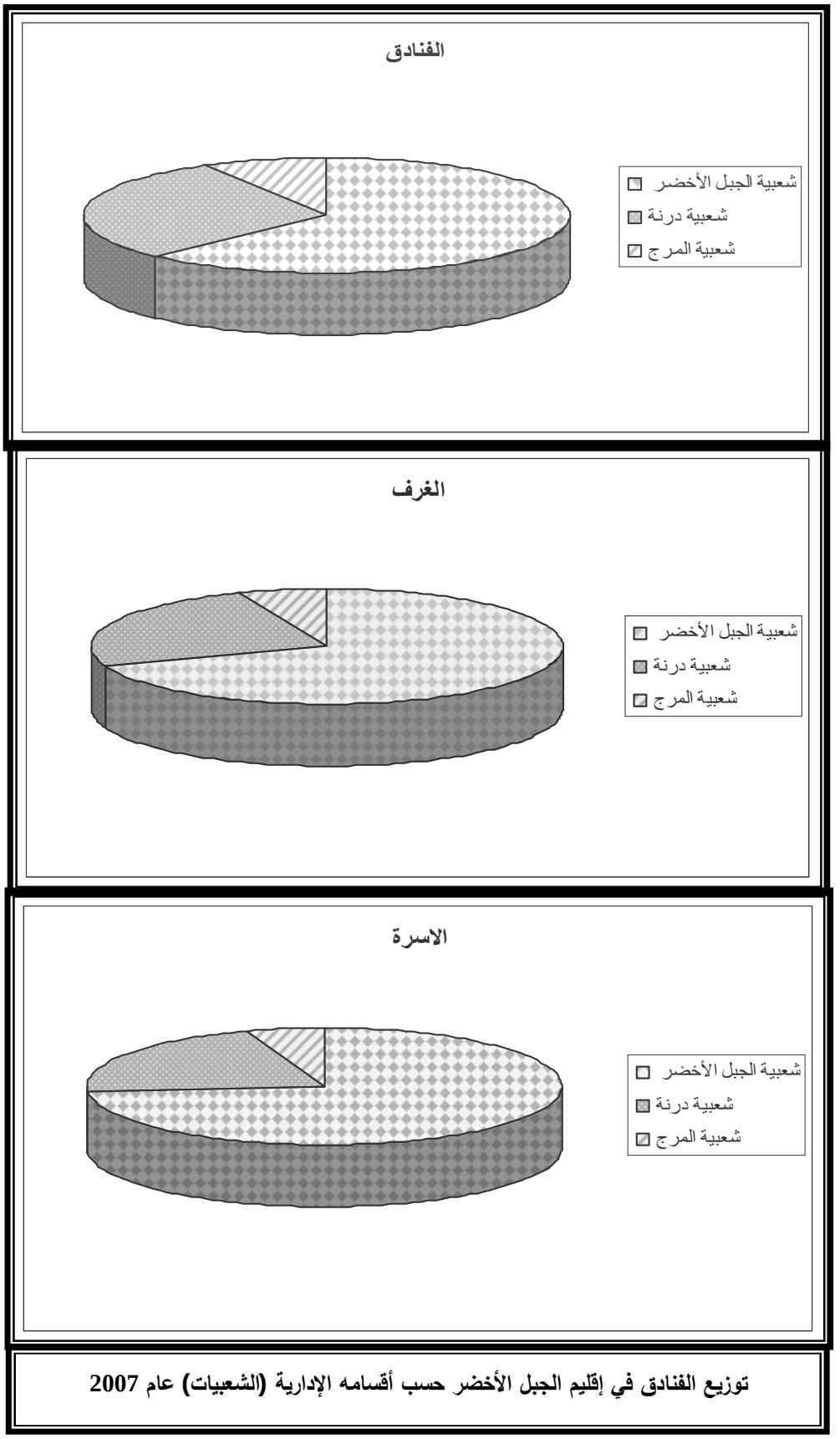

توزيع الفنادق في إقليم الجبل الأخضر حسب أقسامه الإدارية (الشعبيات) عام 2007

شكل (9)

- وقد جاءت شعبية درنة في المركز الثاني حيث تمتلك 29.2% من إجمالي عدد الغرف في الإقليم ، بينما جاءت شعبية المرج في المركز الثالث والأخير ، حيث تسهم بنحو 8.3% من إجمالي الغرف في الإقليم ، ويرجع ذلك لقلة عدد الفنادق بها ، حيث لا تضم سوى فندقين يشتملان على 52 غرفةً فقط .
- أما بالنسبة لعدد الأسرّة ، فهو يكاد يتماشى مع نفس توزيع الفنادق والغرف ؛ حيث تأتي شعبية الجبل الأخضر في المركز الأول ، حيث تحتوي على 73.2% من إجمالي عدد الأسرة في الإقليم ، وتليها شعبية درنة في المركز الثاني ، حيث تضم 21.5% من إجمالي عدد الأسرة في الإقليم ، بينما جاءت شعبية المرج في المركز الثالث والأخير ، حيث لا يوجد بها سوى 5.3% من إجمالي عدد الأسرّة في الإقليم .

ب - بيوت الشباب :

هي عبارة عن دور إقامةٍ وإيواءٍ للشباب وطلبة الجامعات ، وتكون خدماتها بسيطة وأسعارها رخيصة ، وهي مخصصة دائماً للشباب [١].

وتنتشر كثيرٌ من بيوت الشباب في معظم دول العالم لإقامة وإيواء الشباب من الجنسين ، وتخضع لإشراف وإدارة ورقابة الاتحاد الدولي لجمعيات بيوت الشباب في الدول المختلفة ، وهذه الجمعيات لا تهدف إلى تحقيق أرباحٍ ومكاسب مادية ، بقدر ما تهدف إلى تحقيق أهدافٍ اجتماعيةٍ وإنسانية ، مثل الوفاء والتآلف والمحبة بين شباب العالم وتنمية شخصياتهم وتدريبهم على النظام والحياة المشتركة والاعتماد على النفس [٢].

وقد أنشئت جمعية بيوت الشباب في ليبيا عام 1972 م ، ولما لهذه الجمعية من دورٍ فعالٍ في إطار الحركة السياحية وزيادة رحلات التعارف بين أبناء الجماهيرية وبين أبناء الوطن العربي ، ووفقاً لذلك فقد تم افتتاح مقر بيوت الشباب في شحات عام 1982 م ليكون البدايات الأولى لتنشيط حركة الأجواء السياحية بالمدينة ، وكذلك دورها في مجال الخدمات الفندقية بحكم أن الفندق الذي يوجد داخل المدينة قديم وحالته متدهورة لا ينفع معه الترميم والصيانة ، الأمر الذي جعل الهيئات الخاصة بالسياحة تقوم بإزالته وإنشاء بعض الشاليهات مكانه ، وأصبحت بذلك بيوت الشباب مكاناً يقصده السياح ، سواءٌ من خارج ليبيا أو من داخلها .

ويضم هذا الشكل من أشكال الإيواء السياحي مركزين هما بيت شباب شحات الذي يضم 20 غرفةً تحتوي على 100 سرير ، وهي تمثل 2.3% و 5.1% من إجمالي عدد الغرف وعدد الأسرة على التوالي بالنسبة لإجمالي الإقليم ، أما المركز الثاني فهو مخيم رأس الهلال

---

١ - نعيم الظاهر ، سراب إلياس : مبادئ السياحة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2001 م ، ص 154 .
٢ - صبري عبد السميع ، نظرية السياحة ، در المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د. ت ، ص 129 .

، والذي يحتوي على 26 غرفة تضم 104 أسرّة ، وهي تمثل 2.9% و 5.4% من إجمالي عدد الغرف وعدد الأسرة على التوالي بالنسبة لإجمالي الإقليم ، ويكاد يقتصر نزلاء هذا القطاع على الشباب الذين يفدون إلى المنطقة من خلال رحلاتٍ منتظمة من قبل المؤسسات المختلفة كالجامعات والشركات وغيرها أثناء الإجازات [١].

ج- المتاحف :

إن المتأمل للتوزيع الجغرافي للمتاحف في إقليم الجبل الأخضر يدرك على الفور انتشار هذه المتاحف في العديد من قرى ومدن الإقليم ، وارتباطها بالمناطق الأثرية على وجه التحديد ، حيث تعد المتاحف عنصر جذب ثقافي سياحي ، وأهم هذه المتاحف هي :

- **متحف البيضاء :** يقع عند مدخل مدينة البيضاء ، وقد افتتح عام 1988 م ليعرض مجموعةً من الكشوف الأثرية عثر عليها في موقع مدينة "بلجراي" تمثلت في أواني فخارية مختلفة الأحجام والأنواع ترجع إلى العصرين الإغريقي والروماني ، كما تعرض به أجزاءً من منحوتاتٍ ونقوشٍ رومانية ، إضافةً إلى عيناتٍ من التاريخ الطبيعي ، والمقتنيات الشعبية [٢].
- **متحف طلميثة (الدرسية) :** مبنىً صغير استغل قبيل الحرب العالمية الثانية ، ثم أعيد افتتاحه عام 1952 م ، وشهد الكثير من التطورات ، خاصةً في المعروضات التي شملت مجموعةً من المنحوتات والأرضيات الفسيفسائية الرائعة ، والنقوش التي اكتشفت خلال الحفائر التي أجريت في المدينة ، وتوضح التاريخ الحضاري لمدينة بطوليميس ، كما تعرض بالمتحف مجموعة من الأواني الفخارية الإغريقية وبعض التماثيل المبكرة ونقوشٌ إسلامية عثر عليها بالمرج .
- **متحف قصر ليبيا :** يقع هذا المتحف بمنطقة قصر ليبيا التي تقع إلى الشرق من مدينة البيضاء ، وافتتح هذا المتحف رسمياً في شهر أبريل عام 1972 م ، وقد خصص لعرض الأرضيات الفسيفسائية التي كشف عنها في الكنيسة الشرقية التي لا تبعد كثيراً عن المتحف ، وتعد الفسيفساء المعروضة أجمل ما عثر عليه من فسيفساء في ليبيا في العصر البيزنطي [٣].
- **متحف النحت في شحات :** أنشئ هذا المتحف عندما انتقلت إدارة الآثار الإيطالية من بنغازي إلى شحات في عام 1928 م ، وأعيد افتتاح هذا المتحف عام 1945 م ، وكان

---

١ - محمد صدقي الغماز : التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء ، دراسة في جغرافية السياحة ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد 30 ، الجزء الثاني ، القاهرة، 1997 م ، ص 264 .

٢ - خالد محمد الهدار : المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح ، في كتاب : السياحة في ليبيا "الإمكانيات والمعوقات" ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2005 م ، ص 245 .

٣ - المرجع السابق ، ص 245 .

يشغل مكان مبنىً إيطالي يتكون من عدة قاعاتٍ خصصت لعرض المنحوتات التي عثر عليها في حفائر المدينة ، من بينها مجموعةٌ من التماثيل الرومانية المنسوخة عن أصولٍ إغريقية ، وعرضت به مجموعة من النقوش التاريخية ، مثل وجه بطليموس ، وقرارات أغسطس وغيرها ، إضافةً إلى عيناتٍ من المسكوكات الإغريقية والرومانية والإسلامية ، وأغلق المتحف في أواخر الثمانينات بسبب تصدع جدرانه .

- **متحف الحمّامات في شحات :** متحفٌ صغير أقيم في حجرة خلع الملابس بحمامات تراجان لعرض مجموعةٍ من المنحوتات عثر عليها أثناء حفائر الحمامات ؛ لعل أهمها تماثيل الحسناوات الثلاث ، وتمثال الإسكندر الأكبر ، وقد أغلق المتحف بعد تعرضه للسرقة في أواخر الثمانينات [1].
- **متحف العقورية (توكرة) :** أقيم هذا المتحف الصغير داخل المدينة الأثرية عام 1967م ، عقب اكتشاف كميةٍ كبيرةٍ من الأواني الإغريقية التي ترجع إلى فترةٍ مبكرة وساهمت في التعرف على التاريخ الحقيقي الذي أسست فيه توكرة وعلاقتها الخارجية وهذا ما أبرزته المعروضات الفخارية بالمتحف ، وعرضت به أيضاً مجموعةٌ من النقوش ألقت بعض الأضواء على تاريخ المدينة ، وقد فتح المتحف أبوابه للزوار في شهر أبريل عام 1972 م ، وقد أغلق المتحف عام 1990 م ، بسبب تعرضه للعديد من السرقات .
- **متحف القيقب :** يشغل هذا المتحف قلعة القيقب التركية بعد ترميمها وإجراء الإصلاحات عليها ، حتى تصبح مناسبة لأن تكون متحفاً ، ويحتوي المتحف على قسمٍ للتاريخ الطبيعي من أحياءٍ وجيولوجيا ، وقسم للعاديات والمقتنيات الشعبية والجهاد الليبي ، وافتتح للجمهور في شهر أبريل عام 1975 م [2].
- **متحف سوسة (أبولونيا) :** كان يوجد هذا المتحف داخل أسوار المدينة الأثرية في قاعةٍ كبيرةٍ ترجع إلى العهد الإيطالي ، وتمثلت معروضاته آنذاك في مجموعةٍ من النقوش والمنحوتات التي عثر عليها في حفائر المدينة ، وتلقي بعض الأضواء على تاريخها ، إضافةً إلى لوحاتٍ فسيفسائية جلب بعضها من كنيسة رأس الهلال ، وقد نقلت محتويات هذا المتحف لتعرض في متحفٍ - أكبر حجماً من سابقه – أضيفت إليه العديد من المعروضات الجديدة ، لعل أهمها كميةٌ كبيرةٌ من الأواني الفخارية المختلفة الأنواع والأشكال التي عثر عليها في القبور الإغريقية بالمدينة ، إضافةً إلى العديد من النقوش التي تعود إلى العصر الهللينسيتي وحتى العصر الإسلامي ، ويمكن أن يشاهد الزائر له

---

١ - عبد الكريم الميار : دليل متحف شحات ، إدارة البحوث التاريخية ، طرابلس ، 1976 م ، ص 45 .
٢ - خالد محمد الهدّار : المتاحف الأثرية في ليبيا ، مرجع سبق ذكره ، ص 247 .

مجموعةً من المكتشفات عثر عليها في البحر المتوسط ، والكثير من الآثار التي تعبر عن انتشار المسيحية بهذه المدينة .

د - حجم طاقة الإيواء السياحية النظرية :

تعد دراسة حجم الطاقة المتاحة بمراكز الإيواء السياحي بإقليم الجبل الأخضر من الأهمية بمكان ؛ وذلك للوقوف على الطاقة الاستيعابية Carrying Capacity والتي تعني حسب تعريف باتمور Patmore بأنها قدرة المنطقة على امتصاص السائحين والتطورات السياحية المصاحبة [١].

ولحساب الطاقة الاستيعابية النظرية تستخدم المعادلة التالية [٢]:

$$\text{حجم الطاقة الاستيعابية النظرية السنوية} = \frac{\text{مجموع الأسرّة}}{\text{متوسط مدة الإقامة}} \times 365$$

وقد قام الباحث بتطبيقٍ لهذه المعادلة على كل من الفنادق وبيوت الشباب ، و تم توقيع البيانات في الجدول رقم (11) .

جدول (11) : الطاقة الاستيعابية النظرية والفعلية السنوية بإقليم الجبل الأخضر عام 2007 م (*).

أشكال الإيواء السياحي	الطاقة الاستيعابية النظرية (الطاقة المتاحة / سرير)	الطاقة الفعلية نسبة الإشغال %
الفنادق المصنفة		
أربع نجوم	**21900**	**19.7**
نجمتان	**52317**	**29.6**
الفنادق غير المصنفة	**93440**	**13.2**
بيوت الشباب	**27253**	**39.5**
الإجمالي	**194910**	**-**

(*) : المصدر : من حساب الباحث اعتماداً على الجدول رقم (9) .

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- تستطيع الفنادق المصنفة أن تستوعب سنوياً ما يقرب من 74.2 ألف سائح يمثلون 38.1% من مجموع ما يمكن أن تستوعبه أشكال الإيواء السياحي المدروسة بإقليم الجبل الأخضر ، وتستأثر الفنادق ذات النجمتين وحدها نحو 26.8% من مجموع الطاقة الاستيعابية النظرية للفنادق السياحية المصنفة .

---

١ - Patmore, J. C. : London Leisure , London , ١٩٧٠ , pp. ١١٣-١١٦ .
نقلاً عن : محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب : مرجع سبق ذكره ، ص 165 .

٢ - للمزيد من التفاصيل راجع :
أ- ليلى حسن الأفندي : القاهرة ومصر الوسطى ، دراسة في جغرافية السياحة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1982 م ، ص 264 .
ب- محمد صدقي الغماز : التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 231 – 234 .
ج – محمد خميس الزوكه : صناعة السياحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 87 .

- بلغت الطاقة الاستيعابية النظرية للفنادق غير المصنفة نحو 93.4 ألف سائح بنسبة 47.9% من مجموع الطاقة الاستيعابية النظرية .
- تأتي بيوت الشباب في المرتبة الأخيرة بطاقةٍ استيعابية نظرية مقدارها 27.3 ألف سائح بنسبة 14.0% من مجموع الطاقة الاستيعابية النظرية .

يتضح من خلال العرض السابق أن أشكال الإيواء السياحي المختلفة بإقليم الجبل الأخضر عليها أن تستوعب نحو ما يقرب من 195 ألف سائح ، هذا من ناحية الطاقة النظرية ، أما إذا أردنا التعرف على الطاقة الاستيعابية الفعلية ، أو ما يعرف بنسبة الإشغال (ما يتم شغله فعلاً من أسرّة خلال السنة) ، وذلك للوصول إلى حجم الحركة السياحية الفعلية بأشكال الإيواء السياحي المختلفة ، ومدى الإقبال عليها ، فإننا نطبق المعادلة الآتية [1]:

$$\text{نسبة الإشغال} = \frac{\text{مجموع الأسرّة المشغولة}}{\text{مجموع الأسرّة المعدة}} \times 100$$

وبتطبيق هذه المعادلة على الفنادق السياحية بإقليم الجبل الأخضر عام 2007 م ، نجد أن نسبة الإشغال في الفنادق السياحية منخفضة بصفةٍ عامة ؛ حيث تبلغ أدناها في الفنادق غير المصنفة ؛ حيث تصل إلى 13.2% ، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم إقبال السياح على مثل هذا النوع من الفنادق ، لقلة تجهيزاتها وخدماتها السياحية ، بينما بلغت نسبة الإشغال في الفنادق ذات الأربع نجوم نحو 19.7% ، ويمثلها في الإقليم فندقٌ واحدٌ هو فندق المنارة ، والذي يطل على ساحل البحر المتوسط في مدينة سوسة في شمال الإقليم ، أما بالنسبة لفنادق النجمتين ، فقد بلغت نسبة الإشغال نحو 29.6% وهي نسبةٌ معقولة ، وهو ما يشير إلى التوسع في النوعية التي تتفق مع الطلب العالمي الذي يحدد المستوى الذي يقبل عليه السائح ذو الدخل المتوسط أو المحدود ، وهو طلبٌ فرضته إحدى الظواهر التي يتصف بها عصرنا الحالي ، حيث تقلصت طبقة الأغنياء إلى حدٍ ما في كثيرٍ من بلاد العالم ، وظهرت طبقة متوسطة كبيرة العدد ذات إمكانياتٍ محدودة ، أصبحت تشكل الجزء الأكبر من الحركة السياحية الدولية [2].

وتعد نسبة الإشغال في بيوت الشباب مرتفعةً نسبياً إذا ما قورنت بغيرها من أشكال الإيواء السياحي ؛ حيث بلغت نسبة الإشغال نحو 39.5% ، وهذا يؤكد أهمية هذا النوع منخفض التكاليف بالنسبة للسياح في إقليم الجبل الأخضر .

هـ - التوزيع الجغرافي لعدد الليالي السياحية في إقليم الجبل الأخضر :

---

١ - ليلى حسن الأفندي : القاهرة ومصر الوسطى ، دراسة في جغرافية السياحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 264 .
٢ - هدى سيد لطيف : السياحة مدخل ورؤية ، مرجع سبق ذكره ، ص 118 .

يعد التوزيع الجغرافي لليالي السياحية أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى النشاط السياحي من عدمه ، والتي يمكن من خلالها الوقوف على قصر أو طول متوسط إقامة السائحين .

ويوضح الجدول التالي أعداد الليالي السياحية في الإقليم ، وأعداد السائحين ومتوسط مدة الإقامة .

جدول (12) : توزيع الليالي السياحية في إقليم الجبل الأخضر على مستوى الشهور عام 2006 م (*).

شهور السنة	الليالي السياحية		السياح		متوسط الإقامة
	العدد	% (**)	العدد	% (**)	(ليلة سياحية)
يناير	8289	17.8	2763	19.9	3.0
فبراير	8268	17.8	2756	19.8	3.0
مارس	361	0.8	287	2.0	1.25
أبريل	347	0.7	267	1.9	1.29
مايو	194	0.4	176	1.3	1.10
يونيو	76	0.2	66	0.5	1.19
يوليو	101	0.2	92	0.7	1.09
أغسطس	187	0.4	156	1.1	1.20
سبتمبر	4908	10.6	1227	8.8	4.0
أكتوبر	6453	13.9	1555	11.2	4.14
نوفمبر	7833	16.9	1865	13.4	4.20
ديسمبر	9450	20.3	2700	19.4	3.50
الإجمالي	**46467**	**100**	**13910**	**100**	**3.34**

(*) : المصدر : نفس مصدر الجدول رقم (9) ، والنسب المئوية من حساب الباحث .

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ عدد الليالي السياحية في الإقليم نحو 46467 ليلة سياحية عام 2006 م ، ومتوسط مدة الإقامة للسائح (3.34 ليلة) في نفس العام .
- يتصدّر شهر نوفمبر المقدمة بين شهور السنة من حيث حجم الليالي السياحية الداخلية بنسبة 4.20% ، يليه شهور أكتوبر بنسبة 4.14% ، ثم شهر سبتمبر بنسبة 4.0% ، ويرجع ذلك لملائمة الظروف المناخية بالإقليم للنشاط السياحي ، فضلاً عن انخفاض أسعار السفر والسياحة في فصل الخريف على مستوى دول العالم ، مما يزيد من الحركة السياحية إلى الإقليم .

- تأتي شهور ديسمبر ويناير وفبراير في المراكز من الرابع حتى السادس من حيث حجم الليالي السياحية الداخلية ، حيث تستأثر بنحو 3.5% ، 3.0% ، 3.0% على التوالي ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الطبيعة والمناخ اللذان يتمتع بهما الإقليم ملائمة ومناسبة جداً بالنسبة للسياح الزائرين ، كما أن موقع الإقليم المرتفع - حيث الجبل الأخضر – ساعد على انتشار الغابات بها ، كما ساعد على تلطيف درجات الحرارة ، فيتميز مناخ الإقليم بالاعتدال ، فهو ليس شديد البرودة مثل المناخ في أوروبا ، كما أنه ليس حاراً مثل المناخ الصحراوي ، وهذا بطبيعة الحال يساعد على جذب السياح بأعدادٍ كبيرة إلى معظم أجزاء الإقليم مثل شحات ، رأس الهلال ، سوسة والحمامة .
- تحتل شهور أبريل ، مارس ، أغسطس ، يونيو ، ويوليو في المراكز من السابع وحتى الثاني عشر بالنسبة لحجم الليالي السياحية ، وذلك بنسبةٍ تصل إلى 1.29% ، 1.25% ، 1.20% ، 1.19% ، 1.10% ، 1.09% لكلٍ من هذه الشهور على التوالي .
- بالنسبة لمتوسط مدة الإقامة ؛ يأتي شهر نوفمبر في المركز الأول بمتوسط مدة إقامةٍ قدرها (4.20 ليلة سياحية) يليه شهر أكتوبر بمتوسط (4.14 ليلة سياحة) ، ثم شهر سبتمبر ، بمتوسط (4.0 ليلة سياحية) .
- حققت شهور ديسمبر ، يناير ، فبراير ، أبريل ، مارس ، أغسطس ، يونيو ، مايو ، ويوليو المراكز من الرابع وحتى الثاني عشر ، بمتوسطٍ بلغ (3.50 ليلة سياحية) (3.0 ليلة سياحية) ، (3.0 ليلة سياحية) ، (1.29 ليلة سياحية) ، (1.25 ليلة سياحية) (1.20 ليلة سياحية) ، (1.19 ليلة سياحية) ، (1.10 ليلة سياحية) ، (1.09 ليلة سياحية) لكلٍ من هذه الشهور على التوالي .

وتجدر الإشارة إلى أن مدة إقامة السائح تتناسب طردياً مع حجم الإنفاق السياحي ، فكلما زادت مدة الإقامة ، زاد حجم الإنفاق السياحي ، وكلما قلت قلّ هذا المعدّل ، وتصل مدة إقامة السائح في الإقليم بشكلٍ عام نحو 3.3 ليلة سياحية ، مع العلم أن قدوم السياح إلى إقليم الجبل الأخضر يتم وفق برنامجٍ معدٍ مسبقاً مع مكاتب السياحة الموجودة خارج إقليم الدراسة في بنغازي أو طرابلس ، وهذا البرنامج يتضمن زيارة مناطق أخرى ، بالإضافة إلى فقر الإقليم بالمرافق السياحية التي يمكن أن تقود إلى مزيدٍ من الإنفاق السياحي نتيجةً لاستخدامها من قبل السياح ، ومن ثم تقل معدل الإقامة في الإقليم .

خامساً : المشكلات التي تواجه قطاع السياحة في إقليم الجبل الأخضر :

تواجه السياحة الليبية - بشكلٍ عام - والسياحة في إقليم الجبل الأخضر - على وجه الخصوص – العديد من المشكلات التي أدت إلى البطء في تنميتها سياحياً ، وعدم استغلالها الاستغلال الأمثل ، وإن كانت تلك المشكلات متمثلةً على المدى القصير ، حيث توجد خططٌ مستقبلية من قبل الجهات المختصة لتنمية الإقليم سياحياً .

ويمكن أن نوجز أهم المشكلات التي تواجه التنمية السياحية بالإقليم في النقاط التالية :

- عدم توفر خدمات البنية الأساسية في المناطق السياحية ؛ وعلى رأسها الماء العذب ، الصرف الصحي ، الكهرباء ، الطرق ، والاتصالات وغيرها ، وخاصةً المناطق السياحية الأثرية وعلى رأسها مدينة شحات – والتي أصبحت مركزاً للتراث العالمي من قِبلِ اليونسكو – فضلاً عن مدن سوسة وطلميثة وقصر ليبيا والعقورية .
- قلة وجود أماكن الإيواء والإقامة في الإقليم ، والمتمثلة في الفنادق ؛ حيث لا توجد فنادقٌ مناسبة في مناطق الجذب السياحي ، كما هو الحال في مدينة شحات الأثرية ، مما يضطر السياح للعودة إلى بنغازي التي تبعد عنها بمسافة 210 كم للراحة والنوم ، كما يفتقد الإقليم إلى فنادق ذات مستوى خمس نجوم ، حيث لا يوجد به سوى فندقٌ واحد فئة أربع نجوم ، وهو فندق المنارة في سوسة ، كما تعاني مدينة البيضاء – وعلى وجه التحديد – من قصورٍ واضحٍ في الفنادق حيث لا يوجد بها سوى فندقين فئة مستوى نجمتين ، وهما فندق لؤلؤة الخليج وفندق قصر البيضاء ، في حين أن باقي الفنادق الموجودة بالمدينة هي فنادقٌ غير مصنفة ؛ مثل فنادق لؤلؤة الجبل والمدينة والقاهرة وآية والجبل .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك القليل من الفنادق المتوفرة حالياً التي توفر درجة الراحة أو مستوى الخدمات المناسبة للسياح الدوليين والمحليين ، ولقد دلّت عملية المسح للمرافق الفندقية في البلاد على وجود مشاكل رئيسية تنعكس على مستوى هذه المرافق السكنية أو الفندقية ، والمستويات الصحية ونواحي الأمن فيها ، والمعاملة والرعاية والاهتمام للضيوف والسياح [1].

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الغرف المُتاحة في مراكز الإيواء السياحي على مستوى الجماهيرية عام 2007 م قد بلغ نحو 13212 غرفة منها 5294 غرفة مصنّفة [2]، وبالتالي فإن السياح الذين يمكن أن يفكروا في زيارة ليبيا لا يبادرون للقيام بذلك ، لعدم توفر خدماتٍ فندقيةٍ مناسبة .

---

١ - عبد الباسط على عبد الجليل : مرجع سبق ذكره ، ص 127 .

٢ - مركز المعلومات والإحصاء السياحي : تقرير غير منشور ، طرابلس ، 2008 م .

- اقتصار دور المصارف على تمويل القطاع الفندقي وبشكلٍ محدود ، وتعد مسألة الحصول على القروض اللازمة لتمويل المنشآت السياحية من الصعوبة بمكان ، نظراً لأنها تميل إلى تقييد الاقتراض بشروطٍ صعبة ومعدلات فائدةٍ عالية تكون في الغالب متوسطة وقصيرة الأجل ، بشكلٍ لا يتوافق مع متطلبات القطاع السياحي [1].
- قلة المستشفيات والمراكز الصحية في المناطق السياحية بالإقليم ؛ حيث لا يوجد سوى ثلاث مستشفياتٍ عامة تخدم معظم الإقليم ، وتفتقر مدينتي شحات وسوسة الأثريتين إلى وجود مستشفياتٍ أو مراكز طبية لمعالجة الحالات الحرجة الطارئة وإجراء العمليات الخطيرة والدقيقة التي قد يتعرض لها بعض السائحين عند زيارتهم لها ، وبالتالي فإن هناك إهمالٌ كبيرٌ للنواحي الصحية بالإقليم .
- انخفاض مستوى الخدمات السياحية المقدمة للسياح والمتمثلة في الشركات والتوكيلات السياحية ، والتي تقوم بنقل السياح من وإلى المناطق السياحية ، وتسهيل الإجراءات السياحية لهم ، من خلال حجز تذاكر الطيران والبواخر وتنظيم برامجٍ سياحية للمناطق الأثرية والشاطئية والجبلية بالإقليم .
- نقص الأيدي العاملة المدرّبة والقادرة على القيام والعمل بالمنشآت السياحية ، فأغلب العمالة الموجودة بها من ذوي الكفاءات السياحية المنخفضة ، ويرجع ذلك إلى عدم وجود المدارس الفندقية أو المعاهد السياحية ، فضلاً عن وجود دوراتٍ تدريبيةٍ تساعد الأيدي العاملة السياحية على الارتقاء بمستويات هذه المنشآت السياحية .
- لا يوجد بالمناطق الأثرية في مدينتي شحات وسوسة متحفٌ أو معرضٌ مفتوح لعرض المقتنيات الأثرية ، وكذلك الصناعات التقليدية لدى السكان المحليين ؛ حيث تعد هذه الصناعات أحد أهم الموروثات الحضارية .
- تدنّ مستوى التسويق السياحي المتمثل في الدعاية والإعلانات عن جمالية المناطق السياحية والأثرية ومقوماتها السياحية الضخمة بالإقليم .
- عدم إجراء عمليات مسح إقليميةٍ لحصر الموارد والإمكانيات الطبيعية والبشرية والتاريخية التي يمكن استثمارها كعوامل جذبٍ سياحي ، وعدم ترتيب الأقاليم السياحية المخطط لتنميتها على مستوى البلاد حسب مستوى خصائصها التي يتحدد على أساسها أولويات الإدراج في برامج التنمية المستقبلية .

---

١ - أمانة اللجنة الشعبية العامة للسياحة : خطة التحول لقطاع السياح للفترة (2006 – 2010) ، طرابلس ، 2005 م ، ص 20 .

- تغير تبعية الجهة المسئولة عن السياحة في البلاد ، فأحياناً تتبع المرافق ، وأحياناً تتبع الإعلام والثقافة ، وأحياناً تكون كياناً مستقلاً ، وكذلك الحال بالنسبة للهيئة العامة للآثار ، ويعتبر ذلك من أهم معوقات السياحة في ليبيا .
- قلة العاملين والمتخصصين في مجال السياحة بالإقليم ، وخاصةً المرشدين السياحيين مما أدى إلى اقتحام مجال السياحة من قبل أشخاصٍ لا يعرفون فنها وأصولها [١].
- عدم إتمام المخططات التفصيلية للمواقع السياحية لتحديد المواقع التي سيتم وضع الصبغة السياحية ، فضلاً عن عدم إدراج المشاريع التي تتقدم بها أمانات اللجان الشعبية بالشعبيات ضمن المشاريع المستهدف تنفيذها أثناء الخطط الخمسية [٢].
- قلة الوعي السياحي لدى المواطنين بالإقليم ، وغياب دور وسائل الإعلام التي تساعد على التعريف بالمقومات والمواقع السياحية ، مما يشجع السياح على زيارة الإقليم .
- المغالاة في الحظر المفروض على التقاط الصور الفوتوغرافية وأشرطة الفيديو داخل المتاحف وخارجها ، مما يشعر السائح بعدم الراحة .
- افتقار ساحل الإقليم – والمطل على البحر المتوسط – للوسائل الترفيهية ، والمتمثلة في عدم وجود المنتزهات والحدائق العامة من أجل الاستجمام وشغل أوقات الفراغ بالنسبة للسياح والسكان المحليين ، وعدم توفر صالة ألعاب خاصة لممارسة بعض الرياضات ، مثل ألعاب التنس والبلياردو والشطرنج .
- للسياحة آثار سلبية على البيئة ؛ مثل إلقاء القمامة وفضلات الطعام ، وإشعال الحرائق في وسط الغابات من قبل السياح والمتنزهين ، وخصوصاً السياح والزوار المحليين ؛ حيث يؤدي ذلك إلى تلوث الغابات وتعرية الغطاء النباتي في الإقليم .
- عدم إقبال القطاع الخاص الوطني والأجنبي على الاستثمار في قطاع السياحة ، نتيجة فرض قيودٍ على الاستثمارات الأجنبية من ناحية ، وتغير قوانين الاستثمار من وقتٍ لآخر من ناحيةٍ أخرى ، كما أن الاستثمارات الحكومية توجه إلى قطاعات اقتصادية أخرى ، ولم تصب في تطوير السياحة ، وهذا ما ظهر في منتجع قوس قزح الذي لا زال لم يفتتح بشكلٍ كامل للزوار منذ عدة سنوات .

---

١ - الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، قسم الإرشاد السياحي ، فرع الجبل الأخضر : تقارير غير منشورة ، البيضاء ، 2007م .

٢ - الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، فرع درنة : تقرير غير منشور عن نشاط أمانة اللجنة الشعبية للسياحة ، درنة ، 2007م .

سادساً : التنمية السياحية بإقليم الجبل الأخضر :

يعد التخطيط السياحي أسلوباً علمياً وتصوراً تقديرياً لما يجب أن يكون عليه النشاط السياحي لإقليمٍ معين ، أو دولة معينة ، لفترةٍ زمنيةٍ قادمة ، وهو برنامجٌ شامل ومتناسق لكل الأنشطة السياحية ، ولكل أقاليم الدولة ، وله أهدافٌ محددة .

والواقع أن التخطيط الفعّال يمكّن المنشأة السياحية من مواجهة المتغيرات السلبية والاستفادة من المتغيرات الإيجابية ، ومن هنا فإن التخطيط السياحي يعتبر ضرورةً من ضرورات التنمية المستدامة الرشيدة الذي يمكن الدول - خصوصاً النامية منها – من أن تواجه المنافسة في السوق السياحية الدولية ، وبالتالي فإن تخطيط التنمية السياحية يعتبر جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تقتضي إلزام كافة الوزارات والأقاليم والأجهزة والأدوات الحكومية وغير الحكومية بتنفيذ السياسة التنموية السياحية [١] .

وقد بدأ التخطيط السياحي في ليبيا عندما أنشئت الهيئة العامة للسياحة في ليبيا بموجب القرار رقم 46 لسنة 1989 م ، وبناءً على هذا القرار ، تهدف الهيئة إلى تطوير وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية ، وتنمية الموارد السياحية واستثمارها لربط المواطنين بتراثهم ونهضة بلادهم ، والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية [٢] .

واستمرت الهيئة العامة للسياحة في عملها إلى أن أنشئت اللجنة الشعبية العامة للسياحة في عام 1994 م [٣] ، وأولت اهتماماً وحرصاً على تنفيذ مهامها بأسلوبٍ علميٍ مخطط ومدروس ، مستفيدةً من كل الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة ؛ حيث أكدت على ضرورة إعداد خطةٍ عامة لتنمية السياحة بالجماهيرية ، بناءً عليه تعاقدت اللجنة الشعبية للسياحة مع كلٍ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، ومنظمة السياحة العالمية ، والمكتب الوطني الاستشاري ، لإعداد مشروع المخطط العام لتنمية السياحة بالجماهيرية ، ويتضمن المشروع المراحل التالية [٤] :

أ- إعداد خطةٍ عامة بعيدة المدى لتنمية السياحة .

ب- إعداد برنامجٍ خماسي لتنمية السياحة يقدم إطاراً لتنفيذ المرحلة الأولى من المخطط .

ج- إعداد خططٍ مفصلة لاستخدام الأرض وتحليل دراسات الجدوى لعددٍ من المشروعات التنموية كنماذج لمشاريع مستقبليةٍ أخرى .

---

١ - نور الدين هرمز : التخطيط السياحي والتنمية السياحية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 28 ، العدد 3 ، اللاذقية ، 2006 م ، ص 11 .

٢ - فوزية محمد أبو حسين : التخطيط السياحي بين الأهمية والواقع ، في كتاب : السياحة في ليبيا ، الإمكانيات والمعوقات ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2002 م ، ص 151 .

٣ - يقصد بها وزارة السياحة .

٤ - اللجنة الشعبية العامة للسياحة : المخطط العام لتنمية السياحة بالجماهيرية العظمى (1999 – 2018 فـ) ، الملخص التنفيذي ، طرابلس ، 1997 م ، ص ت / 1 .

د - إعداد برامجٍ تدريبيةٍ لرفع مهارات العاملين في قطاع السياحة من أجل التنفيذ الفعال للخطة .

وقد تم تحديد الموارد السياحية في ليبيا على أساس تقسيمها إلى أربع مناطقٍ تخطيطية مكانية (المنطقة الغربية ، المنطقة الوسطى ، المنطقة الجنوبية ، المنطقة الشرقية) ، وهذه المناطق تعكس – إلى حدٍ كبير – المزايا الجغرافية والثقافية والتاريخية في البلاد ، كما أنها تستخدم من قبل الأجهزة العامة والمحلية لتخطيط المرافق الأساسية والعمرانية الجديدة ، ولذا فهي تعتبر مناطق مثالية لأغراض التخطيط السياحي [١] ، ونظراً لأن إقليم الجبل الأخضر يعتبر جزءاً من الإقليم التخطيطي للمنطقة الشرقية ، فسوف نتعرض لدراسة الإستراتيجية التنموية للسياحة في هذه المنطقة كما جاء في المخطط العام لتنمية السياحة في الجماهيرية .

وقد أشار المخطط العام لتنمية السياحة بأن المنطقة الشرقية تتميز بالمواقع الأثرية اليونانية والرومانية الكثيرة والشواطئ المناسبة نسبياً والمناظر الطبيعة الجميلة في منطقة الجبل الأخضر والصحراء الممتدة إلى الجنوب ، كما أن القاعدة السكانية الكبيرة سوف تساعد على تطوير قطاع السياحة المحلية ، وخاصةً لقضاء العطلات والإجازات على الشواطئ ، والقيام بالرحلات في منطقة الجبل الأخضر .

وأهم مشاريع التنمية السياحية المقترحة بالمنطقة الشرقية ، والتي يوضحها الشكل رقم (10) هي [٢] :

- تطوير مدينة بنغازي ، باعتبارها البوابة الرئيسية للمنطقة الشرقية من ليبيا .
- استكمال إنشاء متحف بنغازي .
- تجديد مطار بنغازي الدولي [٣].
- إعداد برنامجٍ للمحافظة على الموارد السياحية في مدينة شحات (قورينا) بما في ذلك إنشاء متحفٍ جديد ، وترميم وحماية الفسيفساء ، وإقامة مركزٍ للمعلومات ، ومقاهي ومطاعم ومرافق ترفيهية مستقلة للسكان المحليين .
- تطوير المصايف الشاطئية في المنطقة الساحلية ببنغازي ، والمنطقة الواقعة بين الحنية والحمامة ، وفي درنة ، وفي منطقة طبرق .
- توسيع المصيف الشاطئ الحالي في سوسة .
- إقامة وتطوير فنادق فخمة ترتبط بسوق السياحة الأثرية في كلٍ من طلميثة وسوسة وطبرق .

---

١ - المرجع السابق ، ص 12 .
٢ - اللجنة الشعبية العامة للسياحة : المخطط العام لتنمية السياحة بالجماهيرية العظمى : مرجع سبق ذكره ، ص 14 .
٣ - يطلق عليه مطار بنينة الدولي .

- إقامة مركزٍ للرياضات البحرية بما في ذلك رياضة الغوص في كلٍ من طلميثة وسوسة وطبرق .
- تخصيص الشريط الساحلي - الواقع غربي رأس الهلال حتى كرسة – كمحميةٍ طبيعية ، وفرض قيودٍ على تطوير المواقع ذات القيمة البحرية الحساسة ، وخاصةً على قمم الهضاب وسفوح الجبال والشواطئ .
- وضع إستراتيجيةٍ تخطيطيةٍ وإدارية للمنتزه الوطني في منطقة الجبل الأخضر ، مع التركيز بوجهٍ خاص على توسيع المرافق السياحية والترفيهية في إطار الحفاظ على المناظر الطبيعية .
- تطوير المرافق السياحية في مناطق قصر ليبيا وإسلنطة .
- تطوير كنيسة مرقص والمواقع الأثرية في أقصى المنطقة الشرقية من الجبل الأخضر وبالقرب من درنة ، لتصبح مواقع جذبٍ سياحي .
- إنشاء مركزٍ عالمي للآثار بمدينة شحات .
- إعداد مخططٍ مفصل للتنمية السياحية في منطقة واحة الجغبوب ، مع إمكانية ربطها بالحدود إلى واحة سيوة في مصر .

وتؤدي عمليات التطوير السياحي للمنطقة الشرقية – والتي وردت في المخطط العام للتنمية السياحية في ليبيا – إلى زيادة حجم الطلب على الفنادق والمرافق السياحية الأخرى في المنطقة .

ويوضح الجدول التالي تقديرات حجم الطلب على المرافق السياحية بالمنطقة الشرقية .

جدول (13) : عدد الغرف المطلوبة في المرافق السياحية في المنطقة الشرقية (2009 – 2018 ف) (*).

الموقع / الشعبية	عدد غرف النوم المطلوبة						
	2009	2010	2011	2012	2013	2018	الإجمالي
شعبية بنغازي							
مدينة بنغازي والمصايف الساحلية المجاورة	480	220	280	430	660	910	2980
إجمالي شعبية بنغازي	480	220	280	430	660	910	2980
شعبية الجبل الأخضر							
الجبل الأخضر بما في ذلك شحات	200	200	50	220	200	380	1250
رأس الهلال	150	100	80	120	50	100	600
الحنية وسوسة	310	240	220	240	830	730	2120
إجمالي شعبية الجبل الأخضر	660	540	350	580	1080	1210	3970
شعبية المرج							
العقورية وطلميثة	150	50	50	100	100	180	530
إجمالي شعبية المرج	150	50	50	100	100	180	530
شعبية درنة							
درنة	150	100	150	200	50	100	750
إجمالي شعبية درنة	150	100	150	200	50	100	750
إجمالي إقليم الجبل الأخضر	960	690	550	880	1230	1490	5250
شعبية البطنان							
طبرق	80	40	40	30	30	40	260
الجغبوب	30	30	40	30	40	220	390
إجمالي شعبية البطنان	110	70	80	60	70	260	650
إجمالي المنطقة الشرقية	1550	980	910	1370	1960	2660	8880

(*) : المصادر : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بياناتٍ من :

1- اللجنة الشعبية العامة للسياحة : المخطط العام لتنمية السياحة بالجماهيرية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 15/5 – 20/5.

2- اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر ، مرجع سبق ذكره ، ص 109 .

يتضح من خلال الجدول السابق أن إقليم الجبل الأخضر سوف يحصل على 5250 غرفة ضمن مرافق الإيواء السياحية المقترح إنشائها ، وذلك من إجمالي عدد 8880 غرفة

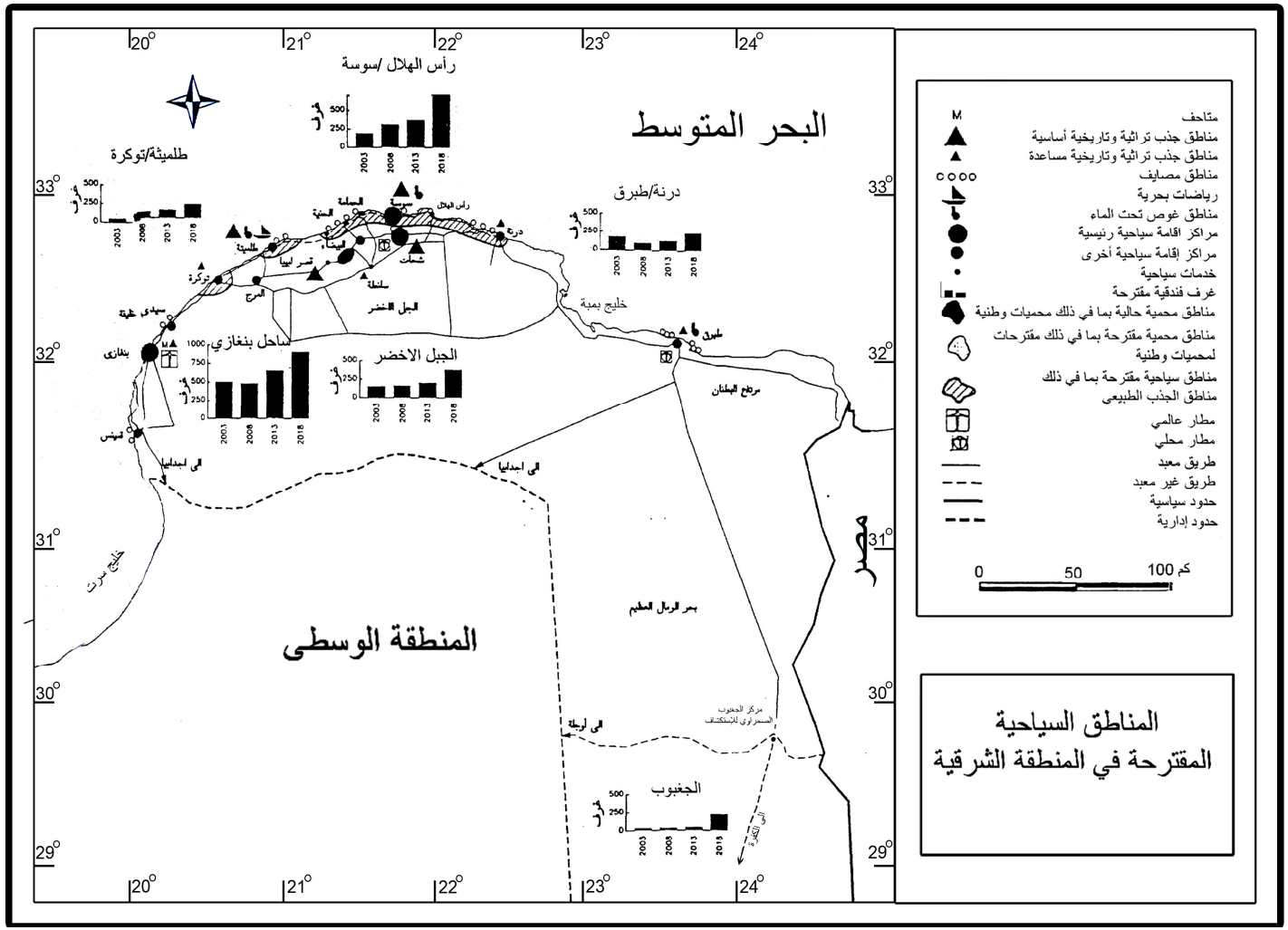

شكل(10)

المصدر : بتصرف عن اللجنة الشعبية العامة للسياحة ، المخطط العام لتنمية السياحة بالجماهيرية العظمى ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

مقترح إنشائها في المنطقة الشرقية بكاملها ، وهو يمثل 59.1% من جملة مرافق الإيواء السياحية المقترحة بالمنطقة الشرقية ، وذلك حتى عام 2018 م ، وقد احتلت شعبية الجبل الأخضر المركز الأول على مستوى شعبيات الإقليم ؛ حيث من المقترح أن تسهم بنحو 3970 غرفة من إجمالي 5250غرفة على مستوى الإقليم ، أي بنسبة 75.6% ، وذلك حتى عام 2018 م ، ويرجع ذلك لتركز معظم المناطق الأثرية والتاريخية بالشعبية ، وعلى رأسها مدينتي شحات وسوسة ، فضلاً عن انتشار المصايف الشاطئية بها ، وعلى رأسها مصايف سوسة ورأس الهلال والحمامة .

وجاءت شعبية درنة في المركز الثاني على مستوى شعبيات الإقليم ؛ حيث بلغ نصيبها نحو 750 غرفة ، أي بنسبة 14.3% من إجمالي مراكز الإيواء السياحي المقترحة بالإقليم ، وذلك حتى عام 2018 م ، ويرجع السبب في ذلك إلى وفرة عوامل الجذب السياحي بها وعلى رأسها الشواطئ الجميلة المطلة على سواحل البحر المتوسط ، ووجود بعض القرى السياحية مثل مصيف 1805 .

بينما جاءت شعبية المرج في المركز الثالث والأخير على مستوى شعبيات الإقليم ، حيث أنه من المقترح أن يصل نصيبها نحو 530 غرفة ، أي بنسبة 10.1% من إجمالي مراكز الإيواء السياحي المقترحة بالإقليم ، وذلك حتى عام 2018 م .

الخاتمة

من خلال العرض السابق لإمكانات التنمية السياحية في إقليم الجبل الأخضر ، يمكن أن نخرج بمجموعةٍ من النتائج والتوصيات .

أولاً : النتائج :

- أظهرت الدراسة أن إقليم الجبل الأخضر يحظى بمقومات جذب سياحية متميزة ، ولعل من أهمها المقومات الطبيعية المتفردة من حيث تنوع مظاهر السطح بين الجبال والهضاب والسهول والوديان ، وملائمة مناخه للحركة السياحية ، مما جعله مركزاً سياحياً جاذباً للسياح من الداخل والخارج ، وخاصةً خلال فصلي الخريف والشتاء بالنسبة للسياح الأجانب ، وفصلي الصيف والربيع بالنسبة للسياح المحليين ، فضلاً عن موقعه الجغرافي المتميز في شمال شرق الجماهيرية على طول ساحل البحر المتوسط ، مما ساعد على تمتعه بشواطئ تصلح لإقامة المصايف والمنتجعات الترفيهية والقرى السياحية .

  وتجدر الإشارة إلى أن نمط السياحة السائدة في ليبيا بشكلٍ عام ، ومن بينها إقليم الجبل الأخضر ، هي ما يعرف بالسياحة الثقافية المرتبطة أساساً بوجود المناطق والمزارات الأثرية والتاريخية ، مع وجود نمطٍ آخر للسياحة ، وهو السياحة الترفيهية ، ولكن بشكلٍ محدودٍ للغاية .
- بلغ عدد السائحين الوافدين إلى الإقليم عام 2006 م نحو 13910 سائحاً ، ويمثل السائحون الإيطاليون منهم 53.9% ، في حين يمثل السائحون الفرنسيون نحو 20.1% ، بينما تمثل باقي الجنسيات – وعلى رأسهم السائحون البريطانيون – النسبة الباقية .
- أهم مناطق الجذب السياحي التي يتجه إليها السائحون في الإقليم هي : مدينة شحات (قورينا) الأثرية ، مدينة سوسة الأثرية (أبولونيا) ، ورأس الهلال والحمامة ، وعلى الرغم من تعدد عناصر العرض السياحي وتنوعها في الإقليم ، إلا أنها تفتقر إلى الاهتمام الكافي ، سواءٌ من قبل الجهات الحكومية أو القطاع الخاص ، وحتى السكان المحليين ، من أجل تفعيل قدرتها على الجذب السياحي ، وزيادة عدد السياح الذين يصلون إلى الإقليم .
- اتضح من الدراسة ضعف البنية الأساسية - التي تشكل أحد أعمدة التنمية السياحية لأية منطقةٍ أو إقليم - ، إذ تبين أن إقليم الجبل الأخضر يعاني من نقص المياه الصالحة للشرب ، كما يفتقر إلى الصرف الصحي الجيد ، علاوةً على تدني مستوى الخدمات الأخرى كالكهرباء والاتصالات .

- يعاني إقليم الجبل الأخضر من نقصٍ واضحٍ في الفنادق ؛ حيث لا توجد أعداد كافية من الفنادق كافيةٌ ومناسبة ، وخاصةً في مدينة البيضاء ، والتي لا يوجد بها سوى فندقين فئة النجمتين ، وهما فندق لؤلؤة الجبل وفندق قصر البيضاء ، وباقي الفنادق الموجودة هي فنادقٌ غير مصنفة لا تلاؤم السياح ، بينما لا يوجد في الإقليم فنادقٌ من فئة الخمس نجوم ، في حين لا يوجد به سوى فندقٌ واحد فئة أربع نجوم ، وهو فندق المنارة في سوسة .
- بلغ عدد الليالي السياحية في الإقليم عام 2006 م نحو 46467 ليلة ، ويعد شهر ديسمبر أهم شهور السنة ، حيث حقق نحو 9450 ليلة بمعدلٍ بلغ 20.3% من إجمالي الليالي السياحية عام 2006 م .
- يفتقر الإقليم لوجود "البازارات" والمحلات الخاصة ببيع الهدايا والتذكارات التي تعد أهم ملامح المنطقة السياحية ، والتي يحرص عليها السائحون على الاحتفاظ بها .
- نظرة الكثير من أفراد المجتمع الليبي - بأن السياحة نشاطٌ مشين لا يتلاءم مع العادات والتقاليد الإسلامية والأخلاقية للمجتمع الليبي – خلق الإحساس بعدم الإقبال على مثل هذا النشاط .

ثانياً : التوصيات :

- العمل على توفير مرافق الإيواء السياحي بالإقليم من خلال زيادة الطاقة الاستيعابية للفنادق والمنتجعات والقرى السياحية والشاليهات والمخيمات ، والتوسع في إنشاء معسكرات وبيوت الشباب ، نظراً لزيادة الطلب عليها من جانب السائحين الأجانب ، فضلاً عن السائحين المحليين ، وخاصةً الشباب .
- زيادة الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة في الخطط الخمسية للدولة ، واعتبار السياحة قاطرة التنمية الاقتصادية في الفترة القادمة بالنسبة للاقتصاد الليبي .
- التركيز على أنماطٍ جديدةٍ من السياحة تتماشى مع رغبات السياح ، وعلى رأسها السياحة الترفيهية والسياحة العلاجية والسياحة الرياضية وسياحة المؤتمرات .
- القيام بإجراء مسحٍ شاملٍ للقطاع السياحي ، وتحديد إمكانياته الحالية والمستقبلية ، ووضع القوانين واللوائح التي تعمل على وضع ضوابطٍ وأسسٍ علميةٍ وسليمةٍ يقوم على أساسها العمل السياحي .
- الاهتمام بالآثار وصيانتها وتوفير الإمكانيات لمصلحة الآثار حتى تستطيع القيام بمثل هذا الدور ، ومد الطرق للمواقع الأثرية ، والاهتمام بمتاحف شحات وسوسة وقصر ليبيا ، وتشجيع الجمعيات الأهلية المهتمة بالآثار والتراث .

- تشجيع القطاع الخاص على فتح مكاتب السفر والسياحة ومكاتب الخدمات البريدية والهاتفية .
- المحافظة على الشواطئ وحمايتها من التلوث والعوامل التي قد تؤثر سلباً على طبيعتها ، أو تعيق من إمكانات الاستفادة منها .
- المحافظة على الغابات والأحراج والنباتات الطبيعية من العبث والحرائق والتلوث والإهمال والاستغلال الجائر ، والاهتمام بعمليات التشجير .
- إقامة مدارسٍ ومعاهدٍ فندقيةٍ في كافة مناطق إقليم الجبل الأخضر ، وإنشاء كلية للآثار وكليتين للسياحة والفنادق تتبع جامعة عمر المختار ، ويفضل إنشاؤها في مدن شحات وسوسة ودرنة .
- إجراء دراساتٍ بيئيةٍ متخصصة قبل الإعداد للمشاريع التنموية السياحية الكبيرة ، وإدخال البُعد البيئي لكافة الأنشطة التنموية السياحية في المخططات الرئيسية للدولة ، وخصوصاً تطوير مناطق المنتجعات السياحية في المواقع المختلفة في الإقليم .
- الاهتمام بالحياة الطبيعية ، وخاصةً الحيوانات البرية والطيور ، وترشيد وتنظيم عمليات صيدها ، وعدم الاستغلال الجائر للثروة البحرية وإساءة طرق الصيد ، وخاصةً استخدام المواد الكيميائية والمفرقعات .
- إعداد دوراتٍ للإرشاد السياحي بالتنسيق مع الهيئات المسئولة عن السياحة ، سواءٌ على مستوى الإقليم ، أو على مستوى الدولة .
- إعداد دليلٍ سياحي لإقليم الجبل الأخضر يحتوي على معلوماتٍ وحقائق عن الإقليم ، وعناصر الجذب والمزارات السياحية وكيفية الوصول إليها ، بحيث يشمل خريطةً للمواقع السياحية والطرق الموصلة إليها ، وكذلك مجموعةً من الصور الفوتوغرافية باللغات المختلفة ، والاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت ، ووضع المعلومات السياحية والدعائية عن الإقليم على هذه الشبكة .
- وضع لوحاتٍ إرشادية باللغة العربية واللغات المختلفة - مثل اللغة الإنجليزية والإيطالية والفرنسية – على الطرق العامة ، حتى توجه السياح لمواقع الجذب السياحي ، وكذلك أسماء المدن والقرى والمسافات بينها .
- إقامة مشروعات البنية الأساسية ، ومد الطرق وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات لمواقع المشروعات السياحية الجديدة .
- تحديد المواقع المخصصة للمشروعات السياحية ، وتحديد الأولويات في التنفيذ بالتنسيق مع مخطط التنمية السياحية في الجماهيرية ، ومنح هذه المشروعات إعفاءاتٌ متعددة لغرض تشجيعها وتطويرها ، مثل تلك المرتبطة بضريبة الدخل ، وتخفيض الرسوم

الجمركية على الآلات والمعدات الخاصة بالمشروعات السياحية ، والتي يتم استيرادها من الخارج .

- العناية بالصناعات التقليدية والفنون الشعبية ومختلف أنواع التراث الليبي وإحياء ما اندثر منها في ظل تطور الحياة الاقتصادية ، حيث يمكن أن تُسهم هذه الصناعات والفنون في نقل صورةٍ سياحيةٍ جذابة تنال إعجاب السائحين ، وتساهم في تنمية صناعة السياحة في ليبيا .
- فتح الباب أمام الاستثمار الأجنبي في مجال السياحة ، لاسيما في إقليم الجبل الأخضر ، وخاصةً في مدن شحات وسوسة ورأس الهلال والحمامة ودرنة .
- إعداد كوادرٍ مؤهلةٍ في مجال الإرشاد والسياحة والأعمال الفندقية والخدمات المختلفة.
- توعية المواطنين بأهمية السياحة وفوائدها ، والعمل على تكوين ثقافةٍ سياحيةٍ عامة لديهم ، مع التأكيد على أن السياحة ليست ترفاً اجتماعياً ، أو رافداً اقتصادياً لدعم الدخل القومي ، بل هي استجابةٌ لمتطلبات العصر ، ومد جسور التلاقي بين أبناء الشعوب في مختلف قارات العالم ، ولذلك ينبغي رفع المستوى الاجتماعي للسكان ، لأن المواطن هو المضيف الحقيقي للسائح ، وذلك عن طريق تنمية الحس والسلوك السياحي لديه .
- إنشاء قاعدة بياناتٍ للمعلومات والتوثيق والإحصاء السياحي في الإدارات السياحية على مستوى شعبيات الإقليم (الجبل الأخضر ، درنة ، المرج) .
- الاهتمام بخدمات المصارف وتوفير خدمات الصرف الأجنبي ، وأيضاً خدمات الجوازات والجمارك .
- ضرورة توفير وسائل نقل سريع وسياحي ، لربط مناطق الإقليم بالمناطق المجاورة لها ، واستكمال الطريق الساحلي ، والذي يربط سوسة بالحنية ، ثم بالحمامة ، ومنها إلى طلميثة ، ثم ينتهي إلى بنغازي ، نظراً لما لهذا الطريق من دورٍ في تنشيط الحركة السياحية بالمنطقة عن طريق حركة النقل على الطريق الساحلي ، وبذلك تصبح منطقة رأس الهلال نقطة عبور ، فتعمل بذلك على ازدهار الحركة السياحية بها .
- الاهتمام بالمصايف والقرى السياحية وتوفير الخدمات اللازمة لها ، والاهتمام بالمنتزهات والحدائق العامة داخل المدن .
- تنظيم مهرجانات ومعارض سياحية في مناطق الجذب السياحي ، مع ضرورة اختيار المواعيد المناسبة لهذه المهرجانات لتكون في فترة قدوم السياح إلى الإقليم ، وأيضاً فترة العطلات الدراسية بالنسبة للسياحة الداخلية .

- الاهتمام بمياه العيون بالإقليم ، وكيفية استغلالها وتسويقها سياحياً لخدمة الحركة السياحية الداخلية والخارجية .
- العمل على دعوة شركاتٍ ومكاتب السفر والسياحة والتسويق والإعلام الأجنبية لعقد لقاءاتٍ وندواتٍ حول السياحة في الجماهيرية بشكلٍ عام ، والسياحة في إقليم الجبل الأخضر بشكلٍ خاص .
- ضرورة الاتجاه إلى تبني مفهوم السياحة المستدامة ، وهي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم ، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي ، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقةٍ توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية ، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها ، وقد ركزت منظمة السياحة العالمية World Tourism Organization (WTO) على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا عام 1980 م ، وفي أكوبولكو عام 1982 م ، وفي صوفيا عام 1985 م ، وفي القاهرة عام 1995 م [1].

ويرى الباحث أن السياحة في ليبيا – بوجهٍ عام – هي مجرد نشاطٍ ثانوي لا يرقى إلى مستوى الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، كالنفط والزراعة والرعي والثروة الحيوانية ، وينبغي أن تتحول السياحة من مجرد نشاطٍ ثانوي إلى صناعةٍ لها مدخلات ومخرجات ، حتى تُسهم بنصيبٍ كبيرٍ بالنسبة للدخل القومي ، وتقضي على البطالة من خلال استيعابها للمزيد من الأيدي العاملة ، والأكثر من هذا وذاك وضع السياحة الليبية على خريطة السياحة العالمية .

١ - جامعة الدول العربية ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي ، سلسلة رقم 1 ، القاهرة ، ديسمبر / كانون الأول ، 2005 م ، ص 7 .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1- إبراهيم نصحي : إنشاء قوريني وشقيقاتها ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1979 م .

2- أحمد حسن إبراهيم : جغرافية السياحة ، دار القلم للنشر ، القاهرة ، 2000 م .

3- اللجنة الشعبية العامة للسياحة : المخطط العام لتنمية السياحة بالجماهيرية العظمى (1999 – 2018 م) ، الملخص التنفيذي ، طرابلس ، 1997 م .

4- اللجنة الشعبية العامة للصحة والبيئة : التقرير الإحصائي لقطاع الصحة 2006 ، طرابلس ، 2007 م .

5- اللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر : المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط التنمية السياحية ، مكتب حسن الشاعري للاستشارات الهندسية ، بنغازي ، 2005 م .

6- الإدارة العامة للشرطة السياحية وحماية الآثار ، فرع الجبل الأخضر : بيانات غير منشورة ، البيضاء ، 2007 م .

7- الشركة العامة للكهرباء ، فرع الجبل الأخضر : بيانات غير منشورة ، البيضاء ، 2008 م .

8- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية : تقرير غير منشور عن نشاط أمانة اللجنة الشعبية للسياحة ، درنة ، 2007 م .

9- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، فرع درنة : بيانات غير منشورة ، درنة ، 2008 م .

10- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، قسم الإرشاد السياحي ، فرع الجبل الأخضر : تقارير غير منشورة ، البيضاء ، 2007 م .

11- الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، قسم المعلومات والإحصاء السياحي : بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2007 م .

12- الهيئة العامة للمعلومات ، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان عام 2006 م ، طرابلس ، 2008 م .

13- أمانة اللجنة الشعبية العامة للسياحة : خطة التحول لقطاع السياح للفترة (2006 – 2010) ، طرابلس ، 2005 م .

14- أمانة التخطيط ، مصلحة المساحة : الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، طرابلس ، 1978 م .

15- أمحمد عيّاد مقيلي : المناخ في كتاب الجماهيرية ، دراسة في الجغرافيا ، (تحرير) : الهادي مصطفى أبو لقمة ، سعد خليل القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، سرت ، 1995 م .

16- إيلين وهيب إقلاديوس : السياحة على سواحل البحر الأحمر ، دراسة جغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1992 ف.

17- أمانة اللجنة الشعبية العامة للسياحة : خطة التحول لقطاع السياحة للفترة (2006 – 2010 ف) ، طرابلس ، 2005 م .

18- باتريك لافري : جغرافية الترويح ، ترجمة محبات سرابي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978 م .

19- جامعة الدول العربية ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي ، سلسلة رقم 1 ، القاهرة ، ديسمبر / كانون الأول ، 2005م .

20- جامعة عمر المختار : مشروع جنوب الجبل الأخضر ، دراسة وتقييم الغطاء النباتي الطبيعي ، منطقة الجبل الأخضر ، التقرير النهائي ، مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية ، طرابلس ، 2005 م .

21- جهاز المعلومات والإحصاء السياحي ، فرع الجبل الأخضر : بيانات غير منشورة ، البيضاء ، 2007 م .

22- جمعة عبد السلام أفحيمة : السياسات الاقتصادية للحد من تدهور البيئة بمنطقة الجبل الأخضر بليبيا ، بحث مقدم إلى المؤتمر المصري السوري ، المنيا ، 8 – 11 ديسمبر ، 2003 م .

23- حسام الدين جاد الرب : التنمية السياحية في محافظة الفيوم ، دراسة في جغرافية السياحة ، المحلة الجغرافية العربية ، الجزء الأول ، السنة السادسة والثلاثون ، العدد الثالث والأربعون ، القاهرة ، 2004 م .

24- حميد الطائي : أصول صناعة السياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمّان ، 2001 م .

25- حميد غافل الهاشمي : نحو تنميةٍ للحس السياحي لدى المواطن الليبي ، في كتاب : السياحة في ليبيا "الإمكانيات والمعوقات" ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2002 م .

26- خالد رمضان بن محمود : الترب الليبية ، تكوينها ، خواصها ، إمكانياتها الزراعية ، الهيئة القومية للبحث العلمي ، طرابلس ، 1995 م .

27- خالد محمد الهدار : المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح ، في كتاب : السياحة في ليبيا "الإمكانيات والمعوقات" ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2005 م .
28- داوود حلاق : مرقص الإنجيلي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 1993 م .
29- سالم علي الحجاجي : ليبيا الجديدة ، دراسة جغرافية اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، طرابلس ، 1989 م .
30- سالم محمد الزوام : الجبل الأخضر ، دراسة في الجغرافية الطبيعية ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1995 م .
31- سعد خليل القزيري : التحضر ، في كتاب : الجماهيرية ، دراسة في الجغرافيا ، (تحرير) : الهادي مصطفى أبو لقمة ، سعد خليل القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، بنغازي ، 1995 م .
32- سعد خليل القزيري : تنمية الساحل ، في كتاب : الساحل الليبي ، (تحرير) : الهادي مصطفى أبو لقمة ، سعد خليل القزيري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، بنغازي ، 1997 م .
33- سعد خليل القزيري : التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2006 م .
34- سعيد إدريس نوح : مناخ الجبل الأخضر ، دراسة تحليلية لأصناف المناخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1998 .
35- سعيد صفي الدين الطيب : مقومات التنمية السياحية في ليبيا ، دراسة في الجغرافية السياحية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 2001 م .
36- سعيد صفي الدين الطيب : دراسات في جغرافية ليبيا السياحية ، المكتب الوطني للبحث والتطوير ، طرابلس ، 2005 م .
37- صبري عبد السميع ، نظرية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د. ت.
38- عبد الباسط علي عبد الجليل : تنمية صناعة السياحة في إطار التطوير المتوازن لمنطقة الجبل الأخضر في ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد النقل الدولي واللوجستيات ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، الإسكندرية ، 2008 م .
39- عبد السلام ميلاد صالح : مقومات النشاط السياحي بمدينة طرابلس ، دراسة في الجغرافيا السياحية ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب ، الخمس ، 2003 م .
40- عبد العزيز طريح شرف : جغرافيا ليبيا ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، 1971م .

41- عبد العزيز طريح شرف : جغرافيا ليبيا ، الطبعة الثالثة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2008 م .
42- عبد الكريم الميار : دليل متحف شحات ، إدارة البحوث التاريخية ، طرابلس ، 1976م .
43- عرفان تقي الدين ، سعد أفرام الصائغ : السياحة في الجماهيرية العظمي ، الواقع والآفاق ، في كتاب : السياحة في ليبيا ، الإمكانيات والمعوقات ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2002 م .
44- عياد موسى العوامي : الحيوانات البرية في ليبيا ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 1997 م .
45- فتحي أيوب العرابي ، ملوك الجو ، مجلة الحصاد ، العدد الثالث ، مطبعة الشرق الأوسط ، بيروت ، 1973 م .
46- فريحة عيسى صالح الجراري : دور الغابات في السياحة الداخلية والترويح الخلوي في الجبل الأخضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 2008 م .
47- فوزية محمد أبو حسين : التخطيط السياحي بين الأهمية والواقع ، في كتاب : السياحة في ليبيا ، الإمكانيات والمعوقات ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2002 م .
48- ليلى حسن الأفندي : القاهرة ومصر الوسطى ، دراسة في جغرافية السياحة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1982 م .
49- محطة الأرصاد الجوية ، درنة : بيانات غير منشورة ، درنة ، 2008 م .
50- محطة الأرصاد الجوية ، شحات : بيانات غير منشورة ، شحات ، 2008 م .
51- محمد إبراهيم حسن : دراسات في جغرافية ليبيا والوطن العربي ، منشورات جامعة بنغازي ، بنغازي ، 1976 م .
52- محمد المبروك المهدوي : جغرافية ليبيا البشرية ، الطبعة الثالثة ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1998 م .
53- محمد خالص رؤوف حسن : تخطيط المدن وتطوير السياحة في إقليم الجبل الأخضر ، في كتاب : السياحة في ليبيا ، الإمكانيات والمعوقات ، (تحرير) : سعد خليل القزيري ، دار أساريا للطباعة والنشر ، الزاوية ، 2002 م .
54- محمد خميس الزوكه: صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 م .

55- محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب : جغرافية السياحة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1995 م .
56- محمد صبحي قنوص وآخرون : التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، ليبيا الثورة في 30 عام (1969 – 1999) ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة ، 1999 م .
57- محمد صدقي الغماز : التنمية السياحية في محافظة شمال سيناء ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الثلاثون ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1997م .
58- محمد صدقي الغماز : جغرافية شرم الشيخ السياحية ، سلسلة دراسات الشرق الأوسط رقم 159 ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1994م.
59- محمد على التائب : المعبد الصخري الليبي ذو الصور بأسلنطة ، مجلة آثار العرب ، العدد السادس ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة ، 1993 م .
60- محمد كامل : السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1975 م .
61- مسعود رمضان شقلوف : موسوعة الآثار الإسلامية ، الجزء الأول ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، 1980 م .
62- مسعود مصطفى الكناني : علم السياحة والمنتزهات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، 1995 م .
63- مصطفى كمال عبد العليم : دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، المطبعة الأهلية ، بنغازي ، 1966 م .
64- مصلحة الأرصاد الجوية : بيانات غير منشورة ، طرابلس ، 2008 م .
65- منيرة غيث غيث : المقومات الجغرافية للسياحة في شعبية المرقب والرؤية المستقبلية لآفاق استثمارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب ، زليتن ، 2005- 2006 م .
66- موسى رجب عبد الشفيع سكان شعبية الجبل الأخضر للفترة (1973 – 1995) ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عمر المختار ، 2003 م .
67- ناريمان درويش : المقومات الجغرافية السياحية في محافظة المنيا ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الرابع والثلاثون ، الجزء الثاني ، القاهرة ، 1999 م .
68- نعيم الظاهر ، سراب إلياس : مبادئ السياحة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، 2001 م .

69- نـور الـدين هرمـز : التخطـيط السـياحي والتنميـة السـياحية ، مجلـة جامعـة تشـرين للدراسـات والبحـوث العلميـة ، سلسـلة العلـوم الاقتصـادية والقانونيـة ، المجلد 28 ، العـدد 3 ، اللاذقيـة ، 2006 م .

70- هدى سيد لطيف : السياحة مدخل ورؤية ، هبة النيل العربية للنشر التوزيع ، القاهرة 2005 م .

71- هدى عبد الله عبد العزيز المقيرحي : العوامل المحددة للطلب على السياحة المحلية ، دراسة حالة : سياحة الاصطياف في سهل بنغازي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، 2003 م .

ثانيا: المراجع الأجنبية :

١- Boniface, B. and Cooper, C. : The geography of Travel and Tourism , Butter worth Heinemann , Oxford , ١٩٩٦ .

٢- Factor, D. : The selection cities of Tourism Development , Geneva , ١٩٧١ .

٣- Faniran, A. and Ogo, O : Man's physical Environment , London , ١٩٨٠ .

٤- Gee, C. and Makens, J. , The Travel Industry , ٤th ed. , Mc grow – Hill Book company , New York , ٢٠٠٦ .

٥- Hydro project , Wadi Derna project , protection of Derna Town , Volume (١-١) , Final design , Benghazi , ١٩٧٢ .

٦- International Bank for Building and Reconstruction , the Economic Development of Libya , Oxford University press , Oxford , ١٩٦٠ .

٧- Mathieson, A. and Wall, G. : Tourism , Economic physical and social impacts , Longman Group Limited , London , ١٩٨٢ .

٨- Medlik, S. : Managing Tourism , Longman Group Limited , Oxford , ١٩٩٧.

٩- Micozkowski, Z. : world Trends in Tourism and Recreation , Peter Lang , New York , ١٩٩٠ .

١٠-Nyland, R. D. *et al.* : Forestry and its career opportunities . Mc Grow – Hill Book company , New York , ١٩٨٣ .

١١-Patmore, J. C. : London Leisure , London , ١٩٧٠ .

١٢- Pearce, D. : Tourism Today , A Geographical Analysis , Longman Group Limited m Essex , ١٩٩٥.

١٣- Robinson, H. A. : Geography of Tourism , London , ١٩٧٦ .

ملحق رقم (1)

جامعة عمر المختار

كلية الآداب – البيضاء

قسم الجغرافيا

عنوان البحث : "جغرافية السياحة في إقليم الجبل الأخضر"

إعداد : د. حسام الدين جاد الرب .

رقم الاستمارة ☐☐☐

أهداف استمارة الاستبيان :

تهدف هذه الاستمارة إلى الوقوف على واقع التنمية السياحية في إقليم الجبل الأخضر من وجهة النظر الجغرافية .

إرشادات هامة :

1- الاستمارة خاصة بأغراض البحث العلمي ، وسرية ، وغير قابلة للتداول .

2- برجاء تحري الدقة في الإجابة عن الأسئلة .

3- بعض الأسئلة محدد لها إجاباتٌ مختلفة ، ضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تراها مناسبة.

4- نشكركم على تعاونكم الصادق معنا في خدمة البحث العلمي .

أولاً : الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للزوار :

1- الاسم : ..... 2- العمر :.....3- المهنة : .....

4- النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

5- الحالة الاجتماعية : أمّي ☐ يقرأ ويكتب ☐ مؤهل متوسط ☐

مؤهل جامعي ☐ مؤهل فوق جامعي ☐

6- متوسط الدخل الشهري : ☐ دينار ليبي / دولار / جنيه إسترليني / أخرى ☐

7- تركيب الجماعة :

شخص بمفرده ☐ أسرة بأطفال ☐ أسرتين بأطفالهم ☐ لة منظمة ☐

جماعة أصدقاء ☐ أخرى مثل ☐

ثانياً : تحليل سمات الرحلة :

1- الهدف من الزيارة : العمل ☐ الترفيه ☐ أخرى ☐

2- مكان الإقامة : فندق ☐ قرية سياحية ☐ باليه ☐

شقة مفروشة ☐ خرى ☐

3- مدة الإقامة : يوم ☐ سبوع ☐ أسبوعين ☐

4- تاريخ القيام بالزيارة : يناير – مارس ☐ أبريل – يونيو ☐
يوليو – سبتمبر ☐ أكتوبر – ديسمبر ☐ عطلة نهاية الأسبوع ☐
5- ما هو خط سير رحلة الوصول : .....
6- ما هي مسافة الرحلة : ☐ كيلومتر ، أو ☐ ساعة
7- ما هي وسيلة الانتقال إلى الإقليم : سيارة خاصة ☐ سيارة أجرة ☐
أتوبيس عام ☐ أتوبيس سياحي ☐ أخرى ☐
8- هل سبق زيارتك لإقليم الجبل الأخضر من قبل ؟ نعم ☐ لا ☐
9- ما هو مقدار ما تنفقه في هذه الرحلة كلها :
☐ دينار ليبي / دولار / جنيه إسترليني / أخرى

ثالثاً : تحليل خصائص منطقة الدراسة :

1- ما هي الخدمات التي توجد في المنطقة :
مياه الشرب ☐ هاتف ☐ دورات مياه ☐ خدمات صحية ☐
ملاعب أطفال ☐ خدمات الإقامة ☐ سوبر ماركت ☐
المنتزهات العامة ☐ أخرى ☐
2- هل تعتقد بوجود اهتمامٍ إعلامي ليبي بالسياحة فيها ؟ نعم ☐ لا ☐
3- هل ترغب في العودة إلى إقليم الجبل الأخضر مرةً أخرى ؟ نعم ☐ لا ☐
4- ما المناطق التي ترغب أن تزورها في إقليم الجبل الأخضر ؟
.....
5- ما أحب المناطق التي زرتها في الإقليم ؟
.....
6- ما هي المشكلات التي واجهتك أثناء الإقامة ؟
.....
7- ما هي انطباعاتك عن إقليم الجبل الأخضر بعد الزيارة ؟
.....
8- ما هي مقترحاتك للنهوض بتنمية السياحة في إقليم الجبل الأخضر ؟
.....

نشكركم على حسن تعاونكم

الباحث